مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة رسائل

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 516.

~~[illegible]~~

Gelaleldin Asciuthi. Relatio aliquorum dictorum Mahometi, quæ de illo ineptissimi hujusce sectæ authores tradunt.

Item tractatus de Syntaxi linguę Arabicæ metricè [illegible] scriptus ā Æræ Egir. 903.

~~N. 303.~~

Cod. 1792

[illegible]
92 [illegible]
N: 6

1

الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان

لشيخ خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن
ابن شيخ الإسلام أبي بكر السيوطي
المصري

1

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي احوج الى المنة ومن علي بحفظ السنة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد اول من يقرع باب الجنة وعلى اله وصحبه
الذين يقتدى باثارهم في كل دجنة وبعد فقد الفت
من نحو عشرين سنة كتابا في فضل الطيلسان واودعته الجم
الغفير من الموقوفات والاحاديث الصحاح والحسان واستوفيت
فيه نقول العلما من كل مذهب واستوعبت كلام ايمة الحديث
واللغة في كل مقصد منه ومطلب فجا بحمد الله كتابا حافلا
ومجموعا بشفا الغليل في هذه المسالة كافلا وكنت ضنينا
بابرازه حريصا على اخفائه ثم رايت ان احيا السنة اولى
ونشر الاثار النبوية اعظم عند الله مثوبة وطولا لما
اخرجه ابو نعيم في اداب العالم والخطيب في شرف اصحاب
الحديث من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله
ومن الغربا قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها
عباد الله ولما اخرجه الهروي في فضل العلم والخطيب عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفاي قلنا يا رسول الله ومن

خلفاؤك

خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي فيروون احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس ولما اخرجه الحاكم في الاربعين
وابو نعيم في الحلية وابو علي بن شاذان في مشيخته عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى
الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يثلم به بدعة فله الجنة
ولما اخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي
قد اميتت بعدي فعمل بها الناس كان له مثل اجر من عمل بها لا
ينقص من اجورهم شيا ولما اخرجه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك
بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد ولما اخرجه الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف
امتي كالقابض على الجمر ولما اخرجه الطبراني في الاوسط عن
حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتي
عليكم زمان لا يكون فيه شي اعز من ثلاث درهم حلال او اخ
يستانس به او سنة يعمل بها ولما اخرجه البخاري ومسلم
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يزال ناس من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون
ومنها اخرجه الترمذي وابن ماجة عن قرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة ومنها اخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي قوامة على امر الله
لا يضرها من خالفها قال عبد الله بن المبارك وعلي بن المديني
ويزيد بن هرون واحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم هذه الطايفة
اصحاب الحديث واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رد حديثا بلغه عني فانا مخاصمه يوم القيمة
فاستخرت الله تعالى ولخصت من ذلك المجموع هذا المختصر
واستخرجت زبدة ما فيه في هذا المختصر وسميته بالاحاديث
الحسان في فضل الطيلسان

ذكر اسمايه

هي كثيرة منها الطيلسان بفتح الطا واللام على الاشهر الافصح
وحكي كسر اللام وضمها حكاها القاضي عياض في المشارق
والنووي في تهذيبه وصاحب القاموس تبعا لابن قرقول في
مطالع الانوار الطيلسان شبه الاردية توضع على الراس والكتفين
والظهر قال ابن دريد في الجمهرة وزنه فيعلان قال
وربما سمي طيلسة وقال البطليوسي في شرح الفصيح قالوا في الفعل
منه تطلست وتطيلست والجمع طيالسن وطيالسة قال

وفيه

وفيه لغة طالسان بلا يا حكاها ابن الاعرابي وقال الجوهري
وغيره هو فارسي معرب زاد صاحب القاموس ثالثة ومنها
الردا قال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي في حديث عبد
الله بن زيد انه صلى الله عليه وسلم حول رداه في الاستسقا
ما نصه الردا الثوب الذي يطرح على الاكتاف يلقى فوق الثوب
وهو مثل الطيلسان الا ان الطيلسان يكون على الراس والاكتاف
والردا يكون على الاكتاف وربما ترك في بعض الاوقات على
الراس وسمي ردا كما يسمى الردا طيلسان انتهى وقال ابن الاثير
ايضا في شرح مسند الشافعي عند شرح الاثر الذي اخرجه
الشافعي عن عروة ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة
فحملت منه فخرج عمر يجر رداه فزعا قال ابن الاثير ما نصه الردا
يسمى الان الطيلسان فتارة يكون على الراس وتارة يكون على
الاكتاف وقال في النهاية الردا الثوب او البرد الذي يضعه
الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقال الثعالبي
في فقه اللغة اصغر ما يغطي به الراس يقال له البخنق وهو
خرقة يغطي ما قبل من الراس وما دبر ثم الغفارة فوقها دون
الخمار ثم الخمار اكبر منها ثم المقنعة ثم النصيف وهو كالنصف من
الردا واكبر من المقنعة ثم المعجر وهو اكبر من المقنعة واصغر

من الردا ثم القناع والردا ومنها القناع وهو الرداء ورودًا في الاحاديث والآثار قال في النهاية القناع ما يغطى به الراس وهو اكبر من المقنعة وقال الثعالبي في فقه اللغة انه في اُقعد نحو الردا واكبر من المقنعة وقال في الصحاح القناع اوسع من المقنعة وفي مختصر العين مثله ومنها اللفاع بكسر اللام والفا قال في الصحاح اللفاع ما يتلفع به ولفع راسه تلفيعا اي غطاه وقال عبد الملك بن حبيب في شرح الموطا التقنع هو ان يلقي الثوب على راسه ثم يلتف به لا يكون الالتفاع الا بتغطية الراس واما التلفف فيكون مع تغطيه الراس وكشفه وقال صاحب المحكم الملفعة ما يلفع به من ردا او لحاف او قناع وقال في القاموس اللفاع الملحفة او الكسا او الردا ومنها الغطا ومنها الغشا وهو الوارد في القرآن ●

ذكر الآية الكريمة الواردة فيه

قال تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور اخرج البخاري في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حيان وابن مردويه في تفاسيرهم المسندة من طريق ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرا الا انهم تثنوني صدورهم قال سالته عنها فقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا فيفضوا الى السما فنزل ذلك فيهم

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يكنون وفي قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤوسهم واخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق ابي سعيد المؤدب عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال يتقنع به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يحنون صدورهم وفي قوله الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطي راسه بثوبه وذلك اخفى ما يكون ابن آدم وبصيرته في نفسه فهذا الاخبار من الله تعالى في كتابه العزيز بان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتقنعون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقرهم على ذلك ولم ينكر عليهم الا استحياهم من كشف الفرج عند التخلي والجماع فاخبر ان ذلك لا يفيدهم اخفاهم عنه تعالى لانهم في حالة تقنعهم التي هي اخفى واستر ما يكونون لا يخفون عليه تعالى ولا يخفى عليه ما يسرون وما يعلنون وما تحويه صدورهم وافاد تفسير قتادة ان من فوائد التقنع جمع الفكرة وهي من مهمات الفوائد التي يقصد لها التقنع ومن ثم يفعلها العلما والصوفية ● ذكر الاحاديث الواردة في تقنعه صلى الله عليه وسلم وكان منه قال البخاري في صحيحه في كتاب اللباس باب التقنع قال ابن عباس خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثنا ابرهيم نا
هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله
عنه مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجوا
ان يؤذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه او ترجوه بابي انت قال نعم
فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف
راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت
عائشة رضي الله عنها فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا
في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال حافظ العصر ابو الفضل بن حجر
في شرح البخاري عند شرح هذا الحديث في باب الهجرة قوله
متقنعا اي مغطيا راسه وهو اصل في لبس الطيلسان وقال
عند شرحه في كتاب اللباس التقنع تغطية الراس واكثر الوجه
برداء وغيره قلت وقال الاسمعيلي ما ذكره البخاري من العصابة
لا يدخل في التقنع فالتقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة
على ما احاط بالعمامة ثم اجاب بان الجامع بينهما وضع شي زائد على الراس
فوق العمامة قال ابو داود في سننه باب في التقنع
حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا عبد الرزاق انا معمر قال

الزهري

الزهري قال عروة قالت عائشة فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر
الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا
في ساعة لم يكن ياتينا فيها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستا
ذن فاذن له فدخل هذا اللفظ بجمع وهو بعض الحديث الذي
اورده البخاري وقال الترمذي في الشمائل باب تقنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف بن عيسى نا وكيع نا الربيع
ابن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات
وقال ابن سعد في الطبقات ذكر قناعه صلى الله عليه وسلم
بثوبه اخبرنا خلاد بن يحيى المكي نا سفيان الثوري عن الربيع
عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر القناع حتى يرى حاشيته ثوبه كانه ثوب زيات
واخبرنا عمرو بن حفص العبدي عن يزيد بن ابان الرقاشي
انه سمعه عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
التقنع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات او دهان اخبرنا الفضل
ابن دكين عن عبد السلام بن حرب حدثني موسى الحارثي في زمن بني
امية قال وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان فقال
هذا ثوب لا يؤدى شكره قلت الربيع بن صبيح وثقه عبد
الرحمن بن مهدي وحدث عنه ووثقه يحيى بن معين في رواية وعبد

د ث

وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو زرعة وابو حاتم ويعقوب بن شيبة وقال
شعبة الربيع بن صبيح من سادات المسلمين وقال ابو داود عن ابي الوليد
ما تكلم احد في الربيع الا والربيع فوقه وقال ابن عدي له احاديث صالحة
مستقيمة ولم ار له حديثا منكرا وارجو انه لا باس به ولا برواياته
وقد استشهد به البخاري في صحيحه واما يزيد بن ابان الرقاشي
فهو احد الزهاد والعباد والصلحاء الوعاظ دخل يوما على عمر بن عبد
العزيز وهو خليفة فقال له عمر عظني فوعظه فبكى عمر حتى سقط عن
سريره قال فيه ابو حاتم كان واعظا بكاء صاحب عبادة كثير الرواية
عن انس وفي حديثه ضعف وقال عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يحدث عن الربيع بن صبيح عنه وكان صالحا وقد روى الناس
عنه وليس بالقوي وقال البخاري تكلم فيه شعبة وقال احمد بن حنبل
هو فوق ابان بن ابي عياش وقال يحيى بن معين هو خير من ابان بن
ابي عياش وقال ابو عبيد الآجري سالت ابا داود عن يزيد
الرقاشي فقال رجل صالح سمعت يحيى بن معين ذكره فقال رجل صدق
وقال ابن عدي له احاديث صالحة عن انس وغيره وارجو انه
لا باس به لرواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم
وقد روى له البخاري في الادب والترمذي وابن ماجة فعلى
هذا يكون حديثه المذكور في مرتبة الحسن خصوصا مع ماله من
الشواهد السابقة والاتية وله ايضا متابع فان البيهقي اخرج حديثه

هذا

هذا في كتاب اللباس من شعب الايمان ثم اخرج عقبه من طريق
آخر عن سهل بن سعد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر القناع ويكثر دهن راسه ويسرح لحيته وا[illegible]
قصد البيهقي باخراج هذا الطريق تقوية الطريق الاول بالمتابعة
وقد قال الجاحظ في كتاب البيان ما نصه القناع من سيما الرؤساء
والدليل على ذلك والشاهد الصادق والحجة القاطعة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يرى الا مقنعا حتى كان الموضع
الذي يصيب راسه من ثوبه ثوب دهان انتهى وهذا يدل على
ان الحديث كان مشهورا في ذلك العصر فان الجاحظ كان في آخر القرن
الثاني واول الثالث ثم وجدت [illegible] ليزيد متابعا عن انس وهو
قتاده ليزيد متابعا عن انس وهو قتاده قال الخطيب في
تاريخه انا ابو عمر بن مهدي انا محمد بن مخلد نا ابو الحسن يحيى بن
السميدع نا احمد بن الوضاح نا اسرائيل بن يونس عن الحسن بن دينار
عن قتادة عن انس قال ما رايت احدا اكثر قناعا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ملحفته ملحفة زيات وقد حصل
مما سقناه اربعة احاديث حديث خامس في تقنعه صلى الله
عليه وسلم اخرج البخاري في صحيحه والنسائي في سننه من طريق
معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا

مشاكل الذي يطلق التقنع الان تكونوا لكن ان يصيبهما
امامهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل فهذا اصح الاسانيد
عند الامام احمد بن حنبل وطائفة وقال التوربشتي في شرح
المصابيح وقوله تقنع اي لبس قناعا على راسه شبه الطيلسان
خد بعلقه سادس في ذلك قال ابن سعد في الطبقات
عن طارق التيمي رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قاعد عليه ثوب اصفر قد قنع به راسه ليستشهد في
قوله اصفر لا باس ان تسوقها قال ابن سعد اخبرنا مصعب
ابن عبد الله بن مصعب الزبيري حدثني ابي يخبر عن اسمعيل بن عبد
الله بن جعفر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه رداء وعمامة مصبوغين بالزعفران وقال ايضا اخبرنا محمد بن
اسمعيل بن ابي فديك عن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع عن يحيى
ابن ابي حبيبة بن عبد الله بن زمعة عن ابيه عن جدته عن ام سلمة قالت
ربما صبغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ورداؤه وازاره
بزعفران او ورس ثم يخرج فيها وقال ثنا الفضل بن دكين عن
هشام بن سعد عن يحيى بن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران قميصه ورداءه وعمامته
وقال ثنا هاشم بن القاسم ح عاصم بن عمر عن محمد بن محمد عن زيد بن
اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران

حتى

حتى العمامة وقال ثنا مؤمل بن اسمعيل ح عمر بن محمد عن ابيه لا ادري
عن ابن عمر ام لا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفر ثيابه واخرج
البخاري في تاريخ بغداد من طريق سليمن بن ارقم عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه قميص اصفر وعمامة صفراء سليمن بن ارقم
روى له ابو داود والترمذي وابن ماجه وهو ضعيف ف
حديث سابع في تقنعه صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد
القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث حدثني ابو النضر
عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه على ابل لحي يقال لهم بنو الملوح او بنو المصطلق قد عبست
في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مر لقول الله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى اخر الاية واخرجه ابو عبيد
ايضا في كتاب فضائل القران بهذا السند بلفظ فتقنع بثوبه
ثم قرا قول الله ولا تمدن عينيك الاية واخرجه ابن المنذر في
تفسيره من طريق ابي عبيد وفيهما دليل ان من فوائد التقنع
حفظ البصر وكف العينين عن مدها الى ما متع به اناس من زهرة
الدنيا المباحة وعن المحرمات من باب اولى وفيه امان من كثرة
نظر الفجاة وقوله عبست قال ابو عبيد يعني ان تجف ابوالها
وابعارها على افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم فذلك العبس

حديث ثامن في تقنعه صلى الله عليه وسلم اخرج الامام احمد
ابن حنبل في مسنده والطبراني في المعجم الكبير بسند رجاله
موثقون من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل علي اصحابي فدخلوا عليه
فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد حديث حسن واخرج الطيالسي في
مسنده عن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
في مرضه الذي مات فيه ادخلوا علي اصحابي فدخلوا عليه وهو
متقنع ببردة معافري واخرج الطبراني في المعجم الكبير عن
اسامة بن زيد قال لما [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم فادخلته وهو متقنع واضع يده ببردة معافري فكشف
القناع عن راسه ثم قال لعن الله اليهود حديث تاسع
في تقنعه صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والامام احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن جرير
وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن
مسعود قال ضلت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فطلبتها فوجدت
حبلها قد تعلق بشجرة فجئت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فركب
فسرنا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد عليه الوحي اشتد
ذلك عليه وعرفنا ذلك فيه قال فتنحى منتبذا خلفنا قال فجعل

يغطي

يغطي راسه بثوبه فاتانا فاخبرنا انه قد نزل عليه انا فتحنا لك
فتحا مبينا حديث عاشر اخرج مسلم وابو داود والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول واللفظ له عن انس قال اصابتنا السما
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الثوب عن راسه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول
الله لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه حديث
حادي عشر قال ابن ابي شيبة في المصنف قال وكيع حدثنا
يونس بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث العبدي عن ام الحصين
الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وعليه
برد متلفعا به حديث ثاني عشر قال القاضي ابو
بكر المروزي في مسند عائشة ثنا مجاهد بن موسى ثنا محمد بن
القاسم الاسدي ثنا كامل ابو العلاء عن ابي صالح قال اراه عن ابن
عباس قال قالت عائشة ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا
من نسائه الا متقنعا يرخي الثوب على راسه حياً وما رايته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راه مني ابو صالح هو السمان
ورجاله ثقات الا محمد بن القسم الاسدي وهو من رجال الترمذي
وله شاهد حديث ثالث عشر اخرج الخطيب البغدادي
في تاريخه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
امراة من نسائه غطى راسه وخفض صوته ويقول للمراة عليك

السكينة قال الحافظ ابو الفضل العراقي في تخريج الاحيا سنده ضعيف واخرج تمام وابن عساكر من طريق معروف ابي الخطاب عن واثلة ابن الاسقع عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بعض اهله قنع راسه واخرج الخطيب عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى امراة من نسائه قنع راسه واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا غطى راسه واذا اتى اهله غطى راسه قال النووي في شرح المهذب حديث ضعيف ٥ حديث رابع عشر

اخرج احمد في مسنده عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا بثوبه فقال يا ايها الناس ان الناس يكثرون وان الانصار يقلون فمن ولي منكم امرا ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حديث خامس عشر

اخرج ابو عوانة في صحيحه عن انس قال كنت العب مع الصبيان اذ جا صلى الله عليه وسلم وقد قنع راسه بثوب فسلم علي ثم دعاني فبعثني في حاجته وقعد في ظل حائط الجريب

حديث سادس عشر قال الطبراني ثنا ابرهيم بن دحيم الدمشقي حدثني ابي ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي حبيبة عن زيد ابن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نعيت اليه نفسه خرج متلفعا حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه

ثم

ثم قال ايها الناس احفظوني في هذا الحي من الانصار فانهم كرشي وعيبتي اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ٥ اخرجه ابو نعيم في الحلية

حديث ثامن عشر قال الطبراني ثنا محمد بن سفيان بن حدير الرملي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتدا لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلفع ٥

ذكر الاحاديث التي وردت في الامر بالتقنع وانه لبسة الايمان ومن الفقه ومن سنة المسلمين ومن اخلاق الانبيا ٥ الحديث الاول

اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتدا لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان تقدم ان الارتدا وضع الردا على الاكتاف والالتفاع لا يكون الا بتغطية الراس وقال القاضي عياض في شرح مسلم في تحويل الردا في الاستسقا فيه دليل حديث م على ان لبس النبي صلى الله عليه وسلم للردا كان على نحو لباس اهل بغداد ومصر والاندلس من كونه على راسه ومنكبيه غير مشتمل به ولا متعطف اياه قال القاضي عياض وقد جا ما يصحح ما قاله هذا الشارح فذكر ابو سعد عبد الملك بن محمد الحافظ صاحب كتاب شرف المصطفى انه عليه الصلاة والسلام قال الا اخبركم بلبسة

اهل الايمان فلبس رداه والقاه على راسه وتقنع به ورفع بيده
اليمنى على منكبه الايسر ه وقال الحكيم الترمذي عقب ايراد هذا
الحديث الاقتناع والالتحاف بمعنى واحد وهو استر وانما قيل لبسة
اهل الايمان لانه يجد ربه ذلك على التقنع وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر التقنع وذلك ان الذي يعلوه الحيا من ربه يلجا
الى ذلك لان الحيا في العين والفم وهما من الراس والحيا من عمل الروح
وسلطان الروح في الراس وروي في الخبر ان من اخلاق النبيين
التقنع فهذا من الحيا وكذلك اهل اليقين من بعدهم وهم الاوليا
لهذا دابهم ومن شانهم وقال ابو بكر الصديق اني لادخل الخلا
فاقنع راسي حيا من الله فهذه الانبيا ابصروا وايقنوا بهم ان الله يراهم
فقال صلى الله عليه وسلم الاقتناع اي الالتحاف بالثوب متقنعا لبسة
اهل الايمان وذلك ان الحيا من الايمان وما ازداد عبد بالله علما
الا ازداد منه حيا فمن تقنع فمن الحيا منه تقنع لعلمه بان الله تعالى
يراه علم يقين لا علم تعلم انتهى ه الحديث الثاني اخرج
ابن عدي في الكامل من طريق نعيم بن حماد عن بقية عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تغطية الراس بالنهار فقه وبالليل
ريبة شاهد هذا الحديث من الموقوف ما اخرجه ابن سعد
في طبقاته من طريق حارثة بن مصعب قال كان طاوس يتقنع فاذا

كان

كان الليل حسر قوله حسر اي كشف القناع يقال حسرت العمامة
والقناع عن راسي والثوب عن بدني اي كشفته ه الحديث
الثالث اخرج ابن عدي من طريق مبشر بن عبيد عن الحكم
عن يحيى الجزار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ائتوا المساجد حسرا ومتقنعين فان ذلك
من سيما المسلمين الحديث الرابع اخرج الصابوني في المائتين
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتكف يعود
المريض ويشهد الجمعة فاذا خرج من المسجد قنع راسه حتى يرجع
قلت وفي هذا الحديث اشارة الى ما قاله بعض الصوفية ان
الطيلسان هو الخلوة الصغرى فان المقصود من الاعتكاف
هو الخلوة فاذا خرج من معتكفه لحاجة دينية شرع له الطيلسان
حرصا على الخلوة ما امكن الحديث الخامس ه اخرج
ابن عدي من طريق عوف بن سلام عن معلى بن هلال عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن عبد الله رضي الله عنه قال التقنع من اخلاق
الانبيا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتقنع الحديث السادس
قال ابو داود في سننه باب المسح على العمامة حدثنا احمد بن
حنبل نا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصائب

والتساخين قال حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة التساخين
جمع تسخان فارسي معرب وهو اسم غطاء من اغطية الراس كانت
العلماء والقضاة ياخذونه على روسهم خاصة دون غيرهم قال
فمن جهلهم فسر التساخين في الحديث بالخفاف حيث لم يعرف
فارسيته قلت ويويد ما قاله ان ابا داود اورد الحديث
في ابواب مسح الراس ولم يورده في ابواب مسح الخف

الحديث السابع قال ابو عبيد في الغريب في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط
قال ابو عبيد اصل هذا في لبس العمائم وذكر ان العامة يقال
لها المقعطة قال فاذا اعتمها المعتم على راسه ولم يجعلها تحت الحنك
قيل اقتعطها فهو المنهي عنه فاذا ادارها تحت الحنك قيل تلحاها
تلحيا وهي الماموربه وكان طاوس يقول تلك عمة الشيطان
يعني الاولى انتهى كلام ابي عبيد وقال ابن الاثير في النهاية في
الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي
وهو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط ان لا يجعل تحت
حنكه منها شيئا وقال الجوهري في الصحاح الاقتعاط شد العمامة
على الراس من غير ادارة تحت الحنك والتلحي تطويق العمامة تحت
الحنك وفي الحديث انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي وقال ابن
سعد في الطبقات انا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن عمر عن ابن

طاوس

طاوس عن ابيه انه كان يكره ان يعتم بالعمامة لا يجعل تحت الذقن
منها شيئا واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من هذا الطريق
بلفظ انه كان يكره ان يعتم الا ان يجعل تحت لحيته وحلقه
من العامة وفي مصنف عبد الرزاق انه كان يكره ان يعتم
ولا يجعل تحت ذقنه شيئا ويقول تلك لبسة الشيطان وقال
مالك ادركت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين
محنكا وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان به امينا وفي
لفظ لو استسقي بهم القطر لسقوا وقد سمعوا من العلم والحديث
شيئا كثيرا وما اخذت عن واحد منهم وذلك انهم كانوا قد الزموا
انفسهم خوف الله والزهد [illegible] التحنك التلحي
وهو ان يدير العامة من تحت الحنك وسئل الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام عن حديث النهي عن الاقتعاط فاجاب بانه
محمول على الكراهة لا على التحريم وقال ابن الحاج من ائمة المالكية
في كتابه المدخل قال الامام الطرطوشي روى ابو بكر بن يحيى
الصولي في غريب الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بالتلحي ونهى عن الاقتعاط قال ابن قتيبة يقال جاء اقتعط الرجل
عمامته يقتعطها اقتعاطا اذا ادارها على راسه ولم يتلح بها
وقد نهي عنه وكذلك فسر الاقتعاط ابو عبيد وغيره من ائمة
اللغة وفي مختصر العين الاقتعاط ان يعتم الرجل بالعامة

ولا ينبغي قال القاضي ابو الوليد بن رشد سئل مالك عن المعتم
ولا يجعل تحت ذقنه منها فكره ذلك قال القاضي ابو الوليد
انما كره ذلك مالك لمخالفته فعل السلف الصالح رضي الله عنهم
قال الامام ابو بكر الطرطوشي اقتعاط العمائم هو التعمم دون حنك
وهو بدعة منكرة وقد شاعت في بلاد الاسلام ونظر مجاهد
يوما الى رجل قد اعتم ولم يحتنك فقال اقتعاط كاقتعاط الشيطان
تلك عمة الشيطان وعمائم قوم لوط قال عبد الملك بن حبيب
في كتاب الواضحة ولا باس ان يصلي الرجل في داره وبيته بالعمامة
دون تلحي واما في الجماعات والمساجد فلا ينبغي ترك الالتحا فان تركه
من بقايا عمائم قوم لوط قاله بعضهم وقد شدد العلما الكراهة في
ترك التحنيك قال صاحب الجواهر وفي المختصر روى ابن وهب عن
مالك انه سئل عن العمامة يعتم بها الرجل ولا يجعلها تحت حلقه فانكرها
وقال انها من عمل النبط قيل له فان يصلي بها كذلك قال لا باس وليست
من عمل الناس وقال اشهب كان مالك اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه
واسدل طرفها بين كتفيه وقال القاضي عبد الوهاب في كتاب
المعونة له ومن المكروه ما خالف زي العرب واشبه زي العجم
كالتعمم بغير حنك قال وقد روي انها عمامة الشيطان وقال
بعض العلما السنة في العمامة ان يسدل طرفها ان شا امامه
بين يديه وان شا من خلفه بين كتفيه وقال ولا بد من التحنيك

في

في المغيثين وقال القرافي ما افتى مالك حتى اجازه اربعون
محنكا انتهى وفي كتاب الفروع والانصاف من كتب الحنابلة
قال غير واحد من الاصحاب يسن ان تكون العمامة محنكة وكره
احمد والاصحاب لبس زي الاعاجم كعمامة صما وقال ابن الاثير
في النهاية في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخف
والخمار اراد به العمامة لانه كان اذا اعتم ادارها تحت الحنك
فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج
الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب انتهى
وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن
عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمروا وجوهكم
ولا تشبهوا باليهود ومما يحسن ايراده هنا ما اخرجه ابن
ماجة عن عمران بن حصين وابي برزة قالا خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى قوما قد طرحوا اردیتهم
يمشون في قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابفعل الجاهلية
تاخذون او بصنيع الجاهلية تشبهون لقد هممت ان ادعو
عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم قال فاخذوا اردیتهم ولم
يعودوا لذلك وما اخرجه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه
الشيرازي في جزئه المشهور قال حدثنا الشيخ ابو بكر احمد
ابن ابراهيم الاسمعيلي الحسن بن سفين ثنا محمود بن خالد

اخرجه احمد والترمذي
وصححه والنسائي [illegible]
مسلم [illegible]
ورواه ابن [illegible]

ثنا مروان ثنا رشدين بن سعد ثنا معوية بن صالح عن سليم بن عامر
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الاسلام
يوم القيمة على صورة رجل عليه ردا ولا يكلم الرجل الا بردائه قال
فياتي الى الرب فذكر الحديث ذكر الاحاديث في ان الصحابة
كانوا يتقنعون بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
الحديث الاول اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في
مسنده والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم في المستدرك وصححه
والبيهقي عن مرة بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع في ثوب ولفظ
ابن ابي شيبة متقنع بردائه فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت
اليه فاذا هو عثمن بن عفان الحديث الثاني ○ اخرج
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة فلقوا اسيد بن حضير
فنعوا اليه امراته فتقنع يبكي وهو يسير بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثالث ○ اخرج
البخاري ومسلم عن انس بن مالك قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه بالمسالة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فقال لا تسالوني عن شي الا بينته لكم فجعلنا ننظر يمينا وشمالا
فاذا كل رجل ثوبه يبكي وفي لفظ لاف راسه في ثوبه وذكر الحديث

الحديث

الحديث الرابع ○ اخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق
عبد الملك بن عمير عن ابن ابي المعلى قال صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر فقال ان رجلي على ترعة من ترع الحوض واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تحت المنبر متوافرون وابو بكر مقنع
في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا من عبيد
الله خيره ربه ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش فيها وان
ياكل من الدنيا ما شاء ان ياكل منها وبين لقا ربه فاختار لقا ربه
فلم يفطن احد من القوم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي
بكر فانتحب باكيا ○ الحديث الخامس ○ اخرج
ابن عساكر عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله كيف بك اذا ظهرت فتنة في اطراف الارض
كانها صياصي بقر قلت ما خار الله لي ورسوله قال فكيف بك
يا عبد الله اذا ظهرت فتنة اخرى كانها انتفاحة ارنب قلت
ما خار الله ورسوله ومر رجل متقنع قال بهذا يومئذ على الهدى
فتبعته فاخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه على النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت قناعه قلت بهذا قال هذا فاذا هو عثمن بن عفان ○
الحديث السادس ○ اخرج الطبراني عن ابن عمر قال
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فتنة ومر رجل فقال يقتل فيها
هذا المقنع مظلوما فنظرت فاذا هو عثمن بن عفان الحديث السابع

اخرج احمد عن كعب بن عجرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فقربها وعظمها قال ثم مر رجل متقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحق
فانطلقت حتى اخذت بضبعيه فحولت وجهه اليه وكشفت عن
راسه فاذا هو عثمن بن عفان الحديث الثامن ○ اخرج
البخاري عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك فقال
عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي ادخل فاقبل حتى دنى من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة وذكر
بقية الحديث ذكر الاثار في تقنع الصحابة رضي الله عنهم ○
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب فقال يا معشر المسلمين استحيوا ابو بكر الصديق
من الله فوالذي نفسي بيده اني لاظل حين اذهب الى الغائط في الفضا
متقنعا بثوبي استحيا من الله عز وجل ولفظ ابن ابي شيبة مغطيا
راسي واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عائشة قالت قال ابو بكر
اني لاقنع راسي اذا دخلت الكنيف واخرج ابن عساكر عن زر بن
حبيش قال خرج اهل المدينة في يوم عيد في زمن عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب
وهو يمشي ملتحفا ببرد قطري واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة عثمن بن عفان
عن عبد الرحمن التيمي قلت لاغلبن الليلة على المقام فقمت فاذا برجل
يزحمني متقنعا فنظرت فاذا عثمن بن عفان واخرج ابن ابي شيبة

في

14

في المصنف عن الاحنف بن قيس قال [illegible] عليه ملاءة صفرا
قد قنع بها راسه واخرج ابن سعد من طريق ابن حبيب بن عبد الرحمن
عن عمته انيسة وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رجالنا يجيئون الجمعة الجمعة في خلافة عمر بن الخطاب بن الخطاب رضي
الله عنه وارديتهم على رؤوسهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ثابت البناني قال كنا نتبع الجنازة فما نرى الا متقنعا باكيا او متقنعا
متفكرا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن ابيه قال لقي ابو بكر
المغيرة بن شعبة وهو متقنع فقال [illegible] حاجة فقال
ان الامير يلبد ولا يبرد واخرج عثمن بن ابي شيبة في الاوائل وابن
عساكر في تاريخه عن الشعبي قال كانت لبني اسد ست خصال لا اعلمها
كانت لحي من العرب كانت منهم امراة زوجها الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم والسفير بينهما جبريل وكان منهم رجل يمشي بين الناس
متقنعا وهو من اهل الجنة عكاشة بن محصن الاسدي الحديث وفي
الباب عن الاشج خرج ابن عمر متلفعا بمطرف وهو الرداء ○

ذكر الاثار في تقنع التابعين فمن بعدهم

اخرج ابن سعد عن هاني بن ايوب الجعفي قال كان طاوس يتقنع
لا يدع التقنع واخرج ابن سعد من طريق الفضل بن دكين عن فطر
قال رايت طاوسا من اكثرهم تقنعا فقلت لفطر كان يكثر التقنع قال
نعم واخرج ابن سعد عن يونس بن الحارث قال رايت طاوسا يصلي

وهو متقنع واخرج البخاري في تاريخه عن سحيم بن هاني قال ما رايت
طاوسا الا متقنعا باكيا قلت ما يبكيك قال على العلم والعمل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن ابن طاوس قال امرني ابي اذا دخلت
الخلاء ان اقنع راسي وقال عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن ابن
طاوس قال لي ابي اذا دخلت الكنيف فقنع راسك واخرج ابن
سعد عن مولاة لعمر بن عبد العزيز قالت رايت عمر بن العزيز متقنع عبدم
راسه واخرج ابن عساكر عن الحكم بن عمر الرعيني قال رايت على عمر بن
عبد العزيز قلنسوة بيضاء لاطية وعمامة غليظة يعتم بها وطيلسان
واخرج ابن عساكر عن الوليد بن ابي عائشة قال رايت عمر بن عبد
العزيز حضرت جنازة فصلى عليها ثم قعد وقعد عن يمينه رجل وعن
شماله رجل فجعل صاحباه بطيلسانه وذكر قصة واخرج ابن سعد
عن سليم بن المغيرة قال رايت الحسن يلبس الطيالسة ورايت ابن
سيرين يلبس الطيالسة ورايت حميد بن هلال يلبس الطيالسة
واخرج ابن سعد عن مبارك بن فضالة قال رايت الحسن يضع طيلسانه
على شقه الايمن في الصلاة واخرج ابن سعد عن عبد المومن السدوسي
قال كنت اري على الحسن وهو في المسجد الطيلسان الكردي المثني
الغامض السبك واخرج ابن سعد عن محمد بن راشد قال كان
مكحول اذا صلى يسدل عليه الطيلسان كثيرا واخرج ابن سعد عن حماد
قال رايت على ابراهيم النخعي ملحفة متوشحا بها وعليه طيلسان

متفضل

متفضل به وهو يصلي وهو امام واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل
في زوائد الزهد عن ميمون بن مهران قد دخلت منزل ابن عمر فما كان
فيه ما يسوي طيلساني واخرج ابن عساكر عن محمد بن واسع قال
اخذت طيلساني هذا بدرهمين واخرج ابن سعد عن منصور انه راي
على ابراهيم النخعي طيلسانا مدبجا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن مغيرة قال كان ابراهيم يلبس طيلسانا مدبجا واخرج ابن ابي
شيبة عن مغيرة قال كان ابراهيم لا يري باسا ان يلبس الطيلسان بخمسين
درهما واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنتشر قال كان مسروق
لا يغالي بثوب الا بطيلسان واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن
عمران العبدي قال رايت على سعيد بن المسيب طيلسانا مدبجا
واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن عبيد قال رايت على ابن عبد
الله بن يزيد طيلسانا مدبجا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال رايت على الاسود بن هلال طيلسانا مدبجا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن خالد بن خداش قال جئت مالك بن انس فرايت
عليه طيلسانا عليه طيلسانا فقلت يا ابا عبد الله هذا شيء احدثته
ام رايت عليه الناس قال لا شيء رايت عليه الناس وقال ابن سعد بلغ
اخبرنا ابو عبد الله الشامي قال ولي سويد بن عبد العزيز التمسنا
وكان محتاجا فلقيه داود بن ابي سفيان الدمشقي فقال له يا ابا محمد وليت
القضاء بعد العلم والحديث قال نعم نشدتك الله اتحت جبتك شعار

فقال داود نعم فرفع سويد جبته وقال لكن جبتي ليس تحتها شعار
ثم قال انشدك الله هل هذا الطيلسان لك قال داود نعم قال سويد فوالله
ما هذا الطيلسان الذي ترد على لبد انه لعارية افلا الى القضا بعد هذا
فوالله لو وليت بيت المال وهو شر من القضا لوليته واخرج الخطيب
البغدادي في كتاب الجامع عن اسمعيل بن عياش قال قدمت الكوفة
فلما ان كان ذات يوم خرجت فاذا انا بسفيان الثوري مقنع راسه قد
دخل دربا فذكر قصة واخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن ابي مريم
عن ابي عبيد الله قال دخلت المسجد يوما على عهد معاوية بن ابي سفيان
فاذا برجلين قد تقنعا بردا واذا هما ادهم بن ادهم السلمي وابو مسلم الخولاني
فذكر قصة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العيون وابن عساكر عن محمد
ابن صالح التمار قال رايت صفوان بن سليم اتى البقيع فقنع راسه وجلس
الى قبر فذكر قصة واخرج ابن عساكر عن شعيب بن حرب قال كنت في
مجلس يزيد بن هرون وبالقرب مني يحيى بن معين وعليه طيلسان جديد
قيمته دنانير فانكسر قلمه فمسحه بطيلسانه وكتب به واخرج ابن
عساكر عن ابي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال كان مسلم بن الحجاج في
مجلس محمد بن يحيى فقال محمد بن يحيى الا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر
مجلسنا فاخذ مسلم الردا فوق عمامته وقام ⁕ ذكر من نص على ان
الطيلسان سنة من ائمة مذهبنا في كتب الفقه
قال القاضي الحسين في تعليقه في باب الصلاة ما نصه المستحب

ان يصلي

ان يصلي الرجل في قميص وردا وليس ينحصر الاستحباب بهذين بل المستحب
ان يتعمم مع القميص والردا ويتطيلس لان فيه زيادة الزينة قال الله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد هذا لفظ القاضي وتبعه على ذلك ابن الرفعة
في الكفاية وفي المطلب والزنكلوني في مختصر الكفاية والقمولي في الجواهر
وفي شرح الوسيط وابن النقيب في مختصر الكفاية والزركشي في الخادم في باب
اللباس وفي باب عقد الذمة وعبارة ابن الرفعة ما ذكره الشيخ يعني صاحب
التنبيه حيث قال والمستحب ان يصلي الرجل في ثوبين قميص وردا هو عين
ما نص عليه في المختصر والمراد به بيان اول درجات المستحب واما الاكمل
فلا ينحصر في ذلك ولذلك قال القاضي الحسين الاستحباب لا يقتصر على ذلك بل
يستحب ان يتعمم مع القميص والردا ويتطيلس وعبارة ابن النقيب ادنى درجات
الاستحباب ان يصلي الرجل في ثوبين قميص وردا وهو على الكتف اما الاكمل
فيستحب مع ذلك ان يتعمم ويتطيلس وستاتي عبارة الخادم قريبا وقال
ابن ابي شيبة في ابواب الصلاة باب اذا كان على الرجل قميص وملحفة كيف
يصنع حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال اذا كان عليك قميص وملحفة
فالتحف بالملحفة وان كان ثياب وملحفة فتوشح بالملحفة حدثنا جرير عن
مغيرة عن فضيل عن ابرهيم قال اذا كان عليك قميص رقيق وملحفة فتوشح
بالملحفة وان كان قميص صفيق وملحفة فالتحف بالملحفة وقال ابو نعيم ح
محمد بن احمد بن مخلد ح قيس بن ابرهيم الطواسي ح داود بن سليمن الخواص
ح حاتم بن جبلة بن ابي نصر عن ابن ابي رواد عن الضحاك عن ابن عباس

قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى قوم لا يجعلون عمايمهم تحت ردايهم يعني في الصلاة ذكره بخصوص ايضا مذهبنا على ان الطيلسان للفقيه مروءة قاله القاضي الحسين في تعليقه في باب الشهادات المرجع في المروءة الى العرف والعادة فقد يكون الشي مروءة لقوم وتركه مروءة لقوم فالسوقي لو تطيلس يكون ترك مروءة وهو من الفقيه مروءة وقال صاحب البيان قال المسعودي المروءة يرجع فيها الى العرف والعادة وقد يكون الشي مروءة لقوم وتركه مروءة لقوم بيانه ان الكناس والشرطي لو تطيلسا كان ترك مروءة والفقيه لو تطيلس كان مروءة وقال امام الحرمين في النهاية الفقيه اذا لبس السلاح زي الشطار كان تاركا للمروءة والحمالون اذا تطيلسوا كانوا تاركين للمروءة انتهى وقد اعتاد السوقة بعدنا التحنك والتطيلس كالفقهاء وذلك من عوام الناس خرم المروءة في بلادنا وذكر مثل ذلك او نحوه البغوي في التهذيب والرافعي في الشرح والنووي في الروضة وابن عبد السلام في مختصر النهاية وابن الرفعة في الكفاية والمطلب والقمولي في الجواهر والبحر وسائر الاصحاب قاطبة ذكر الزنجاني في تعليقه القولي ان الاصحاب استندوا في هذا الى عرف الناس والعرف ماخوذ من الخلف عن السلف والسلف اخذوا ذلك مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم واستحسنه الزركشي قلت ويرشد الى هذا قول مالك لما سئل عن الطيلسان اهذا شي احدثته ام شي رايت عليه الناس فقال لا بل شي رايت عليه الناس وقد ورد حديث

فيه

فيه تخصيص العلماء بالامر بالتقنع وهو ما اخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقنع الا من استكمل الحكمة في قوله وفعله فاذا كان كذلك فليتقنع يعني التطيلس انتهى وهذا الحديث على ضعفه اختصاص التقنع بالعلماء وقد قال ابن الحاج في المدخل حكي القرافي ان مالكا ما افتى حتى اجازه اربعون محنكا قال فوصفهم بالتحنيك دليل على انهم قد امتازوا به دون غيرهم والا فما كان لوصفهم بالتحنك فائدة اذا كان الكل مجمعين فيه انتهى وقد نص العلماء على انه ينبغي ان يكون للعلماء لباس يختص بهم ليعرفوا فيسالوا او يوقروا واستدلوا على ذلك بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين ومن هنا جعلت للاشراف علامة يتميزون بها وقد كنت اظن ان ذلك انما حدث قريبا لان العلامة الخضرا انما احدثت في اواخر القرن الماضي في سنة   وسبعين وسبعمائة حتى رايت في عدة كتب انه كانت لهم قديما علامة تختص بهم رايت ذلك في الشامل لابن الصباغ وغيره ومن هنا ايضا منع اهل الذمة من مساواة المسلمين في اللباس والزموا يتميزون به بشرط عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عليهم بذلك وقد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه لا باس بلبس شعار العلماء من اهل العلم ليعرفوا بذلك فيسالوا فاني كنت محرما فانكرت على جماعة من المحرمين لا يعرفوا ما اخلوا به من اداب الطواف فلم يقبلوا فلما لبست ثياب الفقهاء وانكرت عليهم سمعوا

واطاعوا فاذا لبس شعار الحق لمثل هذا الغرض كان فيه اجر لانه سبب لامتثال امر الله والانتهاء عما نهى الله عنه مختصرا كلام الشيخ عز الدين وقد ذكر الاسنوي في طبقاته وغيره ان المشايخ كانوا اذا اجازوا واحدا بالتدريس والافتاء كتبوا مع ذلك وقد اذنت له في لبس الطيلسان ومن هذا الضرب لبس خرقة التصوف وقد استحسنها ابن الصلاح قال وان لم يكن اسنادها متصلا الى منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد ذكر نص ائمة الحديث على ان من اداب المحدث لبس الطيلسان قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع لباسه الطيلسان ثم اخرج فيه بسنده عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال كان مالك اذا عرض عليه الموطا تهيا ولبس ثيابه وساجه وعمامته ثم اطرق فلا يتنخع ولا يبزق ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من القراءة اعظاما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج فيه ايضا بسنده عن ابي داود وسليمان بن سيف قال كنت مع ابي عاصم النبيل وهو يمشي وعليه طيلسان فسقط عنه طيلسانه فسويته عليه فالتفت الي فقال كل معروف صدقة ه ذكر قول الفقها ان المفلس يترك له ثياب تليق به وذكروا منها الطيلسان قال في الشرح والنووي في الروضة يترك للمفلس دست ثوب يليق به من قميص وسراويل ونعل ومكعب وان كان في الشتا زاد جبة ويترك له عمامة وطيلسان وخف ودراعة يلبسها فوق القميص ان كان يليق

به

به لبسها وتوقف الامام في الخف والطيلسان وقال تركهما لا يخرم المروة لكن المفهوم من كلام الاصحاب انهم لا يوافقونه ويمنعون قوله تركهما لا يخرم المروة هذا لفظ الروضة وقد نص الاصحاب كلهم على ما قاله من انه يترك له الطيلسان ان كان يليق به ونبه عليه كل من شرح المنهاج كالسبكي والاسنوي وغيرهما واخر من نبه عليه الشيخ ولي الدين العراقي في نكته ذكر من قال ان اهل الذمة يمنعون من لبس الطيلسان لانه من ملابس المسلمين حكى الماوردي في الحاوي والروياني في البحر وجها ان اهل الذمة يمنعون من لبس الطيلسان لانه من ملابس المسلمين وحكاه بعدهما كثير من الاصحاب منهم الرافعي والنووي وابن الرفعة واخر من حكاه وعلله بهذه العلة الكمال الدميري في شرح المنهاج ونقله صاحب البيان عن مذهب ابي حنيفة واحمد وكذا نقله الرافعي عنهما واستدركه الزركشي في الخادم بان القاضي ابا يعلى من الحنابلة قال لا يمنعون من الطيلسان المقور لانه لباس اليهود قديما والعجم وما كانت العرب تعرفه ورايت في الهداية وغيرها من كتب الحنفية ما نصه ويمنعون من لباس يختص به اهل العلم والزهد والشرف وفي الينابيع من كتبهم ما نصه وليس لهم ان يلبسوا طيالس المسلمين ولا اردية مثل ارديتهم وفي شرح الكنز للزيلعي ولا يلبسون طيالسة مثل طيالسة المسلمين ولا اردية مثل ارديتهم ولا كل لباس يختص باهل العلم والزهد والشرف قال الحافظ ابو القاسم

ابن عساكر في تاريخه اخبرنا ابو محمد طاهر بن سهل انا جد والد آبي
ابي الحسن بن عبيد الله القطان انا عبد الوهاب الكلابي انا عبد الله
ابن احمد بن بشر انا محمد بن عبد الرحمن بن يونس نا ابو يوسف سليمن بن
عبد الرحمن الدمشقي نا الوليد نا صفوان عن الحكم بن عمر الرعيني قال
كتب عمر بن عبد العزيز الى امصار الشام لا يمشين نصراني الا مفروق
الناصية ولا يلبس قباء ولا يمشين الا بزنار من جلد ولا يلبس طيلسانا
الاثر بيان ان الطيلسان مقول بالاشتراك على اشياء متعددة
اخرج مسلم عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير
الا من ليس له شي في الآخرة الا هكذا قال ابو عثمان باصبعيه اللتين
تليان الابهام فرايتهما ازرار الطيالسة حتى رايت الطيالسة
قال القرطبي الازرار جمع زر ما يزرر به الثوب بعضه على بعض
والطيالسة جمع طيلسان وهو الثوب الذي له علم وقد يكون كساء واخرج
مسلم وابو داود والنساي وابن ماجه عن اسما بنت ابي بكر انها اخرجت
جبة طيالسة كسروانية مكفوفة الجيب والكمين والفرجين
بالديباج فقالت هذه جبة النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها
فنحن نغسلها للمريض يستشفي بها قال الحافظ ابن حجر وهذا يدل
على ان المراد في الطيالسة في هذا الحديث ما يلبس فيشمل الجسد لا المعهود
الآن المزرر بالديباج وهو محرم ولا يزرره عليه واخرج ابن سعد
عن الربيع بن صبيح قال حدثني من راى عمر بن عبد العزيز يصلي في

جبة

جبة طيالسة ليس عليه ازرار واخرج ابن سعد عن ام سعيد بنت
خالد قالت رايت عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر
حجا بنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت على هوادجهن الطيالسة
الخضر واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن الاعرج قال سال ابي
ابن كعب هل يزرر المحرم عليه طيلسانه فقال لا واخرج ابن ابي شيبة
عن محمد بن ابي اسمعيل قال سال سعيد بن جبير عن الطيلسان يزره
المحرم فقال لا تزره عليك ولا باس بالطيلسان واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء انه كان لا يرى باسا بالطيلسان للمحرم ما لم يزره عليه واورد ابن
ابي شيبة وغيره آثارا كثيرة في اباحة لبس المحرم الطيلسان ما لم
يزره عليه وهذا يدل على انه لباس آخر يشمل الجسد غير المعهود الآن
ذكر الطيالسة التي في حديث اليهود اخرج البخاري عن
انس انه نظر الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة
يهود خيبر واخرج مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة قال
الحافظ ابن حجر في شرح البخاري لا يلزم من ذلك كراهة لبس الطيلسان
قلت وهو واضح لان الكراهة تحتاج الى نهي خاص ولا وجود له
واذا لبس الكفار ملبوس المسلمين لا يكره للمسلمين لبسه ثم قال الحافظ
ابن حجر وقيل انما انكروا لونها لانها كانت صفرا وقيل المراد بالطيالسة
الاكسية انتهى وزاد غيره ان المراد في هذين الحديثين الطيلسان المقور

وهذا اصح الاقوال في الحديث ويؤيد ان هذا هو المراد في الثاني
ما اخرجه احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر الدجال فقال يكون معه سبعون الفا من اليهود على كل
رجل منهم ساج وسيف قال ابن الاثير في النهاية الساج الطيلسان
الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك وقال القاضي
ابو يعلى ابن الفراء من الحنابلة لا يمنع اهل الذمة من الطيلسان وهو
المقور الطرفين المكفوف الجانبين الملفق بعضها الى بعض ما كانت
العرب تعرفه وهو لباس اليهود قديما والعجم ايضا والعرب تسميه
ساجا ويقال ان اول من لبسه من العرب جبير بن مطعم وكان ابن
سيرين يكرهه انتهى وقال الزركشي في الخادم ذكر ابن العطار في شرح
العمدة بعد ان نقل عن الاصحاب ان الامام يوم الجمعة يزيد في التزيين
بالردا ونحوه قال وليس من زينته الطيلسان فانه ليس من شعار
الاسلام بل هو من شعار اليهود كما ثبت في صحيح مسلم انه من شعار السبعين
الفا من اليهود التابعين للدجال وقد نهى الشارع عن التشبه بهم
مع انهم يمنعون من لبسه في بلاد الاسلام لما فيه من الرفعة وفي
المدخل لابن الحاج نحوه وقد ذكر ان احبار يهود انما كانوا يعرفون في زمن
نبينا صلى الله عليه وسلم بصفة هذا الطيلسان فيكون ذلك تشبها
بهم قال الزركشي بعد حكاية ذلك ما نصه قلت ذكر جماعة
من اهل اللغة ان الطيلسان نوع من الثياب وهو المراد في لبس اليهود

في حديث

في حديث الدجال وليس هو المعروف الآن وممن نص على استحبابه
الطيلسان في الصلاة من اصحابنا القاضي الحسين في تعليقه وقد روى
ابو داود في سننه عن عائشة انها قالت في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
واتانا النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لم تكن عادته ان ياتي فيه وهو متقنع
هذا كلام الزركشي قلت وهو كما قال من ان المراد بالطيلسان في حديث
اليهود غير المعروف الآن لكن اعتراضه على ابن العطار ليس بجيد فان
ابن العطار لم يقل ان المعروف الآن شعار اليهود وانما قصد الطيلسان
المقور وهو ما قيل الطرحة على ما ياتي تحريره وقد كانت الخلفاء احدثوا
لبس الطرحة السودا اعلى العمامة للخطباء واستمر ذلك الى زمن ابن العطار لا
بل الى زماننا فرايناهم كثيرا يلبسونها في الاعياد فهذا هو الذي تكلم
عليه ابن العطار وكانوا احدثوا للخطباء ايضا لبس الثوب الممنطق
ولهذا وقع في فتاوي الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه سيل عن
لبس الخطيب السواد والطيلسان والثوب الممنطق فاجاب بان
الثلاثة في الخطبة بدعة وذلك لانه فهم من السوال ان المراد ما اعتاده
الخطباء في زمنه وقبله من لبس الطيلسان المقور ولم يقصد الطيلسان
المحنك فقد نص هو في مختصر النهاية على انه لمتقيه مروه وكذلك
قال ابن قيم الجوزية ان الطيلسان لم يلبسه النبي صلى الله عليه وسلم
ولا احد من اصحابه واجاب عن حديث الهجرة بان التقنع غير
التطيلس والامر كما قال فان الطيلسان المقور لا يجعل تحت الحنك

خلاف التقنع وقد تقدم في كلام القاضي ابي يعلى ان العرب ما كانت تعرف
الطيلسان المقور وان اول من لبسه من العرب جبير بن مطعم ورأيت في الاوائل
للعسكري ان اول من لبسه في الاسلام من العرب عبد الله بن عامر بن كريز
وقيل جبير بن مطعم وكذا قال الشيخ تقي الدين بن تيمية ان الطيلسان يعني
المقور لا اصل له في السنة ولم يكن من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
بل هو من شعار اليهود وفي الصحيح ان الدجال يخرج معه سبعون الفا من
اليهود عليهم الطيالسة انتهى وقد ذكر ابن الحاج في المدخل القناع
وتكلم عليه وقال هو ان يغطي راسه بردائه ويرد طرفه على كتفه ثم عقبه
بالكلام على الطيلسان فدل على ان مراده شي آخر غير القناع وانما
هو المقور بلا شك وانما الجاه فهو ابن تيمية الى الكلام عليه انه كان شعار
قاضي القضاة الشافعي في زمنه وقبله بدهر فقد ذكر الشهاب بن
فضل الله في كتاب المسالك ان قاضي القضاة الشافعي شعاره في الديار
المصرية الطرحة بها يركب وبها يتميز عن سائر القضاة وقد
ادركت انا شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني يركب بها يوم
ادارة المحمل خاصة ويركب في طول السنة بالطيلسان الذي هو
القناع الا عند طلوعه الى السلطان فيركب بالعذبة وذكر
الشيخ تاج الدين بن السبكي في ترجمة والده الشيخ تقي الدين انه
كان لا يترك الركوب بالطيلسان في المواكب ويقول اكره ان ابطل على
القضاة شعارهم ومراده به الطرحة وذكروا في ترجمة قاضي

القضاة

القضاة شمس الدين بن خلكان انه جاءه من كان يحب زيارته
فبسط له طرحته فمشى عليها فقال لو كان عندي شي اعز منها لبسطته
لك وذكروا في ترجمة قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز
انه كان لا يركب ولو لعيادة مريض الا بالطرحة وكذا شان
قضاة القضاة قبله من اوائل الدولة العباسية ولما جرا فاحتاج
الحال يحيون انها بدعة لا اصل لها في السنة فحيث اطلقوا الطيلسان
وقالوا بدعة او شعار اليهود فهو المراد لا القناع وتارة يقولون
الطيلسان المقور وتارة يقولون الساج والكل بمعنى وحكى لي الفاضل
شمس الدين بن يوسف ان استاذنا الشيخ كمال الدين بن الهمام وكان
فيما رأيناه يلازم لبس الطيلسان المحنك ويرخيه على وجهه كثيرا
لما طلب لولاية الشيخونية احضروا له الطرحة ليلبسها على العادة
فامتنع من لبسها فراجعوه في ذلك فابى ولم يلبسها وذكر انها بدعة
وشعار اليهود تحرير الطيلسان المقور وكيفيته رأيت
بخط بعض الفضلاء ان الطيلسان المقور هو المسمى الآن بالطرحة
ولم يزد على ذلك وقال ابن الاثير في النهاية الساج هو الطيلسان
المقور ينسج كذلك وقال القاضي ابو يعلى بن الفراء الحنبلي هو المقور
الطرفين المكفوف الجانبين الملفق بعضه الى بعض والعرب تسميه
ساجا وهذه الكيفية لا تنطبق على الطرحة الموجودة الآن
ثم رأيت في تعليق القاضي الحسين لما ذكر في الاستسقاء تقليب الرداء

وتنكيسه قال هذا في الرداء المربع وفي الساج المدور والمثلث لا يمكن
الا التقليب وذكر مثله سائر الاصحاب ومنهم الرافعي في الشرحين
والنووي في الروضة وشرح المهذب وعبارة الروضة هذا في
الرداء المربع فاما المدور والمثلث فليس فيه التحويل وعبارة شرح
المهذب قال المصنف والاصحاب ان كان مدورا ويقال له المقور
والمثلث لم يستحب التنكيس بل يقتصر على التحويل بالاتفاق وكذا
عبارة السبكي في شرح المنهاج وقال الزركشي في الخادم المراد بالمقور
المدور كما قاله الازهري انه ينسج مدورا يعني كهيئة السفرة
بتقوير الوسط والجيب والمراد بالمثلث الذي له زاوية واحدة في
مقابلة زاويتين انتهى قال ابن الصباغ في الشامل هذا انما يمكن اذا
كان الرداء مربعا فاذا كان ساجا وهو الطيلسان المقور فانه يقتصر
على التحويل وقال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الجمع بين التحويل
والتنكيس مخصوص بما اذا سهل فيه ذلك كالرداء المربع دون ما يعسر
فيه ذلك الساج الذي ذكره المزني في مختصره وهو الطيلسان
المقور ينسج كذلك وعبر عنه الشيخ ابو اسحق بالرداء المدور وقال
النووي في تهذيب الاسماء واللغات الساج هو الطيلسان الاخضر
المقور وقال ابو عبيد في الغريب المصنف المطرف ثوب مربع من خز
له اعلام قال ابو عبيدة فاذا كانت مدورة على خلقة الطيلسان
فهي التي كانت تسمى الجنبية فهذه نقول الائمة من اهل اللغة والحديث

الشرح الكبير

واللغة

واللغة مصرحة بان الطيلسان المقور هو الذي ينسج مدورا
على هيئة السفرة وهو الذي يسمى ساجا وهو شعار اليهود قديما
وهو الذي يلبسه اليهود الذين ياتون مع الدجال ولم تكن العرب
تعرفه ولهذا انكره انس رضي الله عنه وهو كهيئة الطرحة
وجعل مدورا لينطبق على العمامة اذا قلب عليها وليس له اطراف
ولا فيه طول وهو معنى قول القاضي ابي يعلى هو المقور الطرفين
المكفوف الجانبين والظاهر ان الطرحة التي جعلها الخلفا للقضاة
والخطبا كانت على شكله ثم غيرت الي التربيع لاني رايت في كثير من
التواريخ يقولون في اثنا ترجمة قاض ودعوه لبس ساجة وخلعة
وحضر الموكب ثم رايت في تاريخ مصر لابن ميسر ان الخلفا الفاطميين
كانوا يستعملون الطيلسان المقور ويلبسونه للوزرا والقضاة
والخطبا فالظاهر ان الطرحة استعملت كذلك في زمانهم الي ان قيض
الله بعض اهل الورع للسعي في تغييرها من التدوير الي التربيع
فرارا من شعار اليهود فقد ذكر الاسنوي وغيره ان ابن دقيق العيد
لما ولي القضا غير خلع القضاة من الحرير الي الصوف فلعله هو وغيره
سعوا في تغيير شكل الطرحة ايضا من التدوير الي التربيع وعلى
هذا فلا وجود للطيلسان المقور الان بين اظهرنا وما احسن قول
علي بن حبيب التميمي الكاتب في وصف الهلال

بدا مثل عرق الشام واسترجعت له . صروف الليالي فرصة وهو محمر

الى ان رايناه ابن سبع كانما على الافق منه طيلسان مقور
وقال ظافر الحداد

تاملت نحو النيل طولًا وخلفه من البركة الغنا بكل مقعر
وكانت وقد لاحت لبسيطة خضرة وكانت ومنها الما باق موفر
عمامة شرب ذي حواش معصفرة ٥ اضيف اليها طيلسان مقور

وقال زين الدين عمر بن حفص الصفدي من رسالة كانه الطليعة وهي الرامي اول رمضان او النشا وروهي النون من اخر شعبان الى ان قال او قوس محنية القرى او عروة مقفوفة من العرى او قنو مرفوع او طيلسان مقور مرفوع نن نبت قال الجوهري في الصحاح الساج الطيلسان الاخضر وذكر مثله ابن خالويه في شرح الفصيح وقال في القاموس الشاح الطيلسان الاخضر او الاسود وكسا منسوج اتخذ مدورًا وقال ابو هلال العسكري في كتاب التلخيص يقال طيلسان مطبق اذا كان طاقين ومقور ويقال لما يخرج منه القوارة وفي التهذيب للشيخ ابي اسحق في صفة الكفن ومنهم من قال يثني صنفة الثوب الايسر على جانبه الايمن وصنفة الثوب الايمن على جانبه الايسر كما يفعل الحي بالساج يعني الطيلسان وهذا هو الاصح لان في الطيلسان ما على الجانب الايسر هو الظاهر هذا لفظه قال النووي في شرح الساج بسين مهملة وجيم مخففة وجمعه سيجان وهو الطيلسان المقور ينسج كذلك نبه في المبسوط من كتب الحنفية في الاستسقا

انكا

ان كان الردا مربعًا جعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه وان كان مدورًا جعل الجانب الايمن على الايسر وكذا في شرح القدوري للزاهدي وشرح النافع وعبارة صاحب الينابيع فاذا مضى صدر من خطبته قلب رداه فيجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه فان كان اسفله واعلاه واحدًا كالطيلسان والجبة حول يمينه على شماله وشماله على يمينه ٥

ذكر ما يوجب ان الطيلسان المنسوب الى اليهود كان على شكل الطرحة يرسل من الجانبين من غير ادارة تحت الحنك ولا القا طرفيه على الكتفين ٥ اخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه كره السدل في الصلاة وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرهه واخرج ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي عن عامر الاحول قال سالت عطا عن السدل فكرهه فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم واخرج ابو عبيد في الغريب والخلال في العلل والبيهقي عن علي رضي الله عنه انه خرج فراى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي اختلف ائمة اللغة في حقيقة السدل فقال ابو عبيد في غريبه السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه فان ضمه فليس بسدل وقال صاحب النهاية هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع

ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قال وقيل هو ان يضع وسط الرداء على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه وقال الخطابي السدل ارسال الثوب حتى يصيب الارض انتهى وقال القونوي في الجواهر وفي شرح الوسيط سدل الثوب في الصلاة او غيرها ان كان للخيلاء فحرام وان كان لغيرها فمكروه وهو ارسال الثوب حتى يصيب الارض وروي في الاحيا عن المحدثين انه ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه داخله ويركع ويسجد كذلك وكانت اليهود تفعله قال وقيل ان يضع وسط الرداء على راسه ويرسل طرفيه من غير ان يجعلهما على كتفيه قلت هذا القول الاخير هو الارجح في معنى السدل واختاره البيهقي وجزم به الهروي في الغريبين فقال في حديث انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم اي اسبلوها من غير ان يضموا جوانبها ومنه حديث عائشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته وجزم به ايضا من اصحابنا صاحب البيان والشيخ ابو اسحق في المهذب فقال يكره ان يسدل في الصلاة وفي غيرها وهو ان يلقي طرف الرداء من الجانبين لما روي عن علي وذكر الاثر السابق وذكر مثله الشاشي في الترغيب وجزم به ايضا صاحب الهداية من الحنفية فقال ولا يسدل ثوبه لانه عليه السلام نهى عن السدل وهو ان يجعل ثوبه على راسه وكتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه وقال الزاهدي في شرح مختصر القدوري وصاحب الينابيع والزيلعي في شرح الكنز وابن فرشته في شرح المجمع السدل ان يضع ثوبه على راسه

او على

او على كتفيه ثم يرسل اطرافه من جوانبه زاد الزيلعي وكان فيه تشبيها لاهل الكتاب وعبارة ابن فرشته لانه فعل اهل الكتاب قلت ويؤيده ما اخرجه البزار في مسنده والطبراني في معاجمه والبيهقي عن ابي جحيفة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطف عليه ثوبه وقد تبين بهذا ان اليهود كانوا يسدلون طرفي طيلسانهم من الجانبين من غير ان يديروه من تحت الحنك ويجعل طرفيه على الكتف وهذه هي السنة المامور بها وقال شيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة الحنبلي في كتابه المغني ويكره السدل وهو ان يلقي طرفي الرداء من الجانبين ولا يرد احد طرفيه على الكتف الاخرى ولا يضم طرفيه بيديه وهذا قول ابن مسعود ومجاهد والنخعي والثوري والشافعي انتهى وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة السدل مكروه وحكى الخلاف في حقيقته الى ان قال وقيل هو وضع وسط الرداء على راسه وارساله من وراء ظهره وهي لبسة اليهود وفي كتاب الاداب الشرعية لشمس الدين بن مفلح الحنبلي ما نصه ويباح الرداء وكذا الطيلسان قدمه في الرعاية وقيل يكره المقور والمدور وقيل وغيرهما غير المربع وقيل يسن الرداء للرجل قطع به ابن تميم وهو معنى ما في التلخيص فانه قال الرداء من لبس السلف قال هو وابن تميم كره السلف الطيلسان زاد في التلخيص وهو المقور انتهى وفي كتاب الانصاف للمرداوي الحنبلي ما نصه يسن الرداء على الصحيح من المذهب وقيل يباح ويكره

الطيلسان في احد الوجهين قال في التلخيص وابن تميم وكره السلف الطيلسان
واقتصرا عليه زاد في التلخيص وهو المقور والوجه الثاني لا يكره بل يباح
وقدمه في الرعاية والاداب واطلقهما في الفروع فتبين بهذه النقول
ان كل من وقع في كلامه من الائمة كراهة الطيلسان وكونه شعار اليهود
انما اراد المقور والذي على شكل الطرحة يرسل من وراء الظهر والجانبين
من غير ادارة تحت الحنك ولا القاء لطرفيه على الكتفين واما المزنر الذي يدار
من تحت الحنك ويغطي الراس واكثر الوجه ويجعل طرفاه على الكتفين فلا خلاف
في انه سنة تنبيه ذكر ابن قيم الجوزية انه صلى الله عليه وسلم انه
لم يكن يفعل التقنع عادة بل للحاجة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
ونعقب بان في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع
اخرجه الترمذي في الشمائل وغيره ذكر طول ردائه صلى الله
عليه وسلم الذي كان يتقنع به وعرضه قال الامام سراج
الدين بن الملقن والحافظ ابن حجر كلاهما في شرح البخاري ذكر الواقدي ان طول
ردائه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في عرض ثلاثة اذرع وطول ازاره
اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين
قال ووقع في شرح الاحكام لابن بزيزة ذرع الرداء كالذي ذكره الواقدي
في ذرع الازار قال الحافظ ابن حجر والاول اولى انتهى قلت قال ابن
سعد في الطبقات انا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثني ابن لهيعة عن ابي
الاسود عن عروة بن الزبير ان طول رداء النبي صلى الله عليه وسلم اربع اذرع

وعرضه

وعرضه ذراعان وشبر قال ابن الحاج في المدخل وردت السنة
بالرداء والعمامة والعذبة وكان الرداء اربعة اذرع ونصفا ونحوها والعمامة
سبعة اذرع ونحوها يخرجون منها التلحية والعذبة والباقي عمامة على ما
نقله الامام الطبري في كتابه فائدة فقهية قال ابن مفلح الحنبلي في كتاب
الاداب الشرعية يجوز فتل اطراف الرداء والازار وهدب الثوب فائدة
لغوية قال ابن فارس في المجمل الساج الطيلسان وقال الجوهري في الصحاح
سدوس بالضم الطيلسان الطيلسان الاخضر وكان الاصمعي يقول السدوس
بالفتح الطيلسان وقال صاحب القاموس الطلس بالفتح الطيلسان الاسود
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الاصمعي البت ثوب من صوف
غليظ شبه الطيلسان وقال الزبيدي في مختصر العين البت ضرب
من الطيالسة والجمع بتوت وهذه الاسماء الخمسة مختصة بالطيلسان
المقور الذي يقال له الساج وقال ابو هلال العسكري في كتاب التلخيص
يقال الطيلسان السدوس والسبيج والجمع سبجان وفي القاموس ايضا الردني
الطيلسان والطرحة الطيلسان وهذا يوجه ما تقدم من ان الطيلسان
المقور المسمى الآن بالطرحة فائدة فقهية قال سليم الرازي من ائمتنا
في الكفاية ولا يجوز ان يسجد على كور عمامته وطرف طيلسانه ونحو ذلك
مما هو حامل له وقال في باب سجود السهو الزيادة تنقسم قسمين احدهما
ان يزيد فيها ما لو تعمده لم يبطل صلاته كحك اللحية وتسوية الطيلسان
ونحوها فهذا لا يقتضي سجود السهو وقال في باب صلاة الاستسقاء

وليستقبل في الخطبة الثانية القبلة ويحول طيلسانه فيجعل ما على عاتقه الايسر على الايمن وما على الايمن على الايسر وان كان عليه رداء حوله وجعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله فائدة تقنعية قال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا الثقفي عن خالد عن عكرمة في الصائم يشك هل طلع الفجر قال لياكل حتى تراه مثل شق الطيلسان فائدة فقهية قال ابن ابي شيبة حدثنا مروان بن معاوية عن سليمن قال سمعت ورايت سال ابرهيم عن المحرم تصيبه الصماكيب يصنع قال يرفع قناعه فوق راسه ولا يغطي راسه حدثنا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ام شبيب ان عائشة سئلت عن المحرم يصيبه البرد فقالت يقول بثوبه هكذا او رفعه فوق راسه وعن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر مثله حدثنا عمر بن ايوب عن جابر بن زيد قال رايت مجاهدا وهو محرم وعلى راسه كهيئة الطاق فائدة فقهية نقل الاسنوي في باب الغصب من شرح المنهاج عن مالك رحمه الله انه اوجب في قطع طيلسان ذي الهيئة تمام القيمة واخذ المتلف العين فائدة قال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه انبانا ابو الحرم مكي بن ريان الماكسيني قال انشدنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسي الخطيب انشدنا الرئيس الاديب ابو محمد الحسن بن ابرهيم التنوخي لنفسه

لبس الطيلسان قوم جمعناهم لاجل الايجاز والتخفيف
بين قاض وشاهد وشريف وفقيه وواعظ موصوف
وبعيد ان يستوي الكل ان فتشت عنهم في النقد والتصريف

فائدة

فائدة قال الخطيب في التاريخ اخبرنا ابو الحسن بن علي التنوخي ثنا محمد ابن العباس ثنا ابو بكر الصولي ثنا الغلابي قال سمعت ابن عائشة يقول يعجبني من شعر ابي الشمقمق في وصف بغداد

ليس فيها مروة لشريف غير هذا القناع بالطيلسان
وبقينا في عصبة من قريش يشتهون المديح بالمجان

فائدة قال الوداعي قال لي قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سليمن المالكي ان قرطبة كان فيها في زمان الملثمين اثنا عشر الف مفت وانه حصر عددهم بلبس الطيلسان فانه كان لا يلبس الطيلسان فيهم الا مفت وقال الصلاح الصفدي في ترجمة ابي الحسن احمد بن علي البتي كان في بدء امره يلبس الطيلسان كعادة اهل العلم ثم لبس ملابس الكتاب ويعمم العمامة الشعرية ونادم الوزراء نادرة قال وكيع في الغرر حدثني مقدم بن معمر قال قال عوانة كان رجل يتكلف النحو وكانت له جارية تسمى زهرة فناداها يا فعلة من زهرت لهاتي فيحاني حتى طلست يريد طيلسانه فائدة قال بعضهم جمال الرجل في طيلسانه وفي طي لسانه ومن انشا القاضي الفاضل ومن تكفل في موافقة المناطق بطي لسانها تكفلت له المملكة بان يزهي بطيلسانها واحلته من سواد الخلع في خلعة انسابها ومن انشا الصلاح الصفدي في تقليد قاضي القضاة الشافعي رسم بالامر الشريف لا زالت الرعايا تجد له في امان ومواقع احسانه تختار لهم الكافي من رب السيف والطيلسان مسئلة نحوية قال ابن خالويه في شرح الفصيح

قال المبرد اذا سميت رجلا بطيلسان ثم رخمته على قول من قال يا حار قلت
يا طيلس فان رخمته على لغة من كسر اللام لم تجز ان تقول يا طيلس اقبل لانه
ليس في كلامهم فيعِل وفي كلامهم فيعَل نحو صيقل وصيرف انتهى قال
ابو هلال العسكري في كتاب التلخيص النسبة الى الطيلسان طيلسي
يقال الطيالسي لان النسبة الى الجمع غير جائز انتهى ذكر الذهبي في
طبقات الحفاظ في ترجمة الامام داود الاصبهاني انه كان يحضر في مجلسه
اربعمائة طيلسان وفي كتاب غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر
تاليف الحافظ ابن حجر عن ابرهيم بن سعد الداري قال كان الشيخ عبد القادر
الكيلاني يلبس زي العلماء ويتطيلس ويركب البغلة فانتهى اخبار رتبته
قال الجاحظ في كتاب البيان كان من عادة فرسان العرب في المواسم
والجموع وفي اسواق العرب كايام عكاظ وذي المجاز وما اشبه ذلك التقنع
كانوا يكرهون ان يعرفوا او يتوسمهم اعداوهم انتهى وفي الموفقيات للزبير
ابن بكار ذكر ابو عبيدة ان فرسان العرب كانت تتقنع بسوق عكاظ
وكان اول من وضع قناعه طريف وكان فارسا شاعرا فاتاه رجل فجعل
يتامله فقال طريف في ذلك

اوكلما وردت عكاظ قبيلة ۞ بعثوا الي عريفهم يتوسم ۞ انتهى

وانشد بعضهم في ملازمة القناع

والقنع على راسي القناع ولم اكن ۞ لالقيه الا لاحدى العظائم

ومن الابيات التي ذكرت العرب فيها التقنع قال مالك بن الريب

المازني

المازني من شعراء التابعين في زمن معاوية رضي الله عنه

اجبت الهوى لما دعاني بزفرة ۞ تقنعت منها ان الام ردائيا

وقال آخر

فكاين ترى في القوم من متقنع ۞ على عبرة كادت بها العين تسفح

وقال عبد الرحمن بن حسان

واذا اذكرت المواعد مرة ۞ في مجلس انتم به فتقنعوا

وانشد سيبويه في الكتاب قول رجل من الانصار

ان ترينا قليلين كما ذيد ۞ عن المجربين ذود صحاح
فلقد نغتدي ويجلس فينا ۞ مجلس كالقنيف نعم رداح

قال الزمخشري في شرح شواهد الكتاب القنيف رجال انه
الطيلسان واستنقف المجلس اذا استدار اي ان ترينا قليلا عددنا
والناس يجانبوننا ولا يقربوننا الا ان الصحاح لا تترك تقرب من الجرب
فان لنا مجلسا يجلس فيه وجوه قومنا واشرافهم ويستديرون فيه
ولهم فيه كثرة انتهى وقال العجاج

وكنت اذا هموا باحدى نقيصة ۞ حسرت لهم راسي ولا اتقنع

وقال وكيع في الغرر اخبرني احمد بن يحيى بن زيد قال محمد بن زياد
قال خرج ابو نخيلة من البصرة فلقيه ناس فقالوا كيف تركت الناس
فقال كلهم متنكر لشانيه ۞ فام لحيته بطيلسانه

ذكر شيء من الاشعار التي قيلت في الطيلسان

قال العماد الصنهاجي يمدح الكمال بن يونس وقد حضر درسه
جماعة من المدرسين ارباب الطيالسة

كمال كمال الدين للعلم والعلى ، فهيهات ساع في مساعيك يطمع
اذا اجتمع النظار في كل موطن ، فغاية كل ان تقول ويسمع
فلا تحسبوا انهم عادوا تطيلسوا ، ولكن حياء واعترافا تقنعوا

وفي تذكرة ابن حمدون ما نصه للمجد فتى في طيلسانه اوصاف
مطبوعة تمنكر بها عيبه فقال

وطيلسان ان توهمته ، قد دثر بالطول والعرض
كان اشفاقي عليه اذا ، عددت اشفاقي على عرضي
لو انه بعض بني آدم ، كان ابيس اسه في الارض

وفي كتاب التحف والهدايا للخالديين ما نصه اهدى الي القاضي
ابو القاسم التنوخي طيلسانا فكتبت اليه

فداك الطيلسان لبستوعبا شكري في حسن منظر وزواء
منقلا عاتقي وان كان في الخفة واللطف في قياس الهواء
تتسع العين منه والقلب في الالوان في الما والسنا والبهاء
يتلقى حر الصدود ببرد الوصل والصيف في طباع الشتاء
يخفق الدهر في النسيم كما يخفق قلب الجبان في الهيجاء
كل جزء منه يحن الى الارواح روح المنى وبرد الوفاء
ليس فيه للنار والارض حظ وهو جوهري هواء وماء

فكاني

فكاني اذا تبدت فيه قد تطيلست نصف بدر السماء

وقال بعضهم ملغزا في الطيلسان

ومشمولة رقت وراقت فاصبحت على الشرب تجلى حين تهدى الى الكاس
معتقة ما شيبت بعد عصرها لايم دكم فيها منافع للناس
وما وطئت يوما برجل وكم لها اذا ما ادبرت من صعود الى الراس

اراد بقوله معتقة اي محمولة على العاتق فان طريق الطيلسان
يكون على العاتقين وقال الوداعي ملغزا في طيلسان

اي شيء له مقام علي لو تخيلته من الورى انسان
يحجب الناس دائما عن القوم ويهواه سادة اعيان
وهو فوق القضاة عال رفيع وله عند ذي العقول مكان
مولع في البديع بالطي والنشر وفيه لمن يرى تبيان
خضعت نحوه الرقاب ومالت عن طريق الهوى لكما قصبان
فكساها من مجده ثوب عز بعدما اصبحت قديما تهان
ذو حروف ان صحفت فتأمل سنة ما يرى بها نقصان
او فتاة تعزى الينا جميلا ولاهل الهوى بها عرفان
وله طرة ووجه وطرف وله ناظر له انسان
وله آخر الذراعين كف وبه راحة وفيه لسان
وهو لا ناطق ولا حيوان لا ولا شمعة ولا ميزان
حلة اصلها عن كريم ولباقته ان نطقت بيان

وقال ابو علي الحسن بن ابي قيراط يمدح الوزير ابا المظفر بن هبيرة

بلوذ به خائف النائبات • فيصبح من جورها في امان
يبيض وجه العلى للثرى • وجنح الدجى اسود الطيلسان

وقال ابو الحسين الجزار في يوم نيروز

وعندي رجال للمجون ترحلت • عمائمهم عن هامهم والطيالس

وقال الجزار ايضا يمدح القاضي صدر الدين التربيسي

العالم العامل الفاضل الفاصل حكما بوجيز البيان
والكامل الفضل السريع الندى والوافر العرض البسيط البنان
ذو طلعة كالبدر في التم بل • كالشمس لولا هالة الطيلسان

وقال ابو الحسن بن الرومي

يا ابن وهب كسوتني طيلسانا • يتزلع الرفو فيه وهو صباح
يستطيل القرور طولا وعرضا • فيه حتى كأنه ردحاح

وقال ابن نباتة يمدح الجلال القزويني

ما احسن الدين والدنيا يسوسهما • ذو الطيلسانين لا تحصى مفاخره
قد كان ابيض هذا تلو اسود ذا • عين الزمان الذي ما زاغ ناظره

وقال ابن نباته ايضا يمدح التاج السبكي

خلعة قاضي القضاة لا برحت • بك التهاني على رجا الراجي
للحكم كالملك انت صالحة • يا خلعة الطيلسان والتاج

وقال الشهاب المنصوري يمدح قاضي القضاة بدر الدين البغدادي الحنبلي

لنسبوه لمن يلوذ بحرب • وهو سلم لمن يشاء أمان

وقال اسمعيل بن ابرهيم الحمدوني

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا • اخلقته الازمان فهو سقيم
فاذا ما رفوته قال سبحا • ن محيي العظام وهي رميم

وقال ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة

اقول لسعد والركاب مناخة • الست لاسباب المنية هائب
وهل خلق الله السرور فقال لا • فقلت اشرقا انت لي اليوم صاحب
وهل تصول الطيلسان فسه لباسك هذا للعلى لا يناسب
عمائم طلاب المعالي صوارم • وذا ثوب طلاب المعالي نوائب

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان

ورومي خلعت عليه يوما • ثيابي كلها مع طيلسان
فمذ طلق الرومي اثنى • علي وقال هذا الله كساني
ولا قال اشكروا عني فلانا • فاني لا يطاوعني لساني

وقال الاديب ابو الحسين الجزار

لي من الشمس حلة صفراء • لا ابالي اذا اتاني الشتاء
ومن الزمهرير ان حدث الغيم • ثيابي وطيلساني الهواء

وقال ابو نصر صاحب الاصمعي

ابلى في حلة ممزقة • اطول اعمار مثلها يوم
وطيلسان لآل يلبسه • على قميص كأنه غيم

دثار

٥ ذو جبين يروي عن ابن هلال ٥ ويمين تروي عن ابن الفرات ٥
٥ اذا اردت تبيه طيلسانا ٥ حسنته اليد ورفو الالات ٥

فائدة ٥ قال الامام ابو شامة في كتاب الروضتين كانت خلعة
الوزرا في عهد خلفا بني عبيد عمامة بيضا تنيسي بطرز ذهب
وثوب دبيقي بطرازي ذهب وطيلسان دبيقي بطراز رقيق ذهب
وجبة تحتها سقلاطون بطرازي ذهب
وعقد جوهر قيمته عشرة الاف دينار وسيف محلي بجوهر قيمته
خمسة الاف دينار وفرس مجرد من مراكب الخليفة قيمتها ثمانية الاف
دينار وطوق وسرفسار ذهب مجوهر في رقبة الحجرة مسده بيضا
وفي راسها ماتاجه جوهر اربع قوائم الفرس اربعة عقود جوهر
وقصبة ذهب في راسها طلعة مجوهرة ومنشور الوزارة ملفوف
في ثوب ابيض ٥ قال ابن المامون في تاريخه كان الخلفا الفاطميون يخلعون
يوم الوفا وكسر الخليج على ابن ابي الرداد خلعة مذهبة وثوب دبيقي
وطيلسان مقور بياض مذهب وشقة سقلاطون ٥ فائدة اشتهر
بين الناس ذكر طيلسان ابن حرب حتى ضرب به المثل فقال بعض
الادبا في رسالة لا كطيلسان ابن حرب ولا كجلد عمرو الممزق بالضرب
وقصته ان احمد بن حرب المهلبي اعطا ابا علي اسمعيل بن ابرهيم بن حمدويه
البصري طيلسانا خليعا فعمل فيه الحمدوني مقاطيع طريفة سارت عنه
وتناقلتها الرواة منه منها قوله ٥

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ٥ اخلقته الازمان فهو سقيم

فاذا

فاذا ما رفوته قال سبحا ٥ نك محيي العظام وهي رميم
ومنها ٥ يا ابن حرب اطلت وترك يرتقي ٥ طيلسانا قد كنت عنه غنيا
٥ فهو في الرفو آل فرعون في العرض على النار بكرة وعشيا
ومنها ٥ رأينا طيلسانك يا ابن حرب ٥ يزيد ذا المروء ذا الصنعة اتضاعا
٥ اذا الرفا يصلح منه بعضا ٥ تداعى بعضه الباقي انصداعا
٥ اجيل الطرف في طرفيه طولا ٥ وعرضا ما ارى الا رقاعا
٥ فلست اشك ان كان دهرا ٥ بنوح في سفينته شراعا
٥ وقد انشدت اذ ابصرت منه ٥ بقاياه على كتفي نداعا
٥ قفي قبل التفرق يا ضباعا ٥ ولا يك موقف منك الوداعا
ومنها ٥ يا ابن حرب كسوتني طيلسانا ٥ يزرع الرفو فيه وهو سباخ
٥ مات رفاؤه ومات بنوه ٥ وبدا الشيب في بنيهم وشاخوا
ومنها ٥ طيلسان لو كان لفظا اذا ما ٥ شك خلق في انه بهتان
٥ فهو كالطور اذ تجلى له الله ٥ فدكت قواه والاركان
كم رفوناه اذ تمزق حتى ٥ بقي الرفو وانقضى الطيلسان
ومنها ٥ قل لابن حرب طيلسانك قوم نوح منه احدث ٥
٥ هو طيلسان لم يزل ٥ ممن مضى من قبل يورث ٥
٥ واذا العيون لحظنه ٥ فكانه بالخط كرث ٥
٥ يودي اذا لم ارفه ٥ واذا رفوت فليس يلبث ٥
٥ كالكلب ان تحمل عليه الدهر او تتركه يلهث ٥

وحسنها دعني ابكي بسوق اذ ودعت ، فلا زمعن على البكا اذا زمعت
يا ابن الحسين اما ترى ذراعتي ، سملا تردّت بالبلا وتدرّعت
فيها من التخريق ما لو انه ، مرّت به ريح الصبا لتقشّعت
تحكي تخرق طيلسان لو انها ، نظرت اليه تضعضعت
لا فتح الرحمن عنه انه ، اعدى ثيابي كلها فتقطعت
فلعهد الله الجبال فانها ، لو قاربته تخشعت وتصدّعت

وعمل فيه فوق ما بين مقطوع مضمنه كل معنى مطبوع وقد الم الحمدوني في ذلك بمعنى ابيات ابي حمران السلمي وهي ●

يا طيلسان ابي حمران قد برمت ، بك الحياة فما تلتذ بالعمر
بكل يوم رفا في بجسد ده ، هيهات ينفع تجديد مع الكبر
اذا ارتداه لعيد او لجمعة ، تنكر الناس لاسلي من النظر

ويقرب من هذا المعنى قول بعضهم ●

ولي ثياب رقاق لست اغسلها ، اخاف اغسلها تجري مع الماء

مفاخرة بين الطيلسان والطرحة من النشاي ● بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الاخيار عن الاحبار ان الطيلسان المحنك والطيلسان المسدول جرى بينهما القول في محفل ما حول وال الامر الى المفاخرة حتى خيف عليها المفاجرة فبدر المسدول بجوابه وبدا ببهتانه وزوره وقال انا الطليق اللسان المختص قديما باسم الطيلسان لبسني احبار اهل الكتاب ومن تاب الى البيع وتاب ثم جعلت في دولة الاسلام ●

شعارا

شعارا للوزرا والحكام والخطبا والاعلام وما زلت للرؤسا شعارا وفي المواكب فخارا لا عارا فانا للعزة وانت للذلة وانا للكثرة وانت للقلة فقال المحنك ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين انا لباس سيد الاخرين والاولين ومن قبله من الانبيا والمرسلين ومن بعده من الصحابه والتابعين الافضلين وقد اخبر سيد ولد عدنان باني لبسة الفقه والحكمة والايمان وانت لبسة اليهود وقوم لوط والشيطان فانا لخير فريق وانت في اليهوديه عريق وفي بحار الجهل والطغيان غريق وانا سنة من سنن الصلاة وانت بدعة من بدع الولاة وانا للمساجد والزوايا والمدارس وانت للدارس والبيع والكنايس وانا الطويل القامة البسيط الذراع وانت حقير نقير قصير البدن والكراع وانا ذو الطول والطول وانت قصير النوال والنول فلا عجب ان بالغت في وصفك واخفت الزور والبهتان عن اسلافك فقد ورد الكتاب والسنة بان اليهود قوم بهت سماعون للكذب اكالون للسحت فقال المسدول انا اقدم منكا انا اقدم منك زمانا واكبر سنا فقال المحنك وانا اهدى سنة واعظم منا فقال المسدول انا منسوب الى التوراه وال عمران فقال المحنك وانا من ال طه ويس والفرقان فقال المسدول انا اكثر منك مالا واعز نفرا فقال المحنك كل الصيد في جوف الفرا فقال المسدول انا اعز وارقى فقال المحنك وانا انقى واتقى والاخرة خير وابقى ● اخر الكتاب ولله الحمد والمنة على كل حال

عقود الجمان في علمي المعاني والبيان

نظم سيدنا الشيخ الامام العالم
العامل الورع الزاهد الحافظ
المجتهد جلال الدين ابو الفضل
عبد الرحمن بن الشيخ العالم الذاكر
كمال الدين ابي بكر السيوطي الشافعي
رضي الله عنهما ونفع بهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الفقير عابد الرحمن … الحمد لله على البيان
وافضل الصلاة والسلام … على النبي الافصح الانام
وهذه ارجوزة مثل الجمان … ضمنتها علم المعاني والبيان
لخصت فيها ما حوى التلخيص مع … ضم زيادات كامثال اللمع
ما بين اصلاح لما ينتقد … وذكر اشيا لها يعتمد
وضم ما فرقه للشبه … والله ربي اسأل النفع به
وان يزكي عملي ويعرضا … عن شوبه وان ينيلنا الرضا

مقدمة

يوصف بالفصاحة المركب … ومفرد ومنشئ مرتب
وبعد ما ان صفة بالبلاغة … ومثلها في ذلك البراعة
فصاحة المفرد ان لا تنفرا … حروفه كهعخع واستشزرا
وعدم الخلف لقانون جلي … كالحمد لله العلي الاجلل
وفقده غرابة قد ارتجا … كفاحما ومرسنا مسرجا
قيل وفقد كرهه في السمع … نحو جرشاه وداد ومسمع

وفي

وفي الكلام فقده في الظاهر … لضعف تأليف وللتنافر
في الكلمات وكذا التعقيد مع … فصاحة في الكلمات تتبع
فالضعف نحو قد جفوني ولم … أجف الاخلا وما كنت عمي
وذو تنافر أتاك النصر … كليس قرب حرب قبر
كذاك امدحه الذي تكررا … والثالث الخفا في قصد عرا
لخلل في النظم او في الانتقال … الى الذي يقصده ذو المقال
قيل وان لا يكثر التكرر … ولا الاضافات وفيه نظر
وحدها في متكلم شهر … ملكة على الفصيح يقتدر
بلاغة الكلام ان يطابقا … لمقتضى الحال وقد توافقا
فصاحة والمقتضى مختلف … حسب مقامات الكلام يؤلف
فمقتضى تنكيره وذكره … والفصل والايجاز خلاف غيره
كذا خطاب للذكي والغبي … وكلمة لها مقام اجنبي
مع كلمة تصحبها فالفعل ذا … ان ليس كالفعل الذي تلا اذا
والارتفاع في الكلام وجبا … بان يطابق اعتبارا ناسبا
وفقدها انحطاطه فالمقتضى … مناسب من اعتبار مرتضى

ويوصف اللفظ بذاك باعتبار   افادة المعنى بتركيب يصار
وقد يسمى ذاك بالفصاحه   وللبلاغة الكلام ساحة
بطرفين حد الاعجاز علا   وما له مقارب والاسفل
هو الذي اذا الدونه نزل   فهو كصوت الحيوان مستقل
بينهما مراتب وتتبع   بلاغة محسنات تبدع
وحدها في متكلم كما   مضى فمن الى البلاغة انتمى
فهو فصيح من كليم او كلام   وعكس ذا ليس لما له التزام
قلت ووصف من بديع حرره   شيخي وشيخه الامام قبله
ومرجع البلاغة التحرز   عن الخطا في ذكر معنى يبرز
والمميز للفصيح من سواه ذا   يعرف في اللغة والصرف كذا
في النحو والذي سوى التعقيد   المعنوي يدرك بالحس فذي
وما به عن الخطا في الفائدة   محترز علم المعاني سمه
وما عن التعقيد فالبيان   ثم البديع ما به استحسان

الفن الاول علم المعاني

وحده علم به قد يعرف   احوال لفظ عربي يولف

من

من ما بها انطابق لمقتضى   حال وحصره في سالعز ومرتضى
يحصر في احوال الاسناد وفي   احوال مسند اليه فاعرف
ومسند متعلقات الفعل   والقصر والانشا ثم الوصل
والفصل والايجاز والاطناب   ونحوها ياتيك في ابواب

مسئلة

يحتمل للصدق والكذب الخبر   وغيره الانشا ولا ثالث قر
تطابق الواقع صدق المخبر   وكذبه عدمه في الاشهر
وقيل بل تطابق اعتقاده   ولو خطا والكذب في اعتقاده
فما فقد اعتقاده لديه   واسطة وقيل لا عليه
الجاحظ الصدق الذي يطابق   معتقدا او واقعا يوافق
وما مع اعتقاده الكذب   وغير ذا ليس بصدق او كذب
ووافق الراغب في التقسيم   ووصف الثالث بالوصفين

احوال الاسناد الخبري

القصد بالاخبار ان يفادا   مخاطب حكما له افادا
اوكونه يعلمه والاول   فائدة الاخبار سم واجعلا

لازمها الثاني وقد ينزل   عالم هذين كمن قد يجهل
لعدم الجري على موجبه   وما اتى لغيره اوّل به
فليقتصر على الذي يحتاج له   من الكلام وليعامل مَهَله
فان يخاطب خالي الذهن من   حكم ومن تردد فليغتني
عن المؤكدات او مرددًا   وطالبا فمستحبٌ اكدا
او منكرا فاكدنْ وجوبا   بحسب الانكار فالضرب ربا
اولها سمّي ابتدا ابتدائيا وما   تلاه فهو الطلبي وانتمى
تاليه للانكار ثم مقتضى   ظاهره ايرادها كما مضى
وربما خولف ذا فليورد   كلام ذي الخلو كالمردد
اذا له قدّم ما يلوّح   بخبر فهو لفهم يجنح
كمثل ما يجنح من تردّدا   لطلبه فالحسن ان يؤكدا
ويجعل المقر مثل المنكر   ان سمة النكر عليه تظهر
كقولنا لمسلم وقد فسق   يا ايها المسلم ان الموت حق
ويجعل المنكر ان كان معه   شواهد لو يتامل ارتدعه
كغيره كقولك الاسلام حق   للمنكر والنفي فيه ما سبق

ثم

ثم من الاسناد ما يسمى   حقيقة عقلية كأن ما
يُسنَد فعل للذي له لدا   مخاطب وشبهه فيما بدا
كقولنا انبت ربنا البقل   وانبت الربيع قول من جهل
وجاز به مع فقد النقل   علمًا وما يدعى المجاز العقلي
اسناده الى الذي ليس له   بل لملابس وقد أوّله
وانه يلابس الفاعل مع   مفعوله ومصدر وما اجتمع
من الزمان والمكان والسبب   فهو الى المفعول غيرما انتصب
وفاعل اصل وغير ذا مجاز   كعيشة راضية اذا تُجاز
والسيل مفعم وليل سار   وجد جدهم ونهر جار
وقد بنيت مسجدا او قائل   أوّله يخرج قول الجاهل
من ثم لم يحمل على ذا الحكم   أشاب كر الدهر دون علم
وقل مجاز قول فضل الاعلجي   ميّز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي   لقوله عقيب هذا المطلع
افناه قيل الله للشمس اطلعي   حتى اذا واراك افق فارجعي
اقسامه حقيقتان الطرفان   او فيهما زان كذا مختلفان

كما انبت البقل شباب العمر   والارض احياها ربيع الدهر
وشاع في الانشاء والقران   يقول يا هامان مثل ذا ابن
وشرطه قرينة تقال   او معنوية كما يجال
قيامه في عادة بالمسند   او عقل او بصدور من موحد
كهزم الامير جنده القوي   وجابي اليك حبك القوي
وفهم اصله يكون واضحا   كربحت تجارة اي ربحا
وذا خفا كسرني منظركا   اي سرني الله لدي رؤيتكا
ويوسف انكر هذا جاعله   كناية بان ازاد فاعله
حقيقة ونسبة الاثبات له   قرينه وقد اباه النقله

احوال المسند اليه

فلاجتناب عبث قل حذفه   او لاختبار سامع هل ينتبه
او قدر فهمه وجنح لدليل   اقوى هو العقل له قلت عليل
او صونه عن ذكره او صونكا   ولتاتي الجحد ان تجنح لكا
او كونه معينا او ادعا   او المقام ضيق او سمعا
وذكره للاصل او تحتاط اذ   تعويله على القرينة انبذ

او

او سامع لبس بذي تنكير   او كثرة الايضاح والتقرير
او قصده تحقيره او رفعته   او بركات شانه او لذته
او بسطه الكلام حيث يطلب   طول المقام كالتي يستعذب
وكونه معرفة فمضمر   اذ المقام غايب او حاضر
والاصل في الخطاب ان يعينا   مخاطب وقد ذاك يعتني
لكي يعم كل شخص قد يري   كقوله سبحانه ولو تري
وعلما ان يحضر في   ذهن بعينه باسمه اولي
في الابتدا كقل هو الله احد   او لكناية ورفعة وضد
او لتبرك ولذة وما   يوصل للتقرير او انحما
او فقد علم سامع بغير صله   كالذي ما اهدي اليك تجمله
او هجنه التصريح بالاسم كذا   تنبيهه على الخطا ونحو ذا
او لاشارة الى وجه البنا   لخبر وقد يكون ذا هنا
ذريعة لرفع شان المسند   او غيره او لسواه زد
ذريعة لاجل تحقيق الخبر   وقال في الايضاح في هذا نظر
واسم اشارة لكي يميزا   اكمل تمييز كهذا ابن عزا
كذا التعريض بان السامع   مستبلد كالبيت ذي المجامع
او لبيان حاله من قرب   او بعد او تحقيره بالقرب

أو رفعه بالبعد او تحقير   أوكونه بالوصف بعده حري
أو لم يكن بغير ذاك يعرف   قد زاده على المواضي يوسف
كالنكر معنىً وللافراد ونحو   حقيقة كعالم الغيب قدر
ومنه عرفي وعموم المفرد   أشمل إذ صح وجود مفرد
ورجلين مع قول لا رجال   في الدار دون ما إذا فرد يقال
ولا تنافي بين الاستغراق   وبين الافراد بالاتفاق
لانه يدخل مع قطع النظر   عن وحدة وبالاضافة استقر
للاختصار لتعظيم المضاف   اليه او مضاف هذا او خلاف   اوحو
هذين او ما انه لعسر بدي   عبد امام المسلمين عندي
قلت والاستوالكن يشكلوا   عنه ومن الذا بهذي أثبت
ويوسف والاشارة الي   نوع مجاز ونرفق جلا
وكونه نكرة لوحدة فنبه   كرجل نوعيته او رفعته
اوضدها او كثرة او قلته   وقد اتى لرفعة ولترب
قد كذبت رسل مثال فافهم   وغيره نكر قصد العظم
نحو حرب ولضد ظنا   والنوع والافراد جاء عنا
في دابة من ماء التي تتلى   او قصد العموم ان نفيا ولي
اولتجاهل او الابهام زكا   ذا القول والنسا مع غيره لكا

ثم من القواعد المشتهره   اذا اتت نكرة مكرره
تغايرا وان يعرف ثاني   توافقا كذا المعرفان
شاهدها الذي روينا مسندا   لن يغلب اليسرين عسر ابدا
ونقض السبكي ذي بامثله   وقال ذي قاعدة مستشكله
ووصفه للكشف والتخصيص او   تاكد والمدح والذم راوا
وكونه اكد للتقرير مع   توهم المجاز والسهو دفع
اوعدم الشمول والبيان قد   للكشف نحو ابوحفص عمر
والعطف للتفصيل بالايجاز في   ذا الباب والمسند اورد نفي
به الخطا في جا ابوك لا الاجل   اوصرف حكم للسوي في عطف بل
والشك والتشكيك عد اوسوي   ذلك مما حرف عطف قد حوى
وبدل الشيء وبعض واشتمال   لزيد تقرير وايضاح يقال
والفصل تخصيصا له بالمسند   والميز بعده وللتاكد
وكونه موخرا فلاقتضا   تقدم المسند امر مرتضى
وكونه مقدما اذ هو المهم   لكونه الاصل ومخرج عدم
اوليمكن خبر في الذهن اذ   في المبتدا تشوق له اخذ

او سرعة السرور للتفاؤل   او لمساءة العدو العاذل
او كونه يوهم الاستلذاذ به   او لعدم الخاطر والذي شبه
قيل وللتخصيص بالفعل الخبر   تالي نفي نحو ما انا اضر
اي لا سواي ولهذا لم يصح   ولا سواي والقياس تتضح
ولا كما انا رايت احدا   وما انا ضربت الا من عدا
وما سوى التالي لتخصيص ورد   على الذي يزعم غيره انفرد
او شاركوا نحو انا الذي علا   بنحو لا غيري اكد او لا
ونحو وحدي ثانيا ونحو ذا   تقوية الحكم كذا ابو لي الكذا
ولو نفى الفعل كانت لا قدم   فذا علا عن لا تقدم ولو تضم
انت اذا التاكيد للمحكوم له   للحكم والفعل ان التنكر تلا
فهو لجنس او لفرد حصره   كرجل جا لا رجال او مرة
وقال يوسف كذا ان قدرا   فاعله معنى فقط موخرا
وانه جر ولم يقدر او منع   لم يستند غير التقوي فاستمع
الا منكرا ولو ان اخرا   فقاعلا في اللفظ ايضا قدرا
بجعله من الضمير بدلا   خشية فقد للخصوص اذ خلا

من

من سبب سواه فالمنع لزم   من ابتداه لا معرف وسم
بشرط فقد مانع التخصيص له   شر اهر ذا اذى اما على
جنس فلامتناع ان يراد ما   اهر شر غير خير واما
على انفراد فهو ليس يجنح   لقصدهم وانهم قد صرحوا
تخصيصه اذا ولولا ما اهر   الا بالتنكير فعظم شان شر
وفي جميع قوله هذا انظر   قال وزيد قايم اذا استتر
فيه ضمير في التقوي يقرب   من قام لا كمثله اذ يحسب
لشبهه الخالي صيغة ومن هنا   لم يك جملة ولا كيف بنا
جا بوي تقديمه كاللازم   مثلك لا يبخل يا ابن العالم
ومثله غيرك لا يجود اي   انت اذا لم يك تعريض لشي
وربما تقدم اذ عمم كل   لم يات اذ تاخيره هنا يدل   بدل
على انتفا الحكم عن المجموع لا   عن كل فرد وهو حكم قبلا
الشيخ ان في خبر النفي اتت   كل بان اداته تقدمت
كقوله ما كل ما تمنى   او عمل المنفي فيها عنا
كما اتى الرجال كلهم ولم   اخذ كل المال او ذا قدم

توجه النفي الى الشمول ثم   اثبت للبعض والا فليعم
كما حكت ام الخيار تدعي   علي ذنبا كله لم اصنع

مسألة

قد يخرج الكلام عما ذكرا   من ذلك المضمر عما اظهرا
كنعم عبدا او ضمير الشان   ليثبت التاليه في الاذهان
وعكسه اشارة للاعتنا   بكونه مميزا اذ ضمنا
حكما بديعا او ادعا الشهرة   او النداء على كمال الفطنة
لسامع والضد والتهكم   به كمثل ما اذا كان يعمى
وغيرها زيادة التمكين قد   مثله بقوله الله الصمد
او ليقوي داعي المامور   او يدخل الروع على الضمير
او المهابة والاستعطاف   قلت كذا الوصلة للاوصاف
وعظم الامر وتنبيه على   علية وعود معناه بلا
وقال في المفتاح هذا ما ذكر   ليس بمختص بذا الذي قدر
بل غيبة واخواها قد نقل   كل لآخر التفات مستعمل
ورد فالاشهر انه اخص   لانه التعبير عن معنى بنقص

من

من الثلاث بعد ذكر بسواه   منها ليبرز الكلام في حلاه
ان نقل القول بالمطابع   انشط للاصغا والمسامع   في صح
وقد تخص كل موقع نكت   كمثل ما في ام الكتاب قد جرت
فالعبد اذ يحمد من يحق له   ثم يجي بالسمى المبجله
فكلها محرك الاقبال   ومالك الامور في المآل
فيوجب الاقبال والخطابا   بغاية الخضوع والتطلابا
للعون في كل مهم يقصد   وقس عليه كل ما قد يرد
ولم يكن في حمله كما سبق   عروس الافراح وفي الكشاف
ومن خلاف المقتضى ان جاوبا   مخاطبا بغير ما ترقبا
يحمله على خلاف قصده   لانه اولى به من ضده
او سايلا بغيرها قد ساله   لانه الاولى او المهم له
ومنه ماض عن مضارع وضع   لكونه محققا نحو فزع
قلت وللاشراف اذا برازكا   في معرض الحاصل غير ذلكا
ومنه قلب كعرضت الابلا   على الحياض ثم هذا قبلا
ثالثها الاصح ان لم يقتضي   معنى لطيفا لا والا فارتضي

كمهمه مغبرة ارجاؤه   كأن لون ارضه سماؤه
ومنه ذكر جمع او مثنى   او مفرد عن اخر قد عنا
والانتقال عن خطاب بعض ذي   الي خطاب آخر نوع شذي

احوال   المسند

فتركه لما مضى وتحتمل   كليهما صبر جميل قد نقل
وشرطه قرينة كذكر   سؤال او تقديره لخبر
وقد يجي من اول او آخر   وصالحا الذين عند السائر
وخبرا لمبتدا او ان اتى و   كان على قبح و فعلا بعد لو
وذكره لما مضى او حتم   مجيئه بالفعل او بالاسم
قلت وللتعجب في المفتاح قد   زاد وفي الايضاح رد وانفرد
لكونه سببيا مع عدم   افادة التقوي للحكم المتم
والسببي ما جري لغير ما   يسبقه كهند عبدها انتمى
وكونه فعلا لان يقيدا   بوقته ويفهم التجددا
واسما لفقد ذين فاذكرا   قلت وقال بعض من تاخرا
افادة الثبوت للاسم فقد   ان كان ما يتلوه فعلا وانتقد

وكونه

وكونه مفيدا انقيد   كنحو مفعول لزيد القيد
ونحو كنت قايما كان الذي   قيدت المنصوب لا العكس احتذي
والترك للمانع كانتهاز   لفرصة تعظم والايجاز
وكونه قيد بالشرط لان   يفيد معنى الادوات كيف عن
وكلها مبسوطة في النحو   والبحث هنا في ان اذا ولو
فغير لو للشرط في استقبال   لكن ان تختص بالمحال
لكونه في الاصل للذي عدم   جزما وعكسها اذا من ثم عم
الماض فيها والجزم ان ترد   بجاهلا او لمخاطب فقد
جزما وللتوبيخ والذي يري   كجاهل اذ ما علي العلم جري
كذا التغليب الذي لم يتصف   به على الموصوف ثم ذا عرف
في غير ما في كمثل العمرين   القانتين الخافقين القمرين
قلت ومن يشرط ان يغلبا   اعلى او الادنى فلا تصوبا
واختصتا بالجملة الفعلية   مستقبلا وتركه لنكتة
كمثل ابرازا الذي لم يحصل   في صورة الحاصل والتفؤل
والقصد للرغبة في وقوعه   وقيل والتعريض من فروعه

[illegible]

نحو لئن اشركت والتعريض ثم   بمنصف الكلام ممن قد حكم
ومنه مالي لا اعبد   وحسنه اسماع من قد يقصد
خطابه الحق على وجه منع   غضبه اذ لم يكن فيما صنع
نسبته للوم والاعانه   على قبوله لما ابانه
من نصحه اذ لم يرد له سوى   مراده لنفسه كما نوى
ولو لشرط الماضي وانتفائه   لا لانتفا المشروط او نفائه
فذاك باللازم هكذا ذكر   جماعة وشيخنا له نصر
من ثم غالبا تلى الفعليه   وفعل جزئيها الزمن مضيه
ولا يحتام كون ذاك واقعا   وقصد الاستمرار جا مضارعا
وقصد الاستحضار مثل ما اتى   في يخبر ذا وقد تقتضي ضدا
وكون ما اسند ذا تنكر   لقصد ان لا عهد او لم يحصر
كذاك للتحقير او للضعف   وكونه مخصصا بالوصف
او باضافة لكونه اتم   فايدة وتركه للفقد عم
وكونه معرفا لانهما   مخاطب حكما على ما علما
ببعض ما عرف بالذي جهل   او لازما كذا اتى او احتمل

عهدا

عهدا او الجنس او كعكس   ذين وقد يفيد قصر الجنس
ذو اللام تحقيقا على شي كذا   مبالغا كهو الامير والا ذي
ومن يقل معتبرا للابتدا   اسم وللاخبار وصفا ازددا
وجملة تجي للتقويه   او سببا كان كالاسميه
فعليه شرطيه لما مضى   ظرفيه تقديرها الفعل رضى
فلاختصارها وفي تاخيره   النكته اهتمام شان غيره
وعكسه لكونه بالمسند   ابه مخصوصا كما فيها عدى
من ثم لا ريب فيه اخرا   كي لا يفيد الريب فيها غيرا
او قصر الاخبار به من اول   او للتشوق او التفؤل

ال احوال متعلقات الفعل وما يحمل عليه

الفعل او بقية العوامل   مع اسمها المنصوب مثل الفاعل
في ذكره لبيان التعلقا   دون افادة الوقوع مطلقا
فحذفه ان اطلق الاثبات له   او نفيه للاسم اعني فاعله
لكونه نزل كاللازم لا   مقدر فيه فلا ما جعلا
الفعل كانيا عن الفعل بحصر   اي ان يكون مبصرا لما ظهر

او لا يكون مثل ما تلونا   لا يستوي الذين يعلمونا
اما الذي يحذف وهو مار فض   فلا نفا قد رد في هذا الغرض
من بعد البيان [illegible]   ما لم يكن التباسه مستوحشا
او ذم ان يبتدر الذهن الي   غير المراد واعتنا تحملا
بذكر الايقاع له بعد علي   صريحه او ادب مع العلا
او اختصار مع دليل قام له   او هجنة او ان تراعي الفاصله
كذا افادة العموم بالكلا م   كقوله يدعو الي دار السلام
ونحو ذا او كونه مقـد ما   لرد تعيين الخطا من ثم ما
يقال ما ابو النقا المنبه   ولا سواه لا ولكن عنته
اما في الاشتغال فالتاكيد ان   قدر ما فسر قبله كعن
وبعد تخصيص وهذا يجلب   فيه كيا رب اليك ارغب
وقد يفيد في الجميع الاهتمام   به ومن ثم الصواب في المقام
تقدير ما علق بسم الله به   موخرا فان يرد يسبقه
تقدمه في سورة اقرا فهنا   كان القراة الاهم المعتني
قلت وشرط الاختصاص منع أنه   يستوجب التقديم او بالوضع عمه

الابهام حـ

او

او كان مصلحا للذي تركبا   وبعضهم للاختصاص قد ابى
ويرفع الخلاف قول السبكي   ليس رديف الحصر غير شكك
وبعض معمولاته يقدم   علي السوى اذ اصله التقدم
ولا اقتضا العدل كاول لـ   اعطي وكالفاعل او لخلـ
يحصل في معناه بالتاخير او   تناسب والاختصاص قد حكوا
وقد يجي عن مصدر سوا ه   لنكتة يدرك من حوا ه
ونكتة التقديم حين حو لا   فخامة تدرك حين يجتلي

القصر

اما حقيقي واما غير ذا   فالقصر للموصوف والوصف احتذا
معنى اعم اول الحقيقي   كانما محمد صديقي
اي ما له وصفا سواه يورد   وهو عزيز لا يكاد يوجد
والثان منه غالب كليس في   ذي الدار الا ذا وربما يفي
مبالغا او غيره ما عنه به   ولول المجاز حد لا ليتنبه
تخصيص امر صفة دون صفه   او وصفت عنه وثاني ذي الصفه
تخصيصه الوصف بامر دون ما   سواه او مكان ذاك فهما

ضربان فالخطاب بالاولى من   ضربيهما لمن لشركة يظن
فقصر افراد لقطع الشركة   والثان من يعتقد العكس لتي
فقصر قلب او تساويا لدى   مخاطب فقصر تعيين بدا
والشرط في الموصوف اذ ما يفرد   ان لا تنافي في الصفات يوجد
والقلب ان يوجد والتعيين عم   وطرق القصر كثيرة تضم
كالعطف زيد قايم لا قاعد   وليس عمرو شاعرا بل حامد
والنفي مع الا كما محمد   الا رسول ما الحمى الا البلد
وانما وما اتاب الجاحد   كانما الله اله واحد
كذا اذا قدمته نحو نبا   تمر وفي الوصف تميمي انا
قلت وقيل ان بالفتح وما   كانما يوحي الي انما
وذكر مسند اليه وكذا   تعريفه ومسند وغير ذا
واختلفت من اوجه بالوضع فلا   للكل لا التقديم فالفحوي يدل
والاصل ذكر مثبت والمنفي   في اول يعني به في العطف
وربما لكره الاطناب سقط   وفي البواقي ذكر مثبت فقط
والنفي لا يجامع الثاني فلا   لا تنتفي ان نفي بغيرها خلا

وللاخيرين

وللاخيرين فقط يجامع   كانما انا النذير لا الامع
وقيل شرط حسنه مع انما   ان لا يخص الوصف بالذي يتم
وقيل شرطه الحسن وهو اقرب   واصل ما ان جهل من يخاطب
وجحده لما يستعمل   ويجعل المعلوم كالذي جهل
فخذ له الثاني كما مر ناسبا   واستعملته معها وقالبا
كقول ما محمد الا رسول   اذ اعظموا مماته مثل الجهول
ايهم مقصور عليها ما عدا   الى التبري من الهلاك وردا
وقولهم ان انتم الا بشر   لزاعم الرسل سواه واصر
مخاطب على ادعا الرساله   وقولهم ان نحن مثل القاله
يكن المجاراة لخصم عثر   ارادة التبكيت لا للنفر
فلما بعكسه كانما   هذا اخوك اي رق وارحما
ونزلت منزلة المجهول في   دعوى الظهور كسواه فتفي
ثم على انعطفت لها مزيه   اذ يعلم الحكمان بالمعيه
ومثلها التقديم في التعريض   وخير ما تورد في التعريض

مسألة

يجي بين مبتدا وخبر   والفعل مع تعلق المصدر
واخرها عليه قد تقصر   مستثنيا مع الاداة ونذر
تقديم هذين ليلا يلزما   قصر الصفات قبل ان يتمما
واخرت في انما ليلا   يعرض لبس غير مشكل الا
في القصر والمنع من الجمع بلا   وانما جا القصر في الذي خلا
لا نفي فارغ استثنيا   موجهة الى الذي يستثنى
منه فقدر اذ عاما ناسبا   تاليه حيث في ذا او تمام
شي بالاسمية جا تقطعا   ووضع ذي هنا اتم منتكا

الانشا

وانما المقصود منه الطلبي   طالب ما يفقد وقت الطلب
انواعه منها التمني ووضع   ليت له ولو وهلا فاستمع
كقل ياليت الشباب عايد   وقد يجي بهل كهل من مساعد
لفقده علا وهكذا لو   ويوسف كان منهما حينئذ
هلا والا با انقلاب الهاء مع   لوما ولولا بمزيد ما وقع
اذ اشربا معنى التمني ليبر   في الماض تنديم كذا التحضيض في

مستقبل

مستقبل هلا ابن هلا   تجي وقد تمنيا بعلا
فانصب جوابها كليت والخبر   تضمينه لفظ التمني مستطر
ومنها الاستفهام بالهمز وهل   ما من واي كم وكيف اين دل
اني متى ايان فالهمز ذكر   لطلب التصديق والتصور
نحو ازيد قائم اذا العسل   ام عسل قلت وذا التصديق حل
تاليا او منقطعا والثاني   متصلا ولم يقع باثني
نحو ازيد قام ام الجهول لا   عرفت ثم اولها المسئولا
بها كفاعل ومفعول بها   مضي وقيل في اطلقنا المنتمي
قلت وذا الحكم لغيرها استقر   كذاك في العروس والطيبي ذكر
وهل للتصديق فقط كهل اتى   زيد وهل عمرو ابو صفا الفتى
من ثم لا يعطف بعدها بام   ونحو هل زيدا ضربت القبح ام
انه التقديم نصه يحصل   بالفعل نفسه خلاف ما اشتمل
لدى المفتاح بل عبد عرف   قبح له ولازم عما وصف
جواز هل زيد وبعض علا   قبحها بان هل ناصلا
رديف قد والهمز قبل صرفا   لكثرة الوقوع قلت اختلفا

فكونها تقبيح ذاك فصلا   عن كونها لذاك وجعلا اصلا
وانما الزمخشري قاله   وكم لهام ردة ذي المقالة
وخصصت مضارعا بما يجي   فلا تقل هل تطرد بين المرتجي
كما يجي في همزة لا حال   دين لها تخصص بالفعل
من ثم انتم شاكرون بعد هل   من يشكر والطلب للشكر ادل
لان ابراز الذي يجدد في   معرض ثابتا دل اذ ينبي
عن كمال الاعتنا بان حصل   ومن اانتم الذي الثبوت دل
لان هل للفعل ادعى منها   فتركه معها ادل كنها
من ثم لا يحسن هل من مليحي   منطلق الا من الفصيح

تنبيه

مستفهم التصديق يوسم وفا   لحكمها الثبوت او بالانتفا
ومن فقي مستفهم التصور هل   كصاحب المصباح والتقي وهل
بالباقيات يطلب التصور   كما لشرح الاصل قبل تذكر
او الحقيقة المسمى وهل   بسيطة الاولى تلي
ومن بها يطلب ان يعينا   مشخص يعلم نحو من هنا

وقيل ما للجنس والوصف تعم   ففي جواب ما البكا الثوب ام
وفي جواب ما اخوك المرتقي   ومن لجنس عالم وما ارتضي
او وصفه واسأل بأي عما   يميز الشركة فيما عما
واسأل بكم عن عدد وكيف عن   حال واين للمكان والزمن
متى وأيان لذي استقبال   قيل وللتفخيم في الاهوال
اي ككيف تارة كما اني   شئتم ومن اين كثير اعنا
وربما يستعمل الاداة في   سواه كاستبطائه او ان ينفي
تعجب كمثل مالي لا اري   كذا التنبيه الضلال قد عري
وبوعيد كالم اودب   زيد المزري مسي الادب
كذا التقرير بمن قد سبق   مقررا به وللانكار حق
وذا لتكذيب وتوبيخ يرد   وللتهكم وتهويل وضد
والامر والنهي قد تجمعا   مثل تعجب وتوبيخ معا
وهل يرى المعنى الاصيل اسبر   مع هذه او زال فيه نظر
كذا الاستبعاد قلت اضطربا   كتاب يحيى عنها الحجا
وزيد للتسوية والترغيب مع   تسوية والعرض والانس وقع

مسألة

والامر من انواعه ثم الاصح   صيغته باللام او افعل وضح
لطلب الفعل مع استعلا   وقد يجي للعال للدعاء
وللمساوي فالتماس وقد   اباحة كذا التهديد قصد
وللاهانة وللتسخير   والخبر التعجيز والتخيير
وللتمني والامتنان والعجب   تسوية والاحتقار والادب
والنهي فاعدده من الانشاء   وحرفه لا وهو ذو استعلا
وقد يجي طالب غير الكف   والترك كالتهديد للتشفي
قلت وللتقليل والامتنان   وللدعا الارشاد والبيان
وهذه الانواع قد يقدر   شرط يليها جازما ما يذكر
كليت لي مالا اصدق اي ان   ارزقه زرني اشفك اي ان تزرني
وكذا العرض من استفهام   فعلا الامر لعل السامي
وللدليل جاز ان يقدرا   في غيرها فانه هو لم قرا
ثم النداء منها وربما يرد   صيغته لغير ما له قصد
كمثل الاغرا يا مظلوم   لمن شكا الظلم ويا محروم

والاختصاص

والاختصاص انا ايها الرجل   افعله اي متخصصا فقل
قلت والاستغاثة تعجب   تحسر كيا ديار العرب
ثم الترجي بلعل اهملا   وقد يجي ترجيها تعللا
كذا الشك وللاستفهام   ويطلب الاعطاف بالاقسام

تنبيه

وقد يجي الاخبار موضع الطلب   تحرزا عن صورة الامر ادب
وللتفاؤل وقصد الحرص في   وقوعه واحتملا ذا ينبغي
من البليغ صيغة الماضي دعا   او حمله عليه من قوم سمعا
قلت وقد يلتبس التنبيه   تدركه في محلها بالفطنة
ثمت الانشا كمثل الخبر   في غالب الذي مضى فاعتبر

الوصل والفصل

تعاطف الجمل يدعى الوصلا   وتركه الفصل فاما الاولى
فان يكن لها محل وقصد   تشريكها لها فيما وجد
فاعطف وشرط كونه مقبولا   تناسب المعنى في مفصولا
اولا محل وارتباط يحتذا   بعاطف لا الواو فاعطفها بذا

كراح زيد ثم جا او فجا   عمرو لمهلة وفور نصا
اولا ولم يعط الذي للاولي   لها ففصل وكذا ان نوي
مع كمال الاتصال او سواه   من غير ايهام كلاهما حواه
او شبه هذين والافصل   اما كمال الانقطاع المكمل
فلاختلاف فيهما انشا وخبر   لفظا ومعنى او بمعنى مستقر
كمات زيد غفر الرحمن له   او فقد جامع هناك شمله
ثم كمال الاتصال مثل ان   تكون ثانية للاولى فاذعن
توهم المجاز والسهو كلا   ريب فلما بنهاية العلا
بولغ في وصف الكتاب اذ جعل   المبتدا ذلك واللام دخل
في خبر جاز توهم المجاز   قبل تامل فقد فهمه يجاز
فهو وزان نفسه مؤكدا   زيدا كذاك قوله بعد هدى
فان معناه بلوغه الى   درجة نحو الهدى لن توصلا
حتى كانه هدى محض وذا   من ذلك الكتاب قطعا اخذا
لان معناه الكتاب الكامل   اي في الهدى اذ لا سواه حامل
فهو وزان زيد الثاني لذا   كررته فقس عليه وخذا

او

او بدلا من تلك غير وافيه   بما يراد او كغير الوافيه
ويقتضي المقام اعتنا   بشانه لنكتة تبرا
لكونه في نفسه مطلوبا   فظيعا او لطيفا او عجيبا
كقوله جل امدكم بما   ثم امدكم وعد الانعما
فالقصد ذكر نعم والثاني   اوفى بداد فصل المعاني
ولم يحل فهو وزان الوجه في   اعجب زيد وجهه البدر الوفي
لذلكا رحل لا يقيمن عندنا   فقصده اظهار كره واعتنا
ولا تقم اوفى به اذ دل كم   مطابقا واكد المحلا
فهو وزان الحسن في اعجبنا   وجه حبيب حسنه حين رنا
او كونها عطف بيان للخفا   مع اقتضا ازالة له وفا
كوسوس الذي تلاه قال يا   ادم فهو قد ابان الخافيا
فهو وزان عمر في من شعر   اقسم بالله ابو حفص عمر
وشبه الاتصال كونها جواب   سوال الاولى اقتضته والصواب
تنزيلها منزله فتفصل   فصل جوابه وقيل يجعل
منفدرا النكتة كالاغنا   عنه وترك السمع منه معنى

وسمها وفصلها استئنافا　　وهو ثلاث اضرب قد وافا
اذا السوال قد يكون عن سبب　　حكم عموما او خصوصا ينتخب
او غيره بين ثم حسنها اتى　　باسم الذي استونف عنه كالفتى
احسن اليه الفتى يجري　　او وصفه وهو اشد فاذكر
نحو صديقك القديم قد اهل　　وصدر الاستيناف قد يختزل
وكله مع قايم مقامه　　او دونه ودافع ايهامه
بوصله كمثل قول الداع لا　　وايد الله جاك بالعلا
وصل اذا توسط بينهما　　يكون فيها [illegible] تلفيهما
توافقا انشا او خبرا　　في لفظا ومعنى بجامع يرى
وقد يكون باعتبار المسند　　اليه والمسند بين معتمد
تجمعه عقلي بان يكون في　　تصورهما اذا يبى
تماثل او اتحاد ويرى　　تضايف كاصغر واكبرا
وان يكن بين تصوريهما　　شبه تماثل فللوهم انتمى
كلوني البياض والصفرة اذ　　يبرزهما كالمثل وهو ما انتبذ
كذا التضاد كالبياض والسواد　　او كالسما والارض شبه التضاد

وان

وان يكن بسبق في الخيال　　تقارن فجامع خيالي
واختلفت اسبابه فاختلفت　　صوره فوضحت او خفيت
وحسن الوصل تناسب وجد　　في اسمية وفي مضيها وضد
قلت وفي الشرطية الظرفيه　　والحصر والتاكيد للمزيه

تذنيب

الاصل في الحاله المفيده نقله　　خلوه فان اتتك جمله
تحتج لما يربطها فان خلت　　عن مضمر فهي بواو قرنت
وكل جملة تعرت عن مضمر　　ما صح عنه نصبها حالا عري
يصح ان تكن ربطا لجمله　　بالواو اما ان تكن حوته
كما على حصول وصف ما ثبت　　مقارنا لحاله قد قيدت
دل كجاني المفرد المحلا　　بها الواو وما ليس فلا
فاول مضارع قد اثبتا　　فالاقتران او مضارع اتى
وبالثبوت فالصفات تحصل　　وما جراها شذ او موول
وان نفى تجوز الكره　　دل على القران لا حصوله
كمثبت الماضي فللحصول لا　　الاقتران ولذا قد خلا

مقربا وبعضهم له شرط   وقال من اوجبها فقد غلط
وما نفي فالحصول او نفي   ولكن اقترانه حتما يفي
لان لا نفيها يستغرق   وغيرها نفي لما قد يسبق
والاصل الاستمرار فيه فاذا   اطلقته فالاقتران يحتذا
خلاف مثبت فان الفعلا   موضعه على الحدوث دلا
وان تكن اسمية فالمرتضي   جواز تركها لعكس ما مضى
في مثبت الماضي ولكن رجحا   دخولها اذ الثبوت ما امحى
مع كون الاستيناف فيها قد بدا   وقيل الزم اذ يكون المبتدا
ضمير ذي الحال وان يسبق خبر   ظرف فحسن تركها جدا استقر
كذا الحرف داخل في المبتدا   او تلت الجملة حالا مفردا
قلت وذات الشرط واوا تلزم   اذ قيدت بالامتناع يحتم

المساواة والاطناب والايجاز

المفهم المراد مما يقبل   ان لفظه ساواه فهو الاول
او زاد مع فايدة فالثاني او   وفي ينقص فهو الايجاز راوا
خرج التطويل والحشو مع   فايدة فهو با توقا لا الاطال البديع

ومن

ومن نفي حدهما او ادعي   فقد المساواة فلن يتبعا
بلا . . . المكر مثل او لا   ضربان للايجاز قصر قد خلا
من حذف شي اية القصا ص   فقد حوت مزايدا القصاص
على الذي او جزما فيه شهر   القتل انفى بعد للقتل ذكر
بقلة الحروف والنص على   مطلوبه والنكر تعظيما جلا
وبالطباق وعن التقدير   غني وان خلا عن التكرر
قلت لقد قسم في التبيان ذا   الى ثلاث كل قسم يحتذا
ان يقصر اللفظ على معناه   قصري فقد الذي ساواه
وزايد المعنى على المنطوق   ايجاز تقدير مع التضييق
والجامع اللفظ حوي المعاني   كانه العدل مع الاحسان
الثان ذو الحذف مما او زعفا   مضافا او موصوف او ما وصفا
او شرطه او جوابه حصر غني   او يذهب السامع كل ممكن
قلت وموصول وموصل وكذا   جزء اضافة وثانيها خذا
وذو تعلق مع المجرور   والعطف والمعطوف والتفسير
والحال والمبدل والمستثنى   وجر كلمة وحرف معنى

ويرد الاطناب بالايضاح   من بعد ابهام لقصدها صح
مثل التذاذ كامل بالعلم به   او مكنة في النفس بعد طلبه
ومنه توشيع بآخر ترد   تثنية مفسرها بعد فرد
وذكر خاص بعد ذي عموم   منبها بفضله المعلوم
كعطف جبريل وميكال على   ملائك قلت وعكسه جلا
ومنه تكرار لاجل نكتة   مثل تاكد وتقوي التهمة
او طول او تنويه او تلذذ   او الجزا نفس شرطه احتذي
او قصد الاستيعاب والترديد حق   علق تكرير بغير ما سبق
ومثله بعطف بكن حذا   في مفترين ثم ترجيع بدا
ومنه ايغال كلام قد ختم   بما يفيد ما بدونه يتم
ثم الاصح انه ليس يخص   بالشعر فالقران فيه جا بنص
ومنه تذييل بجملة حوت   موكدا معني التي قبل خلت
فمنه ما كمثل ومنه لا   واكدا المنطوق والضد جلا
ومنه تكميل وبما سمي   بالاحتراس ان يجي في موهم
خلاف مقصود بما يدفعه   فان لغير موهم اتبعه

بفضلة

بفضلة لنكتة فيها تراض   فذاك تتميم ومنه الاعتراض
بجملة او فوق ما لها محل   بين كلام او كلامين اتصل
لنكتة تقصد كالتنزيه   لا دفع الايهام وكالتنبيه
وكالدعا في قوله بلغتها   بعد الثمانين وما اشبهها
وبعضهم جوزه في الطرف   وقال قوم غير جملة تفي
وقد يكون مطنبا بغير ذا   من جمل واحرف لها شذا
وهما كلاهما موصوف   ان كثرت او قلت الحروف
بنسبة الى كلام اخرا   مساواة في المعنى اذا ما نظرا

الفن الثاني علم البيان

علم البيان هو ما به عرف   ايراد معنى واحد بالمختلف
من طرق في الاتضاح مكمله   فاللفظ ان دل على الموضوع له
فسمها دلالة وضعية   او جزئه او خارج عقلية
وانما يختلف الايراد في   عقلية وليس في تلك يفي
وما به اريد لازم وقد   قامت قرينة على ان لم يرد
مجاز او لا فكناية وقد   ~~قامت قرينة على ان لم يرد~~
يبنى على التشبيه اول وردم

التشبيه

هو الدلالة على اشتراك   امر لآخر بمعنى ذاكِ
لا كاستعارة بتحقيق ولا   كناية ولا كتجريد حلا
قد خلا الذي اداتَه فقد   كقوله صقر ونحو ذا اسد
اركانه اربعة اداته   ووجهه والطرفان ذاته
وههنا ينظر في هذي وفي   اقسامه وغرض منه وفي
فالطرفان منه حسيان   مختلفان او عقليان
كالخد والورد ونور وهدى   والسبع والموت وجهل وردى
فكلما يدرك احدى الحس   اياه او مادته فالحسي
منه الخيالي لتشبيه الشقيق   بعلم الياقوت والعود الرقيق
بالرمح من زبرجد في التظلم   وغيره العقلي ومنه الوهمي
ما ليس مدركا ولو قد ادركا   كان بحس لا سواه مدركا
ومنه ذو الوجدان نحو الألم   ووجهه ذو الاشتراك فاعلم
ولو تخيلا كتشبيه النجم   بسنن بين ابتداع في الظلم
ووجهه حسن نشى ازهرا   ابيض في جنب ظلام اغبرا

وذاك

وذاك في السنة ليس يوجد   الا على التخييل فيما يرد
لان الابتداع يجعل الردي   كالماشي في الظلمة ليس يهتدي
وعكسها السنة فهو الهدي   كالنور ثم شاع هذا وغدا
يطرق في الخيال ان الثاني   حالة البياض كاللمعان
واول خلافه فهو كمن   تشبيهه بالشيب والشباب عن
من ثم وجه النحو في الكلام   كالملح اذ يكون في الطعام
هو الصلاح بالوجود والفساد   بالفقد لا ما قاله بعض العباد
كون القليل مصلحا ويفسد   كثرته فالنحو هنا بفقد
تعادلا والوجه قسمين اقسمن   فغير خارج عن الطرفين من
شبه في نوع وجنس يجمعه   بمثلها وخارج وهو صفة
منها الحقيقية كالحسية   كيفية تختص بالطبيعة
كمدرك الطرف من اللون ومن   بشكل وقدر وحركة زكن
والسمع من صوت ضعيفا وقوي   والذوق من طعم كريه او شهي
والشم من ريح كذاك اللمس من   حر وبرد ويبس وخشن
ونحو ذلك وكالعقلية   كيفية لذا كالنفسية

ثم الاضافية كالازالة　　للحجب في الشمس شبيه الحجة
واقسمه واحدا مركبا عدد　　وكلها حسي او عقلي ورد
في ثلاثة مختلفا والحسي تم　　طرفاه حسيين والغير اعم
فكلما شبه بالحس صح　　بغيره من غير عكس ذو وضح
مرادهم بالحس ما افراده　　تدرك بالحس وذا تعداده
الواحد الحس حمرة حصا　　والطيب واللغة واللين وفا
في الخد بالورد وصوت قد ضعف　　بالهمس والعنبر نكهة رشف
والجلد بالحرير والشي ثمن　　والواحد العقل كالخلق عمن
فايدة وجراة والاهتدا　　مع استطاب النفس فيما فقدا
نفعا بمخدوم وعلم يعلق　　والشخص بالسبع وعطر خلق
وذو التركب عنه احسنا　　في مفرد طرفاه كالثريا
شبه بالعنقود من كرم لما　　حوته من صورته اذ نظما
وحبه ابيض واستدارا　　وقارب الرؤية والمقدارا
وما تركب العقلي اخذا　　من قول بشار مثلا كذا
والنقع فوق راسنا والاسيف　　ليل تهاوى شهبه وتخطف

بجامع

43

بجامع السقوط في اجرام　　مشرقة طويلة الاجسام
تناسبت اقدارها مفترقه　　في جنب شي مظلم منسقه
وما تخالفا كالشقيق مد　　والزهر في الذي بليل ذي قمر
وحسنه في هيئة بها تقع　　حركة مع وصف او جرد مع
تحرك الى جهات فالاول　　كالشمس كالمراة في كف الاشل
والثاني كالبرق اذا بدا ولاح　　كمصحف القاري انطباقا وانفتاح
وهيئة السكون ربما تلي　　نفع جلوس البدوي المصطلي
وذو تركب الى العقل انتسب　　كمثل حرمان انتفاع مع تعب
في مثل اليهود بالحمار　　والحمل للتوراة والاسفار
وراع في تعدد ما يحصل　　به اذا اسقط منه خلل
وذو تعدد من الحس كمن　　شبه هنا في صفاته بفن
وضده من بالغراب في الحذر　　شبه طيرا والسواد والنظر
وثالث التشبيه للانسان　　بالشمس في الحسن ورفع الشان
وربما وجه للتشبيه　　من التضاد لاشتراك ضد فيه　　بوجه صح
بقصد تمليح او التهكم　　كوصفه مبخلا كحاتم

فصل

اداته الكاف ومثل وكأن ... والاصل في الكاف وما اشبه ان
تولي مشبها به وربما ... تولي سواه مثل الدنيا كما
قلت ولا يكون مثل الال ... في ذي غرابة وشان جلا
وربما يذكر فعل ينبي ... عنه فان كان مريد القرب
علمت زيدا اسدا والمبعد ... حسبته قلت وذا منتقد

فصل

غرضه يعود للمشبه ... في اكثر الامر وفي اغلبه
بيان امكان وحال وكذا ... قدر وتقرير لها وكل ذا
يقضي بان الوجه في المشبه ... به اتم وهو اشهر به
وفيه نقد ثم للمشوبه ... وزينة والظرف كالتشبيه
للفحم ذي الجمر بحر مسك ... وموجه من ذهب ذي سبك
ووجه ظرف كونه يبرز في ... ممتنع او قل في الذهن ينفي
وللمشبه به الغرض عن ... اما الايهام بانه اتم
وذاك في المقلوب او للاهتمام ... كجامع تشبيه خبزا بالتمام

اظهار

اظهار مطلوب وذا اذ [illegible] ... الحاق ناقص بغير بحثنا
وقد يراد الجمع للشيئين في ... مذكوره التشبيه من صوابه

اقسام التشبيه

فباعتبار الطرفين مفرد ... بمفرد كلاهما مقيد
ام لا والخلاف فيهما حصل ... كالشمس كالمراة في كف الاشل
وذو تركب به ومفرد ... وعكسه والطرفين فاعدد
بالمشبهات فايدات اولا يحق ... والاول الملفوف والثاني فرق
كالنشر مسك والوجوه انجم ... والريق خمر والبنان عنم
وان تعدد ذا ولا فالتسويه ... او ثانيا تشبيه جمع سميه
وباعتبار الوجه تمثيل عدا ... منتزع من عدد وقيده
بكونه غير الحقيقي بوصفه ... وغير تمثيل له في الغلظه
ومجمل ما وجهه لم يذكر ... فظاهر وذو خفا بالنظر
فمنه ما من وصف طرفيه عرا ... او مشبه او وصف كل ذكرا
وغيره مفصل والمبتذل ... فيه الي مشبه به انتقل
من مجرد فيعرف وغيره الغريب ... اذ وجهه في ظاهر غير قريب

لكثرة التفصيل او حضور مشبه به على ندور

لبعدها تناسب او وهما بانيك او مركبا عقليا

كذا خيالا كذاك الحسي تكراره قل كبيت الشمس

وكثرة التفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واوجها يفي

اعرفها اخفك بعضا وتدع بعضا وان تعتبر الكل ومع

كثرته فهو البليغ والقريب لبعده وقد يجا في الغريب

بنكتة تقربه كتكسر بشرط وما يحس ذو حصر

وباعتبار في الاداة تحذل موكد وما عداه مرسل

وباعتبار غرض فالاولى افادة كان يكون اعرفا

بوجه في حاله المشبه به او بالغ التمام في تقريبه

او حكمه ليس بخاطب يجب فذلك مقبول وما عداه رد

خاتمة

لعلاقة التفت حقق وجه وآله او فمع المشبه

فحقق تعوجه او واو هكذا وقد خلا عن قوة خلاف ذا

الحقيقة والمجاز

الاول

الاولى الكلمة المستعمله في الاصطلاح في الذي توضع له

وغيره مع قرينة على وجه يصح واراده جلا

عدمها فهو المجاز المفرد فالزم علاقة وكل عدد

يعزى للعرف وللشرع ولغه والعرف عم او خص مبلغه

كدابة للاربع والانسان والفعل للفظ وللحدثان

كذا الصلاة للسجود والدعا والنحو لسبح والتنحيا

والدعا

ومن يرد تحقيقا او تاويلا وفي المجاز زاد فيها تطويلا

ثم المجاز المرسل العلاقة لا شبه وغيره استعاره

وغالبا تطلق في استعمال اسم مشبه به لمشبه رسم

فالطرفان مستعار منه له والمستعار اللفظ ثم المرسله

كاليد في القدرة والشبيه بالجزء او بالكل او بالاله

او سبب مسبب او محل مجاور آل له عنه انتقل

والاستعارة فتحقيقية وهي مجاز لغوي اثبتوا

ان حقق المعنى بها في الحس او عقل ومن يجعلها عقلا ابوا

من كونه مجازا بالتاويل ثم ان لم تنب وصفا ملاءمات علم

واشترط لها قرينة فواحدا   كاسد ارى ترى قصاعدا
كان تنافوا العدل والايمانا   فان في ايماننا نيرانا
او يستقل بمعان يلتئم   وباعتبار الطرفين ينقسم
الى الوفاقية ان يجتمعا   في ممكن وذي العناد امتنعا
ومنه والنقيض استعملا   ذات تهكم وتمليح جلا
وباعتبار جامع قسمته   فداخل اوليس في الطرفين
لم تجعل غريبه وان بينا   عامية لا بتصريف بشدا
وباعتباره في الثلاث ستة   او لهذين كلها حسية
او جامع عقلي او فذا اختلف   او غير حس يقرو عن الطرف
كمثل نجلا ينسلخ المطلعه   شمس ومن مرقدنا الاربعه
فاصدع بما تؤمر للمتقلب   كفا طغى الما الفلكه يبغي
وباعتبار اللفظ فاسم الجنس   اصلية كاسد وحبس
وتبعيه سواه فالسري   في الفعل والمشتق للاصل جرى
وما يكون شبها في الحرف   فقد تعلق بـه فقلما
نطقت الحالة للدلالة   بالنطق او ناطقة ذي الحالة

والدور

والدور في قرينة المذكور   للفاعل المفعول والمجرور
وباعتبار آخر مطلقه   ان لم يقارن فرع او صفة
وان بملائم ما له استند   تجريد او منه فترشيحي يصير
وربما جمعتا وما اجتلى   موشح تمت مبنا محصلا
على تناسي شبه فيه عى   المنع واستوا طرفيه منجا
اما المركب فاستعمل   فيما بمعنى الاصل قد تمثل
مبالغا وسمي التمثيل   مطلقا او شاركا السبيلا
فان فشا كذاك الاستعمال   فمثل تغييره محال
والمستعار منه في كليهما   اما محقق وفرض قسما

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا   يذكر شيء من ذواتيه جلا
مشبها ثم لهذا يثبته   ما اختص بالاخر ذا القرينه
فسمه ذا التشبيه بالمكنيه   وذا الاثبات تخييليه

فصل

والاستعارة لدى يوسف ان   يذكر ما من طرفي التشبيه عن

مرشح والامر بادعاء   دخول ما شبه باقتفاء
في جنس مشبه به وقسما   الى مصرح ومكني نما
بنوي مشبه فقط مصرحه   وعكسها المكني قول رجحه
والتبعية اليها ردا   وشيخي يقول عكسه اجري
وفي الحقيقة تمثيل وصل   لديه والتخييل عكسه جعل

فصل

الحسن في استعارة التخييل   بحسب المكني والتمثيل
وذي الكناية وذي التحقيق ان   يرعى الذي في وجه تشبيه زكن
ولا يشم نحوه لفظ وان   يجلو ولا يكون كالغاز عن
كالالغاز
فلا يقال اسد لابخر   وان قوى الشبه حتى صيرا
طرفيه كالواحد مثل العلم   والنور فاستعارة ذو حتم

خاتمة

قد يطلق المجاز فيما غيرا   اعرابه بزيد او نقص عرا
ليس كمثله بزيد المثلا   وكاسأل القرية بمعنى الاهلا

الكناية

لفظ

لفظ اريد لازم معناه مع   جواز ان يقصد معناه فتبع
ومن هنا تخالف المجازا   اقسامها ثلاثة ايجازا
بها سوى نسبة او صفة وذا   يكون معنى او معان تحتذا
شرطها التخصيص بالمكني كن   عنه وما يطلب بها الوصف ان
عقلا بلا واسطة قريبة   وهي واضحة خفية
طول النجاد عن طويل القامة   وذو القفا العريض عن بلادة
وشبهت التصريح ما منهجت   مضمرة بما وجد ما قد ظلت
او بوساطة فقد والابعاد   كالكريم مكثر الرماد
فللوقود فالطبيخ ينتقل   فكثرة الاكل فالضيف وصل
وما عدا النسبة مطلوبه   كالمجد في برديه او في ثوبه
اذ لو يصرح ثبوت ذاك له   بل في الذي اشتمل عليه جعله
ورمى في ذين لحذف الذي   يوصف مثل ما تقول للبذي
من سلم الانام من لسانه   ويده فمسلم انسانيه
فلت وقد يراد هذان معا   فهو كنايات فيه وقعا
ويوسف قسم ذا الباب الى   رمز وتعريض وتلويح تلا

اشارة ايما الذي حذف   موصوفة ناسب تعريضا عرف
ووجهه التوبيخ او التلطف   او تركا الاغلاظ او يستعطف
ومنه ما يراد معناه معه   ومنه لا يراد من جمعه
ان كثرت وسايط فوصفا   ملوحا وان تقل مع خفا
رمز والا فالايما او فقد   مجاز التعريض في بعض ورد
كقوله اذ بيني يستعرف   يريد من لا بالخطابات يوصف
وان يرد به الكلام منهما   كناية والشرط دليلا لهما
وكونه في المجاز ابلغا   من صدقه في اتفاق البلغا
والاستعارة من التشبيه   او قوة المجاز لا تليه
فلت فذو التمثيل باستعارة   ابلغه لا بالاستعارة ربه
وابلغ الانواع تمثيلية   مكنية بعد فتصريحية
ويعدها كناية وقد علا   ذو نسبة صفة فيما خلا
وبعض الثلاثة من قسم الخبر   والخلف في انشاد التشبيه قر

الفن الثالث علم البديع

علم البديع ما به قد عرفا   وجوه تحسين الكلام ان وفا

مطابقا

مطابقا وقصده جلي   فمنه لفظي ومعنوي

المعنوي

منه الطباق بالتضاد ما قبل   الجمع بين اثنين ذي تقابل
في جملة من نوع او نوعين   اسمين او فعلين او حرفين
كمثل ايقاظا وهم رقود   يحي يميت وله تعديد
طباق منفي طباق موجب   كاخشن ولا تخشن وذي تسبب
ومنه نوع سمي المقابله   وهو مجي احرف مقابله
مرتب الثاني على الاوايل   كمثل قولي في خطاب العاذل
اعفف ودم وصل وعز وافق   اوخن وزل واقطع ولن وشاقق
وقال في المفتاح مهما شرطا   في اول فالضد في الثاني اشترطا
قلت وذا الحكم بالعرف   نسيمي ومن انواعه عقد الصفي
ثم مراعاة النظير جمع   امر وما ناسبه وبدعوا
تناسبا في مناسب ختم   مبتدأ تشابه الاطراف ثم
ومنه الارصاد وذا ان جعلا   من قبل عجز البيت ما دل على
تمامه اذا الروي عرفا   ولبعض التسهيم هذا وصفا

ومنه ما يدعونه المشاكله   ان يذكر الشيء بلفظ ليس له
لكونه صحبته تحقيقا او   مقدرا ومكر الله قبلوا
وقوله قالوا اقترح شيئا نجد   قلت اطبخوا لي جبة بيت عهد
ثم المزاوجة ان زاوج بين   الشرط والجزا المعنى بعد يعني
والعكس تاخير الذي قدم في   احد طرفي جملة ان تصف
او جملتين اسميتين وصلا   فجملتين والرجوع ان يعلي
كلامه السابق بعود   بنقضه لنكتة جديده
قلت ومنه السلب ان   من جهتين اشتملا حيث عن
ومنه مدح الشيء ثم ذمه   او عكسه تغاير يعمه
ومنه الايهام ويدعى التوريه   وفصلوا اذا النوع ثم تاليه
اطلاق لفظ شركه ويقصد   بعيده فتارة يجرد
مما يلايم القريب كاستوى   ثم المرشح الذي لبه حوى
ثمت منه المذهب الكلامي   ايراده الحجة للمرام
على طريقهم كقوله علا   لو كان فيهما وما له فلا
ومنه تفريع وذاك يثبتا   لمتعلق له ما اثبتا

او صح

[illegible]

ق

لاحرفان

لاحرفان كلاهما منتقى   او لا بمعنى الذي لشيء وصفا
افعل للوصف مناسبا وقد   عدي بمن الى الذي ذاك قصد
فذاك بالتفضيل خفا وعبا   والحسن في التعليل ان يدعيا
للوصف علة لـه تناسب   بلطف معنى لا حقيقي يصحب
فتارة يكون ثابتا قصد   علته وذاك ضربين عهد
ما لم تبن علته في العادة   او علة ظاهرة ذي هو بانت
وما قصد ثبوته من ممكن   او غيره وما على الشك بني
ومنه تاكيد للمدح بما   يشبه ذما وهلا باقسما
الافضل استثنا وصف فضل   من وصف ذم قد نفي من قبل
مقدرا دخوله فيه كلا   عيب لهم الا ان تلقى العلا
ومنه الاستثنا قبل وصف   مدح يلي وصفا له لا ينفي
ومنه ان يوتى به معرفا   عامله للذم معنى فيا
وما به استثنى يحوي الفضلا   نحو وما تنقم منا الا
ثمت الاستدراك في ذا الباب   كمثل الاستثنا باقتراب
وعكسه ضربان ان يستثنى   من نفي وصف المدح ذم يعنى

ان دخلت كمثل ما فيه هدي الاعمى عن طريق المقتدى
وان يجي تلو وصف ذم تجاهل لكنه ذو ظلم
وزيد بعد الذم وصف يوهم ذو الذم لم يزل يفهم
ومنه الاستتباع مدح بالذي يستتبع المدح لشيء يحمدا
وان تضمن فيه معنى وهو لم يسبق له فذاك ادماج اعم
قلت الاصح الاول يخص يفهم وصفا للذي الاول اخص
ومنه توجيه بان يوازي محتملا وجهين باختلاف
كقول من قال لاعور الا يا ليت عينيه سوا جعلا
قلت الصفي فسر التوجيه ان يأتي بالفاظ شهيرة بفن
يورد الغير ما له اشتهر كالرفع والنصب وكالجزم وجر
نحو ارتفاع في محله وجب من امره جزم وللحكم انتصب
وخذ كالسابق من تفسيره تفسير الابهام كذا الغيره
يجد له ونحوه يكفا الموازنه لكنها اتى لمن قد عانقه
تخلص ولا يجي في الابتدا به كذاك غيره قد اوردا
كقوله قد ضاع شعري لما أوحد بل قد ضاع لفظا قطا

والهزل

والهزل والجد فقل لمن اتى مباحثا كيف تهجي باوتا
قلت ومنه نفرد التهكم والهجو في معرض مدح نظموا
وان خلا الهجو عن الفاحشة ونحوها فسم بالنزاهة
تجاهل العارف سوق ما علم مساق غيره لنكتة تتم
مثل الحبا تعقبي المدح البهي والذم والتوبيخ والتدله
كمحمد الظبا يا حو وانظر استكم سبطة ام من البشر
القول بالموجب اما ان ياتي الى وصف بقول غيره اطلق على
شي له اثبت حكم يثبت هذا الغيره ولكن يسكت
عن نفيه عنه او الثبوت له ومنه لفظ في كلام حمله
على خلاف قصده بما احتمل يذكر ذي تعلق لمحصل
كقوله سلوت يا صاحبي فقل له عن صحتي وطيبي
قلت ومنه نقرب التسليم ان يسلم الفرض المحال ثم عن
لازمه بضد او قد وجدا ما منع اتباعه ويوردا
وان على الممكن مع ما ناقضه مزيده علق فالمناقضه
كذاك الادراك والاستثنا حيث افاد بهجة وحسنا

الاستدراك

والاطراد ذكرك اسم من علا وابه وجده على الولا
بلا تكلف على وجه جلي مثل الحسين بن الحسين بن علي
قلت ومنه الاحتباك كي يختصر تحذف من الجملة ضد ما ذكر
وهو لطيف دق للمقتبس بينه ابن يوسف الاندلسي
وبالطرد والعكس قريب منه تجري على الطي فيها بحث عنه
يقرر اولها المنطوق ثانيا مفهوم تاليه وبالعكس خفا
ومنه نفي الشيء بالايجاب نفي الثبوت بانتفا الاسباب
ان تأتي في البيت بوعظ لامع او حكمة فهو الكلام الجامع
حكاية التحاور المراجعه توشيع او صفه المتابعه
ثم الترقي وهو ذكر المعنى فوقه ثم التدلي عكسه
ومنه الاستطراد ان ينتقلا من غرض لآخر قد شاكلا
والاقتران الجمع للغرضين كالمدح والهجو ونحو ذين
والاشتقاق اسم معنى من علم فان مطابقا فبالاتفاق سم
ومنه الالغاز ونوع الفهم والا كتقاعد في بعض الكلم
وغيره عندي ما فيه وقف تورية عن اكتفا صرفت

وجمعه

وجمعه مؤتلفا ومختلف . والانتفاء شامل لما عرف
وان يكن للفظ لبس فيُنفى تغييره فذاك تفسير الخفي
وان يزل لبسا عن الابهام فذاك ايضاح بلا ايهام
وان اتى مشترك يبادرُ غيرًا المراد فاشتراك صادرُ
والنفي للموضوع قصدا صنعه مثاله ليس الشعرى الصرعه
وان اتى محمل للقصد توصلا للحكم ما به ابتدي
وصح حذف الوسط الموصول فذلك التمهيد للدليل
ومنه تصحيف بان يعتمدا به وبالتصحيف امر قصدا

القسم الثاني اللفظي

منه الجناس بين لفظين بان تشابها فان يك الوفاق عن
في عدد الحروف والانواع ثمُ ترتيبها وهيئة فالتام سم
فان يكن نوعا فذا مماثلُ اولا فمستوفى كقابل قابلُ
فان يكن مركبا احدهما جناس تركيب فان تشابها
خطا فذو تشابه وان لا فذاك مفروق وان تجلا
من كلمة وجزئها فالمرفوا او ركبا ملفق والخلف

في النقط اويوجد فالمصحف   اوحركات فهو المحرف
او بعد وفقنا قص بحرف   في اوله او وسط او طرف
مطرف مكتنف مردف   منه بلى اوزيدت الحروف
او فوق حرف لم يكن باكثر   من واحد في اوله والاخر
او وسطا ثم اذا تقاربا   مضارع ولاحق ان جانبا
قلت فلابتنا سبق في النقط   كالنص ودوا لنطا قد اك العقط
وان تخالف في ترتب دعي   بالقلب في الكل وفي البعض ادعي
فان يقع في اول البيت وفي   اخره فهو مجنح قفي
وفوق حرف اولا متوج   وان توالا فقدا مزدوج
وان يكن تجاذب الطرفان   مشوش قد زاد في التبين
وبالجناس الحقوا شيئين   احدهما تشابه اللفظين
قلت وذا تجانس الاطلاق   والاخر الجمع في الاشتقاق
قلت الجناس المعنوي ايتهر   ركنيه ذا المرادفين ذكرا
وذكره لواحد ومارادف   او ما يدل بالاشا عنه
ثم توسط الجناس قد را   وشرط حرفيه ان لا يكثرا

فان

فان يصر تورية واختصرا   في واحد فقد علا وافتخرا
ومنه تطريز وذا ان ذكرا   عدد اسما وبعد خبرا
مضمر كررها ومنه   تهذيب كل الاوصاف فذاعنه
تسبيقهم تلك صفات العظمه   تلاحق مستحسنا ملتئمه
التسجيع ان تواطا الفواصل   في حتمها بواحد ذا الفاصل
ما استوت القرينتان ثم ان   يطول ثان ثم ثالث ومن
طول الاولى زايد المجحف   دل الاعجاز ابنه وسكت
وفي القران قل فواصل كما   يقال اسجاع فمنها قد علا
قلت وخير السجع ما قل الى   عشر وضعفها ما طول لا
والانسجام ما علا تسهلا   عذوبة ومن عقاده خلا
وغالبا في النثر اوما انسجما   من غير قصد قد يرى منتظما
ثم اللتان وزنها ذو ظف   مطرف وان وفاقا تلفى
وليس ما في اول مقابلا   وزنا ولا تقفية لما تلا
فالمتوازي ضده مرصع   او خص بالعجز فالمصرع
وان تكن قد ساوت المقارنه   في الوزن لا تقفية موازنه

فان تكن افرادها مقابله   للتال في اوزانها مماثله
وقيل لا يختص بالتفقير   ومنه ما يدعون بالتشطير
يجعل شطر سجعتان اتفقا   وخالف الآخر ما قد سبقا
وسم بالتسميط ان توالت   ثلاثة وبالوفاق وافت
والحرف من قبل الروي ملتزم   فسمه لزوم ما لا يلزم
كقوله تقهر وتنهر صدركا   وزرك ظهرك وبعد ذكركا
قلت فان كان التزام في الروي   او كلمات فهو تضييق قوي
ومنه التشريع بان يبنى على   قافيتين البيت كل قد حلا
وهو الذي ابدعه الحريري   وسموا التوام ذو تحبير
قلت الروي اذ اشيا يصلح   فذلك التخيير حيث يسرح
وان تجي قافية محلها   فذلك التمكين مهد قبلها
ومنه ان تأتلف المعاني   صحيحة موافق الاوزان
او وافق الالفاظ والاوزان   وضده الطاعة والعصيان
والوصل والقطع ونقط الاحرف   وتركه حذف وبالخيفي
واللفظ اذ يقرؤه الالثغ لا   يعاب قد سميته المتحلا

حاصل

واصل حسن ما مضى ان يتبعا   اللفظ معنى دون عكس وقعا

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتعلق بها

ان قايلان اتفقا في الغرض   على العموم فلا ما ارتضي
كالوصف بالسخا والشجاعة   ولا يعد سرقة للعادة
او في الدلالة عليه كالمجاز   وهيئة تخص من للوصف حاز
كوصفه الجواد بالتهلل   لطالب والقبض للمبخل
فان يكن مقررا كالبطل   باسه فحكمه كالاول
او لا ففيه السبق كالزيادة   فقد يعد فيه ذو غرابة
في اصله ومنه ذو ابتذال   اغربه الجيد في الاستعمال
فسم بالابداع ما فيه اخترع   من المعاني ليس قبله صنع
او سمه سلامة اختراع   وذاك للفصل للانواع
وسم ذا الشهرة مع اغراب   بالطرفة النوادر الاعراب
والاخذ والسرقة ظاهر ولا   فالظاهر الاخذ لمعنى كلا
مع لفظه او بعضه او دونه   فذاك محض سرقة يدعونه
بالانتحال النسخ ليس يقبل   كذا اذا بردفه تبدل

وان بعض اللفظ او التغيير سم   اغارة والمسخ وهذا اقسم
فان يكن ابلغ لاختصاصه   بنكتة فامدحه في اقتناصه
او دونه ذم وان تساويا   ابعد من ذم وفضل بادئا
او اخذ المعنى فقط فالمام   والسلخ وهو ذو الثلاث الاقسام
وغير ذي الظهور كالتشابه   في المعنيين حين فيه اتى به
او لكل الاخر قد نقلا   او لنقيض او يكون اشملا
او اخذ البعض وزاد حسنا   وكل ذا يقبل حيث عنّا
بل ربما احسن في التصرف   فصار كالمبدع لا كالمقتفي
وكلما كان اشد في الخفا   فهو الى القبول اقرب اقتفا
هذا اذا يعلم ان الثاني   قد اقتفى الاول في المعاني
اذ جاز ان يكون من توارد   الخاطرين لا بقصد وارد
وعند فقد العلم قل قال كذا   وغيره سبقه او حوذا

فصل فيما يتعلق بالسرقات

من ذاك الاقتباس ان يضمنا   من القران والحديث ما عنا
لبيسر على طريق منه مثل ما   في الحريري ولما دهما

ما يتعلق بالسرقات

قلت

قل جميعا شاعت الوجوه   وقبح الكبح ومنه حده
فمنه ما لم ينقل للمقتبس   من اصله ومنه ما قد يعكس
وربما غير للوزن فلا   يضر كقول بعضهم من خلا
قد كان ما خفت ان يكونا   انا الى الله راجعونا
قلت واما حكمه في الشرع   فما لك مشدد في المنع
وليس فيه عندنا صراحه   لكن عن النووي اباحه
في النثر وعظا دون نظم مطلقا   والشرف المقري فيه حققا
جوازه في الزهد والوعظ وفي   مدح النبي ولو بنظم فاقتفي
وتاج السبكي جوازه نصر   اذ التميمي الجليل قد نشد
وقد رايت الرافعي استعمله   وغيره من علما كمله
ومنه تضمين بان يضمنا   من شعر غيره وان بيّنا
ذلك ان لم يشتهر عند اولي   بلاغة والحسن فيه ان يلي
لنكتة ليست هناك ثم لا   يضر تغيير فبيت كملا
سم باستعانة وللمصراع   فصاعدا بالرفو والايداع
قلت فان من نظمه جعله   فذا كالتضمين بصاد مهمله

ومنه عقد نظم نثره علي   طريق الاقتباس مما قد حلا
دراع في تخلص للمقصد   ملائما لما به قد ابتدى
وربما الي سواه ينتقل   كما راي المخضرمون والاول
والحسن فصله بما يعد او   هذا كما في ذكر صاد قد تلو
وزاد في التنبيه حسن المطلب   بعد وسيلة اتي بالطلب
وان يجي في الانتها مؤذن   بختمه فهو البليغ الاجود
وسور القران في ابتدايها   وفي خلوصها وفي انتهايها
وارده ابلغ وجه واجل   وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها المعجز في التامل   بان له كل حسن وجلي
وقد تم ذا النظم بتيسير الاحد   سلخ جمادى الثاني في يوم الاحد
من عام تسعين وسبعين التي   بعد ثمانماية للهجرة
في الغيب كالنجوم تزهر   او كالرياض فاح منها الزهر
ارجوزة فريدة في اصلها   اذ لم يكن في فنها كمثلها
بكر مليح سترها لمن دري   ومن اتاها خاطبا نال المنى
زففتها لمن نهاه راجح   ومهرها منه الدعا الصالح

علي

علي اذا اصبحت فريد الرمس   تنفعني دعوته في بوسي
واحمد الله علي الاتمام   حمدا يفوق البدر في التمام
مصليا علي نبي قد علت   اوصافه بين الورى وكملت

وكتب محمد بن علي بن احمد الداودي المالكي الشاذلي عفا الله عنه
ولكل المسلمين
امين
٢

كتاب
الوجيز في [illegible]

لسيدنا الشيخ الإمام العالم العامل
الورع الزاهد الحافظ المتقن
جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
الشافعي رضي الله
عنه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القوي   عبد الرحمن ابن السيوطي
ابدأ حامد الاله الصمد   مصليا على النبي الأمجد
واستعين الله في اختصار   خلاصة النحو بلا اقتصار
وربما أجرب المتركا   وربما ازيد شيئا يرتضى
وأسال الله جل الرضوان   لي وله ولذي الايمان

الكلام وما يتالف منه

كلامنا قول مفيد بقصد   وذو الثلاث كلم والمفرد
كلمة وهي اسم أو فعل   او حرف معنى ويعم القول
فالاسم بالاسناد والتنوين   والفعل بالتاء والنون
سواهما الحرف مضارع بلم   والماض بالتاء مميز كنعم
والامر بالنون وأمر فهما   ومفهم لا يقبل النون يسمى

المعرب والمبني

والاسم مبنيه لشبه الحرف في   وضع والاستعمال والمعنى تفي
وغيره أعربه والماضي بني   والأمر والثالث معرب ان

يعر

يعر من الاناث والتوكيد ان   باشره والحرف بالبنا قمن
والاصل في المبني تسكين كلم   وجا فيه الفتح والكسر وضم
رفع ونصب لذي الاعراب حتم   والاسم يختص بجر وفعل يجزم
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر   كسرا وسكن جازما لم يزر
وغير ذا ينوب فانصب بالالف   وارفع بواو وبيا اجرر ما اضف
ابا اخا حما هنا والنقص حل   في ذا وقل دون قصر في الاول
وذا الصحبة فما ان تحذف   آخره وكلها ان تضف
لغير يا بالالف ارفع وبيا   انصب وجر اثنين مع ما ثنيا
وان تضف لمضمر كلتا كلا   مع اثنتين بعد فتح ما تلا
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب   سالم جمع احمد ومجتبي
وألحق العشرون والستونا   وباب ذرين وكذا الاهلونا
اولو وعالمون عليونا   ومثل حين قد يجي سنونا   عليونا
وكسر نون لمثنى اتبع   وقل فتح بخلاف ما جمع
بالكسر نصب جمع تا والف   كذا اولات ومسمى قد ألف
بالفتح جر الاسم غير المنصرف   فان يضف او يتل ال فينصرف

واجعل لرفع تفعلين النونا   ونحو تفعلان تفعلونا
واحذف لنصب ولجزم مرسم   كالمصطفى المعتل او كالمعتمي
فالاول المقصور كلا قدر   والثاني منقوص ونصبا اظهر
والفعل ذو الواو ولياء والالف   والياء معتل بحذفها ألف
جزما ورفع كلها يقدر   والنصب في واو وياء يظهر

النكرة   والمعرفة

قابل أل موثر او واقع   موقعه نكرة وشايع
وغيره معرفة كهم وذي   يا رجل الفاضل هند ابني الذي
فمضمر الغيبة والحضور مستتر   بمضمر وذو اتصال منه لم
يقع في الابتدا او تلو إلا   كالياء والها الكاف وابني كلا
ولفظ ذي الجر كنصب ولكل   نا ولما خوطب او غاب بدل
نون وواو الف ومضمر   خفي بغير متممات أضرب تشكر
ذو الفصل مرفوعا انا انت وهو   والفرع ايا الذي تنسبه
ولترجح منفصلا ان يمكن   وصل بها سلنيه كالحسن
وشبهه في خلتنيه كنته   قد رجح الوصل وقد رايته

ناقص

ناقص في التسهيل كالجا النص   عمر وقدم في اتصال الاخص
وما تشا في الفصل والذي اتحد   في رتبة فافصل وفي اليسير ورد
وصله بيا النفس مع الفعل يلي   نون وقاية وفي ليت صفل
وضعفها شذ وعكسه كعل   في اربع خير وفي الوصل اقل
خف خص
ونحو ليسي ومني عني ارد   ولدني قل كذا قطني قدي

العلم

العلم المعين المسمى   من غير قيد لذوي الفهما
اسم وكنيه ولقب وذا   مع غيره اخره وليضف اذا
فردين كلها والنحوي التابع   ومشهد والنقل والارتجال مع
تركيب اسناد ومزج وابن بها   نوبه والمضاف شاع علما
وعلم الجنس شبيه ما سبق   لفظا وفي المعنى بنكر التحق
كمثل ام عريط وبره   اسمان للعقرب والمبره

اسم   الاشارة

اشر بذا للذكر وذي وذه   تي تا للانثى ذان تان للذي
ثني وذين تين غير الرفع   وباولا المطلق من جمع

والمد أولى ولكاف فرد   مع لام او بدونها في البعد
ووصفها مع تلوها والجمع شق   وللمكان ههنا وان بعد
فالكاف صل كامضى او هنا   او ثمّ قل والتاء زد او هنا

الموصول

كذي الذي موصول الاسما ان تثنّ   فاليا احذفن والنون منه شددن
نحوهما كنون ذين تينا   والجمع للذي الاولى الذينا
واللات واللاء اللتي وكالذي   اللاء اتي وحق وبله وال كذي
وذو بطي كذا او كالتي   ذات وكاللاتي ذوات أنّث
وذا كالموصول بعد ما ومن   مستفهما وكلها فالتزمن
ابلاؤها بصلة مع مضمر   يليق وهي جملة ذو خبر
وشبهها وخالص الوصف بأل   ومعرب الفعل وشذ بالجمل
ايٌّ كما واعربت ما لم تضف   مع حذف عايد وغيرها احذف
عايده ان طال وصل يلحح   وللمركب الباقي لوصل يصلح
وعايد اتصلا ان ينتصب   بفعل او وصف يحذف يا ابي
كذا الذي جر بوصف عملا   او حرف الموصول جر او لا

المعرف

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام وقد   كاللات لازما وفي الشعر وجد
في علم وفي مميز وصل   بعلم للمح ما عنه نقل
وذو اضافة يصير علما   ان غلبت او ال وحذفها الزما
ان تضع او تنادى وقلت اللام في   الله لم تفترق دون التعريف

الابتدا

مبتدأ وخبر ذا داني   ونحو ما قائم الزيدان
مبتدأ او فاعل اغنى كسدا   اقائم ذان ومن يقصر ابتدا
وان يطابق غيره فردا فلا   خبر مقدم ومبتدا تلا
رفع ابتدئه مبتدا او ذا الخبر   وهو متم الفيد فردا استقر
وجملة مع رابط ومضمر استقر   في ذي اشتقاق ووجوبا قد ظهر
حيث جرى على الذي ليس له   كزيد الهند مفيد هو
ظرفا او شبهه بكائن استقر   علق والزمان لم يات خبره
عن جثة ما لم يفد كالابتدا   بالنكر نحو عند احمد هدى
وهل فتى فيكم فما خل لنا   ورجل من الكرام عندنا

الى المبتدا [illegible] وجملة حكمها [illegible] بالكاف [illegible] فمد عايد او بعضهما

ورغبة في الخير خيرة ونص   حكم يفيد والذي عم وخص
والاصل في الاخبار تاخير وقد   تسبق وامنع سبقها ان اتحد
مع مبتدا عرفا ونكرا او التبس   او جا محصورا او فعلا اذ عكس
او خبرا عن لازم الصدر وجي   الى ولدي درهم قدم تقي
كذا الذي عاد عليه مضمر   من مبتدا او حقه التصدر
او كان محصورا وحذف ما علم   من مبتدا وخبر اجز منتم
وبعد لولا واليمين الشي مع   واو كمع فالخبر احذف تتبع
وبعد طال ليس ما الحاضر   عنه كضربي ذا مسيئا اذا
لمبتدا اخبر عنه بقسم   او مصدر عن فعله الخبر انحتم
كصورتي بعد ذا او عمرو ذا   بعطف او لا خبرا عن مبتدا

كان واخواتها

ارفع بكان المبتدا اسما وانصب   خبره وظل بات نصب
اضحى وامسى صار ليس اصبحا   فتي وانفك وزال برحا
ان نفيا او شبهها بلا ذي اربعه   ودام بعد ما وذا لن تمنعه
بقية التصرفات ان تقع   وخبرا وسطه فيها وامتنع

تقديمه

70

تقديمه امرا وما بما نفي   وليس والتام برفع يكتفي
وغيرها الناقص والزمه نفي   وزال ليس وامنعن ايلائي
معمول اخبار سوى الظرف وما   يشبهه واد لئن توهما
وكان زد في الحشو واحذف والخبر   ابق وبعد ان ولو صف اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها اقتفي   ونون مجزوم المضارع احذف

ما ولا وان ولات المشبهات بليس

كليس ما ان نفي النفي وقد   اخر ذو النصب وان ان لم ترد
وسبق ظرف هو معمول الخبر   اجز وعطف بعد نصب استقر
بلكن او بل رفعه حتم وجر   من بعد ما ولا وليس بالخبر
كنفي كان وكليس لا تحمل   في النكرات ذا بلات ان نقل
ولات بالحين وماله ردف   مختص واسمها كثيرا يحذف

افعال المقاربه

ككان كاد وعسى لكن خبر   ذين مضارع ووصل ان ندر
في كاد لا عسى ومثل ذي حرا   واخلولق اوثر ان لذي خبرا
في اوشك الغالب ان وكربا   ككاد والترك لان قد وجبا

في طفق أنشأ وجعلت وأخذ   علق وهبّ كاد واوشك اتخذ
مضارع واوشك اسم فاعل   بعد عسى اخلولق اوشك اجعل
أن مع فعل مغنيا عن خبر   وأضمرا وجرّدن إن تذكر
من قبلها اسما وعسيت بكسر   السين منه وانفتاح اكثر

إن واخواتها

لإنّ أنّ عكس ما لكان قرر   عن كأنّ ليت لكنّ الخبر
أخّر سوى الظرف وهمز أنّا   عن مصدر يفتح واكسرنّا
في الابتدا وبعد وصل حلف   او حكيت بالقول او حالا يفي
ومنها علّق باللام وفي   تلو إذا الفجاءة وجهين اقتفي
فتلو فا الجزا وتلو قسم   لا لام بعده وذا ايضا نمي
في نحو خير القول اني أذكر   واللام الزم ~~وبالفصل~~
لا في الذي ينفي وفعل كولي   ومع قد يلي وبالفصل صل
والاسم اخّرا ومعمول الخبر   وسطا وان تصل بهذي ما تذر
اعمالها واعطف على اسم إنّ ما   بعد كمال رافعا وأنّا
لكنّ وللاهمال إن خففت إنّ   أكثر واللام التزم ان لم يبن

واولها

واولها الناسخ غالبا وأنّ   إن خففت فالاسم حذفا ألزمن
وجملة خبرها فان وفا   فعلا لغير طلب مصترفا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او   تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كأنّ فاسمها خفي   وأثبتوا او عمل لم تخفف

لا المشبهة بإنّ

كإنّ لا في النكرات فانصب   مضافا او شبيهه وركّب
فردا على الفتح وأوله الخبر   ونحو لا حول ولا قوة قغر
فتح ورفع الثان وانصب امنع   ان يرفع الاول وانصب وارفع
وافتح فريدا انعت مبنيا ولي   والفتح دعه ان تصف او تفصل
كالعطف من غير تكرر لا   ولا مع الهمزة كالذي خلا
وللدليل شاع حذف الخبر   ومن تجوزه مطلقا لا تنتصر

ذامح

ظنّ واخواتها

تنصب ظنّ خبرا ومبتدا   راى علمت خال عدّ وجدا
حجا هب تعلم احسب ودري   زعمت واجعل والتي كصيرا
وهب تعلم جامدان واجعلا   لغير ماض قاله وما خلا

ذي فالغ جايز الا في ابتدا ... واو لين وقبل لام الابتدا
بلزوم تعليق ولام القسم ... ونفي ما وإن ولا المستفهم
وحذف مفعول او اثنين بلا ... قرينة حظل وكالظن اجعلا
تقول تاليا للاستفهام أو ... فافصل بمعمول وبالظرف رأو

اعلم واخواتها

انصب باعلم ثلاثا وأري ... اخبر نبّا حدّث انبا خبّرا
للثان والثالث من ذي ما انتمى ... لاثنين علمت ورأيت وعلما
ذا واحد بالهمز لاثنين وصل ... ثانيهما كالثان من كسا حصل

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي خطب ... زيدٌ بليغا وعظه وقد وجب
من بعد فعل ظاهر او مستتر ... والفعل ان يسند لغير المستتر
من علم اثنين وجمع جرّدا ... ويرفع الفاعل فعل ما بدا
والتا الزم بالمضي مستقبلا ... ذات حر او مضمر لها فلا
والترك اولى ان بالا انفصل ... في غيرها ومضمر المجاز قل
وجهان في ظاهر ذي المجاز قر ... نعم وجمع غير سالم الذكر

والاصل

والاصل وصل فاعل وفصل ... مفعوله وقد يجي الوصل
او يسبق الفعل وما يرجحهم ... للبس او اضمر فاعل ولم
يحصر وذا الحصر بالا اخر ... او انما وقدّمن إن يظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر ... وشذ نحو زان نوره الشجر

النائب عن الفاعل

عن فاعل فيما له المفعول به ... امر وضم بدء فعل كنبه
وقبل الاخر اكسرن فيما مضى ... وافتحه في مضارع كينتضي
والثاني التالي تا المطاوعه ... وثالث الوصل اضممن متابعه
واكسر او اشمم فا ثلاثي أعل ... او ضم والتلبيس منه احظل هفدا
ومثل نحو احب وما البني المعل ... لقيل عين اختار وانقد يلي
وقابلا من ظرف او شبه اقم ... او مصدر وهذا اذا ذاك عدم
وقد ينوب الثالث من باب كسا ... وظن اعلم اذا ما لبسا

الاشتغال

ان شغل المضمر لاسم سابق ... فعلا عن الاسم فبالموافق
مستترا ينصب ذاك الاسم ... او ارفعن والنصب فيه حتم

ان يتلُ ما يختص بالفعل وما بالابتدا يختص رفعه الزما
كقبل ذي الصدر وان ذا انتفا ذا الطلب فالنصب فيه ينتقى
كتال ما ايلاوه الفعل علا وتال عاطفه بلا فصل على
فعلية فان يلا فعلا اخبر عن مبتدا فالاستوا اقوى استقر
في غيرذا ارجح رفع واستقر كالوصل مفصول بما يعمل جر
وعامل الوصف بغير مانع كالفعل واشغل بمضمر التابع

تعدي الفعل ولزومه

ما هاء سوى المصدر فيه قائم هو المعدى وسواه اللازم
كفعل السجايا كاقعنسس حسنا وما اقتضى نظافة او دنسا
او طاوع الواحد واللازم عدّه بحرف جر ولذا الحذف ورد
فانصب او اجرر بسماع وقس مع انْ ومعْ أنّ اذا لم يلبس
والاصل سبق فاعل معنى وقد يلزم او يمتنع حتما وورد
حذف لفضلة بهدي لم يجب او يحصر والناصب احذف ووجب

المتعدي

التنازع في العمل

ان طلب اثنان بمعمى وما سبق فواحد يعمل والثاني احق

والكوفة

والكوفة الاولى لا التعجب فعمل الثاني الحين يوجب
وبعمل المهمل في مضمر ذي تنازع لا غير رفع فخذي
لفضلة ضد فاتوا اخر العمدة وعم قولها على الاصل ورد
والمضمر المخبر عن غير الذي طابق ما فسر اظهر وابد

المفعول المطلق

المصدر اسم حدث بشكله منتصب او وصفه او فعله
وذا ان ضرعاه ونوعا او عدد يحى او موكدا وعنه سد
كل وما عليه دل وانفرد موكد وصف مقتضيه رد
لا غيره وهو مع آت بدلا من فعله حتم وما قد فصلا
وما بالفعل الذي يختصر عن اسم عين كرر والمحصر
وما لنفسه او لغيره اكدا ومال جملة مشبها قد بدا

المفعول له

المصدر المعلل المحدد وقتا وفاعلا كفوقا احمد
فانصب بمصحوب المطلق وجد لفقده يخفض ولو وجد فقد
وقد يكون مجرورا وشاع مع ذي ال والاستوا اعتقد ان تضف

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد وانصبن الازمنا
بناصب المصدر مطلقا ولو مقدرا وفي مكان فقد ابو
الا الذي ابهم والمشتقا وقسه ان كان لفعل وفقا
وذو التصرف الذي ظرفا يرد وغيره وما بظرف ينفرد
فغير ذي تصرف وفي المكا ن ينوب مصدر وشاع في الزمان

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه بسابق الفعل وشبهه السعه
ونحو ما انت وزيد اضمر كونا واذ يمكن عطف اختر
وان تضعف رجح النصب وان يمتنع فالالتزام للنصب زكن
فهذ كذلك ونبه لغا نطق والنصب ان لم يمكنا عطفه

الاستثنا

ما استثنت الا موجبا فقربه فانصب وتال نفيا او ما اشبهها
متصلا يتبع لا بان تنتصب وكلما ينقطع ضده اطا انتقى
والغ الا ان تفرغ قبلها لقلوها والذي توكد مثلها

وان

وان تكررت لتوكيد فان توسطت او اخرت فانصبها تهن
لا واحدا اذا جعلت لها النفي اقتضى ونصب كلها مقدما رضي
واستثن مجرورا بغير وسوى اعرب كمستثنى بالا وسوى
بلا يكون ليس نصب حتما كما خلا عديا او جرهما
وبعد ما انصب وانجرار نزرا وذان فعلان اذا الترجح جرا
وكخلا حاشا حشا حاش وما لا تصحبن واولن جرهما

الحال

الحال وصف فضلة منتصب في حال والاشتقاق ذو تالف
كالاشتقاق او الجمود قد وقد في سعر او موالب ويحتفه
تنكير حال لفظه ما نكرا وجا كثيرا مصدرا ومنكرا
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم تلف ما في الابتدا قد زكن
وسبقها مجرور حرف ذو خلاف ولم تجئ من الذي له يضاف
سوى الذي يعمل او جزء الف له اضيفه او مثل جزء ذا
وقدمت منصوبة بالفعل او وصف مصرف وسبقها ابو
عاملها اللذ فيه معنى الفعل قر لا حرفه كتلك ليت وندر

نحو سعيد مستقرًّا في حلب … لا ذاك بسرًا أطيبُ منه رطبْ
وعدِّدِ الحالَ لفردٍ وعدَدْ … وهو مؤكِّدٌ لعاملٍ وَرَدْ
وجملةً أكِّدْ بها فأخِّرا … وعاملٌ على الأصحّ أُضْمِرا
وجئ به ظرفًا وجملةً حوَتْ … مضمرًا انْ صدرُ مضارعٍ ثبتْ
كنفيه بلا وتحتزمْ … واوٌ ومبتدا انوِ في ما يُوهِم
كالماضِ قبلُ أو بأوْ الآتِ وَلِي … وغيرُ ذي الجملة بالواو صِلِ
او مضمرٍ وبهما وتُحذفُ … عاملُ حالٍ وجوبًا أو تُلفْ

التمييز

اسمٌ بمعنى منْ مبيِّنٌ نكره … يُنصب تمييزًا بما قد فسَّره
من عددٍ او كيلٍ او وزنٍ وذي … مساحةٍ وكلِّ ما يُشبه ذي
وبعد غيرِ العددِ اجرُرْ او تُضِفْ … والنصبُ بعد ما أُضيف قد عُرِفْ
ان كان لا يغني عن المضاف له … كالفاعل المعنى بالاسم فضَّله
وبعد ذي تعجُّبٍ تمييزَا … وجُرَّ من ذا عددٍ ما جُوِّزا
كفاعلٍ حُوِّل عن فاعلٍ أو … مفعولٍ او مضافٍ والخبرَ اكِّدْ
وعاملُ التمييز حتمًا سبقا … وسبقَه المصرَّفَ البعضُ انتقى

حروف ال

بلغ

حروف الجر

هاك حروفَ الجرِّ من بها ابتدِه … بعِّضْ وبيِّنْ وبمعنى في رِدِ
وشبهه في منكرٍ وبدلا … تفهمُ كالبا وللانتها الى
حتى ولامٌ وللمِلْكِ ذي فَلِي … وشبهه وزِدْ وعدِّ علِّلِ
بفي وبا ظرفيةً وسببا … خُذْ وكمَعْ ومِنْ وعَنْ تجي بِبَا
وعدِّ عوِّضْ الصقْ استعنْ بيدْ … بعنْ تجاوزًا علا بعدُ حُذف
علا للاستعلا ومعنى عن وفي … والكافُ شبِّهْ زِدْ وعلَّ نقتفي
وقد تجي اسمًا كعلى وعن وجر … هذي بحرفٍ ومضافٍ استقر
ومُذْ ومنذُ ولوقتٍ ذانِ جُرّ … كمِنْ بماضٍ وكفي فيما حضرْ
واسمان ان يليهما الجملةَ أو … رفعٌ وجرَّ غيرَ مظهرٍ أبوْ
كالكاف حتى الواو ربّ التا ورُبّ … خصّ منكّرًا ونا الله وربّ
وزيد ما في من وعن لبسٍ يكفّ … وبا وفي الغالب ربّ الكاف كفّ
واضمرت رُبّ فجُرّت بعد بل … والواو والفا بغير رُبّ ذاك قلّ

الاضافة

تنوينًا أو نونًا للاعراب احذفِ … مما تُضيفُ والثاني اجرر وانوِ في

او لاما أو من واخصص الاول أو   عرف بثان النكر مطلقا فقفوا
في الاول المشبه يفعل الصفه   وسم ذي لفظية مخففه
وتلك معنوية ومحضه   ووصل أل بذا المضاف فرضه
ان كان جمعا او مثنى او وصل   بالثان او ما ذا به الجر عمل
تركيبه الكسب او كلا إن لم تفد   لم ينجزم ولا تضف للمتحد
معنى واو نحو أضيفا بدا   اسما وبعضها ملفظ أفردا
وبعضها امنع أن تضف لمظهر   كوحد لبى وذو الى وعري
والزم الجملة حيث وإذ   وان تنون أفردت وما كذي
معنى كذي اضف وذا ابن واعرب   وقبل فعل مبني البنا اجتبى
وقبل معرب ومبتدا اشتدا   اعرابه والزم الفعل اذا
لاثنين عرفا لم يفترقا كلا   كلتا وللفرد معرفا فلا
أيا تضف مالم تكرر او قصد   اجزا وللموصول عرفا اعتقد
والحال والوصف لنكر فقط   ذا طلق استفهام والشرط
وحر نالي لدى ومع فقل   وافتح او اكسر لسكون قد يلي
وغير اضمم لازما بناه   ان لم تضفه نا ويا معناه

كقبل

كقبل حسب اول دون ورا   على وان نكرت انصب واجررا
ويحذف المضاف فالتالي لذا   تخلف في الحكم او اجرره إذا
يماثل المحذوف ما بعد عطف   واول يبقى اذا الثاني حذف
بحاله بشرط عطف قد ولي   اضفته لمثل تالي الاول
مفعولا او ظرف أجز ان يفصلا   عامله المضاف عن ثان تلا
كذا اليمين مع إما مختفف   والنعت والندا او الاجنبي ندر   ع مقابل

المضاف الى يا المتكلم

آخر ذي اليا اكسر وفك يستثني   ذو علة والجمع والمثنى
فاليا والواو بمدي اليا ادغم   والفتح في هذي يلي قد سلم
قلت وفي الاسما أبي أخي حمي   فى احمى وذي لم تحتسن

اعمال المصدر

كفعله المصدر ان يحل محل   فعل وان او ما مضافا او مع ال
اولا ولم يضمر او يحل   رفعا ونصبا بعد جر ما وفي
ويتبع المجرور لفظا او محل   ولاسم مصدر اي الميمي عمل

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل ان يعزل   عن المضي ولنفي فهو يلي
اوحرف الاستفهام اوجا صفه   اومسندا اونعت ماتجدفه
وان يكن صلة ال فمطلقا   فعال او مفعال كالله سقا
كذا فعول وفعيل وفعل   وما سوى المفرد مثله جعل
وعامل بنصب او خفض ما   تلا ونصب ما سواه حتما
ويتبع الجر ولفظا او محل   ولاسم مفعول كمثله عمل
بشرطه وحكمه لا استثنا   او فاضفه لذي ارتفاع معنى

ابنية المصادر

فعل لذي ثلاثة معدى فعل   كفرح اللازم يلي فعل
وفعل اللازم ذو فعول   مثل غدا والبس ذا شمول
بل ذو امتناع فله فعال   والدا والصوت له فعال
وفعلان فهو ذو تقلب   للسير والصوت فعيلا اجتبي
فعوله فعاله لفعلا   وما لذا خالف خذ ما نقلا
وغير ذي ثلاثة مقيس   مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا   اجمالا من تجملا تجملا

والمستفعل

واستعذ استعاذة ثم اقم   اقامة وغالبا ذا التا لزم
ومد وافتح تلو ختم واكسرا   ثالث ذي الهمزة تلف المصدرا
والرابع اضممنه في تفعللا   فعلال او فعللة لفعللا
وفاعل الفعال والمفاعله   وفعلة لمرة مماثله
وفعلة لهيئة وغير ذي   ثلاثة بالتا وهيئة ابنه

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

كفاعل اسم فاعل الثلاثي   لا فعل الالوان والاحداث
فافعل وفعلان ذو امتلا   وما للاعراض فعله فعلا
ولافعلت فله فعيل   والفعل خذ وفعل قليل
وافعل وغير فاعل اتصف   فعل مفتوحا به كوصف عف
وغير ذي الثلاث كالمضارع   مع ضم اول وكسر رابع
وان فتحت فاسم مفعول وذو   ثلاثة زنة مفعول خذوا
وناب نقلا عنه فعل وفعل   فعيل في معنا ما عدا العمل

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة اسم الفاعل   هي التي استحسن جر فاعل

من لازم لحاضر كفعل		كفاعل وفي الشروط تجعل
ومضمر الموصوف بالمعمول صل		وسبقه لها لفرعها حظر
فارفع وجرّ وانصبن مع أل ولا		ذا أل وذا اضافة وما خلا
ولا تجرّ مع أل سمي من أل خلا		ومن اضافة لما لها قلا

التعجب

افعِل وما افعل خذ تعجّبا		وتلو هذا انصب وذاك اجرر ببا
وحذفه وما افعل صد تعجبا		وتلو
وحذفه أجز ان المعنى عُلم		ولوجود الصيغتين فالتزم
والصوغ من مثلث متصرف		قابل فضل ذي تمام ما نُفي
ما وصفه افعل او لم يتعد		وفاقد الخلقة أشدد او اشتد
مصدره بعد اشدد انصب وجر		بالبا اشدد وسوى هذا ندر
وفعل هذا الباب قد منع صل		معموله والفصل بالظرف نُقل

نعم وبيس وما جرى مجراهما

فعلان نعم بيس جامدان		لاسمين عُرّفا فارفعان
او مضمر فسّره مميّز		وجمعه مع فاعل مجوّز

وما

وما ببيس ما استتر او مميّز		وسيبويه فاعل ومقدرا
وبعدها المخصوص لا مع مشعر		مبتدأ او خبر المضمر
كبيس ساء ولنعم فَعُلا		من ذي ثلاثة وحبذا اجعلا
فاعله ذا وبلا قل ذمّا		واوّل ذا المخصوص ايّا ما
وابق ذا وبلا سواها ارفع كحب		او جرّ با ومنه ضم الحا غلب

افعل التفضيل

افعل للتفضيل كالتعجب		في الصوغ والمنع ووصل ما أبي
وان تجرّد صل بمن ونكّر		وحتم كما أضيف للمنكر
وتلو ال طبق وان يضف لذي		عُرّف ومعنى من طرحت فكذي
وان قصدت وجهين قل		وان لمن مستفهما به ولي
قدّمهما ورفعه الظاهر قل		وشاع ان يكن محل الفعل حل
كما رايت رجلا احسن في		عينيه كحل منه في عين الصبي

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول		نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متمّ ما نعت		إمّا له او سببيه ثبت

فليتبعه كالمنعوت في النكر وفي تعرّفٍ وهو كفعل ان قفي
مذكرا افردا وفرعا وانعت بالوصف والمشبه كذي وذي
وجملة برابط لا للطلب منكّرا ومصدر وقد وجب
تذكيره وفرده والمختلف من نعت غير المفرد فرّق منعطف
ونعت معمولي وحيدي عمل وهيّ اتبعه ما وافي قبلي
مفتقرا او ان بدونها بمُر او بعضها الاتباع والقطع اجز
رفعا ونصبا بالذي الحذف لزم وحذفوا نعتا ومنعوتا عُلم

التوكيد

بالنفس اكّد مسمّى والعين مع مضمر طابَقَ واجمع ذين
بأفعُلٍ ان تبعا المثنّى وكلا اذكر ان شمول يُعنى
كلتا جميعا وكلا مع مضمر وفاعلا من عمّ بالتا اذكر
وبعد كل جئ باجمع جُمَع جمعا اجمعين او كلا فدع
وهو الذي ارى فقد ما افصح صلوا جلوسا اجمعون الصحيح يجم
ولا تؤكد منكرا ما لم يُفد وفي المثنى صوغ اجمع فقد
وان تؤكد مضمرا رفعا وصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

لا بسوى هذين واللفظيُّ مكررٌ وذاك معنويُّ
وان تُعِد مضمرَ وصلٍ فالذا به وصلتَ معه والحرف كذا
غير جواب وبمضمر فصل للرفع اكّد كل مضمر وصل

عطف البيان

عطفا بيان تابع لما يلي يجلو كنعت في وفاق الاول
يجئ بها عرفين او نكرين وبدلا يُرى سوى اثنتين
وبا غلام يعمر او استشكلا كالتارك البكريّ بشر مثّلا

عطف النسق

اعطف بواو فا وثمّ نسقا حتى ام او واتبعت ذي مطلقا
وبل ولكن لا بلفظ واعطف مصاحبا او سابقا او مقتفي
بالواو مع ذي شركة كاصطفا واخصص بترتيب وسرعة فا
وعطف غير صلة على الصله وثم للترتيب والفصل اجعله
بعضا وغاية بحتى وام اي من بعد همزة تسوي او كاي
وهي كبل ان تخل واشكل اواج باو وخيّر قسّم ابهم وتفح
كبل وكالواو اذا اللبس نُفي ومثل او اما وذي لم تعطف

ندا اثباتا وامرا لا تلي نفيا ونهيا بل ولكن وانقل
ببل لثان حكم اول لدى امر ومثبت وليس جحدا
وهو صح عطفا بها معنى فقط الاحق فالشافعي اما منا به فطلق
واعطف على مضمر رفع متصل مع فاصل وشاع عطف ما فصل
ومضمر الخفض اعد ان تعطف عليه خافضا وتركه اصطفي
وتحذف الفا وتاليها ان امن والواو هكذا وتخصيص زكن
بعطف عامل حذف فت وبقي معموله وحذف متبوع بقي
اذا بدا والعطف في الفعل اتخذ ما لم يخالف في الزمان فانتبذ
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسه والعاطفة احذف فاصلا

البدل

البدل التالي بلا حرف قصد بالحكم بعضا او مطابقا يرد
ذا ص او اشتمالا او كغلط وبل وذا ان يقصد اضرابا بدا او فانبذا
به الخطا وظاهرا للبين يبدل من مضمر الحاضر الا ما اشتمل
او جا احاطة وبعضا وقبل يد لكما ضمن همز اذا يلي
وبدل الفعل من الفعل يرد وجملة من جملة ومفرد

النداء

الندا

نا د بعيدا اوكذا ابيا ايا هيا واي آ ا بهمز دانيا
ديا ووا اذا الندب يا ليس دع والحذف من ندب ومضمر امتنع
كالمستغاث ويقل في مسمى اشارة والجنس لا غيرهما
وابن على الرفع المفرد المعرفه وانو بني كتجديد الصفه
والفرد نكرا او المضاف وعمر شبه المضاف او جبل الوجه ضم انصب صح
ونحو وافتح من ازيد ابن على واضمم ان ابن علمين ما ولي
ونون المبني اضطرارا فانصب او ضم والجمع ليا وال أبي
الامع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم يا اللهم قل

فصل

ح

انصب مضافا دون ال تابع ضم وارفع او انصب غيره واجعل كم
كمستقل نسقا وبدلا ونسق ذو ال بوجهين اعتلا
رفع وايها اخص حيثما يلي ال ذا رافعا يا المشار والذي
ووصف ذي اشارة له افتقر فارفع وسعد سعد الاوس انصب قر

المنادى المضاف الى الياء

اسما لازمت الندا

في الثان والاول ضمّ وانفتح   لقابي الثاني أضيف في الاصح

المنادى المضاف الى اليآء

مضاف يا صح ينادي عبديا   عبدي وعبدِ عبدَ عبدا اضربنْ
وافتح او اكسر يا ابن ام يا ابن عمّ   ابتِ أمّت بذا الوجهين تمّ

اسما لازمت الندا

فُل ولُؤمان فُل اخصص بالندا   وبفعال سب الانثى واطردا
من الثلاثي وشاع فُعَلُ   لذكر وجُرّ في الشعر فُلُ

الاستغاثه

اخفض بلام مستغاثا جاء ذا   فتح كفى المعطوف مع يا وخذا
في غيره الكسر وعنه أعقب   بالف كذا كذا والتعجب

الندبه

كذي الندا ذو التعرف والمنكّلا   يندب والمبهم لا ما وصلا
والقاصلهُ وان تصلا لهُ   اخرهُ الحقه كوا موساهُ
تنوينه ما حلّه كذا واف   يُوهم فتحه الالفَ اقلب بابهْ

والها

والها زدْ وقفا جوازا اعبديا   عبده اشد امن في الباء سكّن يا

الترخيم

رخّم بحذف الاخر المنادى   مؤنثا بالهاء او ما زادا
على ثلاث علما لم يضف   وقلّ ان يسند وتلوه احذف
ان كان لينا ساكنا وزايدا   مكملا اربعةً فصاعدا
كعجز المزج وفي الواو اختلف   والبا ولا الفتح وانْ للحذف
نويت ابق تلوه كمثل ما   قبلُ والا فكما لو تمّما
كيا ثمو وبا ثمي عليهما   مشتملة الاول فيه الزما
وجوّز الوجهين في كمسلمه   وقابل الندا اضطرارا رخّمه

الاختصاص

الاختصاص كنداء دون يا   لأيّ او لأل تجي تاليا

التحذير والاغرا

اياكَ والشر تحذّر نصب   مستترا حتما كاياك الغضب
وغير اياك ذكر فعله ابحْ   لا ذي تكرر وذي عطف يصحّ
اياك اياه بشذ وكذا   لغير اياما به اغرى حذا

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل يسمى الفعل كصه وما بمعنى افعل كثير نحو مه
وقل غيره كهيهات ووي ومن يسمى الفعل رويد بله اي
ان نصبا ومصدرين خفضا عليك دونك اليك اخرضا
وكمنوبه اعملن مقتدما وان ينون فبنكره احكما
وشبهه المحكي به اوطربا غير الذي يعقل صوتا لقبا

نونا التوكيد

اكد بنونين شديدة وذي خفة امرا والمضارع الذي
جا طلبا او شرطا اما تلا او مثبتا في قسم مستقبلا
وبعدما ولم ولا لم يرجح وغير اما واخيره افتح
واشكله قبل مضمر لين بما جانس والمضمر خف قدا الزما
لا الفا واخر الفعل الالف يا اجعلن ان لا الف يرفع وحذف
ان يرفع الواو او اليا واشكل ذين وجانبن والخفيف لا يلي
والضم بالفتح والكسر ومع نون اناث الف قبل اجتمع
واحذف خفيفة لساكن تلا وبعد غير الفتح في الوقف علا

ورد

ورد ما لها بوصل حذفا وبعد فتح الفا اقلب كقفا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين مبين معنى فالف التانيث كيف عنا
يمنع من صرف وزائدان في فعلان وصفا لا بتاء نفي
ووصف اصلي بافعل امتنع تانيثه بالتا والعروض دع
في الوصف والاسم كالادهم اربع وبعطن في كاجدل وليمتنع
وصفا بعدل كثلاث واخر مثنى ووزن ذين للاربع قر
والجمع ذا ووزن مفاعيل وذا مفاعل وذا اعتلاله حذفا
رفعا وجرا احذف ياه ونونه وامنع سراويل لشبهه في الزنة
والعلم الممزوج او ذا الف ونون فعلان او الها امنع تفي
وامنع مونثا بغير الها استقر فوق ثلاث او بحور او سقر
او اصله مذكر او ان يقد هندا او عجمة تمنعه اجد
كالعجم الوضع والتعريف نص فوق ثلاث او بوزن الفعل خص
او غالب وعلم والف الحاق او ذا العدل لم ينصرف
وعلا لا مثنى فعال امنع كذا تميم والبنا كسرا جودا

والبنان

وما به التعريف اثرا صرفا   منكرا ومنه ذو النقص اقتفى
جمعا معتلا واضطرارا صرف   ذا المنع والمصروف منعه قفي

اعراب الفعل

ارفع مضارعا خلا من يا ملك   نصب وجزم وانصبن بلن وكي
وان سوى من بعد علم والتي   من بعد ظن ارفعن وانصب بني
وباذن مصدرا مستقبلا   موصلا او بقسم قد فصلا
وبعد عطف ذي كان من بعد طلق   وبين لا ولام الزم ذكرن ان
وعنه فقد لا اضمرن او اظهر   وبعد نفي كان حتما اضمر
كأو اذا حتى او الا قد صلح   موضعها وبعد حتى ذا اتضح
وتلوها المستقبل انصب وارفع   حالا او آن تجب بواو كم
والفا بمحض طلب او نفي   اضمر أن وبعد غير النفي
ان تسقط الفا اجزم ضع   ان قبل لا إن تختلف فالجزم دع
وبعد النهي
والامر غير افعل جوابه اجزم   وفي جواب للرجا النصب احتم
او اثبت ان وحذف ان والنصب شذ   في غير ما مر ومن قاس انتبذ
واعطف على اسم خالص فعلا بفا   او واو او ثم وانصب واحذفا

عوامل الجزم

عوامل الجزم

بلا ولام الطلب الفعل اجزما   ولم ولما ان واذما حيثما
ايان اين من واي مهما   انى متى ما تلو اذما اسما
وان وتاليها لفعلين جزم   الشرط فالجزا وذا الجواب سم
مضارعين ماضيين او ذوي   تخالف وارفع جزا احسنا اي
من بعد ماض وسواه ما اتضح   واقرن بفا حتما جوابا ما صلح
شرطا كذا اذا ومهما عطفا   فعل على الجزا بواو او بفا
تلث وتالي الفا او الواو وسط   الجملتين انصبه واجزمه فقط
وما من الجزاء والشرط عرف   يحذف وما اخر جوابه حذف
من قسم والشرط لكن ان سبق   مبتداء فالشرط بالذكر احق

لو الشرطية

لو حرف شرط في المضي ويقل   له مضارع تلاها ويقل
مستقبل معنى وبالفعل تخص   وان مبتدا عليه عمر نص

اما ولولا ولوما

اما كمهما يك من شيء وما   فعل يلي هذي لمعنى علما

وفي التلو تلوها احتم ونشذ   في النثر حذفها بلا قول نبذ
لولا ولوما لامتناع اذ وجد   شي للابتدا الزم واستفد
بذين تحضيضا وهلا ألا   وبألا عوضا وخصت فعلا

الاخبار بالذي والالف واللام

بالذي مع فروعه ان تخبر   مبتدأ اسبق وجي بالخبر
وهو الذي يقال اخبر عنه   وضمير ذين صلة وتسطه
وشرط ما اخبر عنه ان قبل   تاخرا ومضمرا عنه اجل
او اجنبيا وبان يعرفي   فعل مقدم فاخبر واحتذ
ان صح صوغ صلة منه لال   ورفعها مضمر غيرها انفصل

العدد

ثلاثة لعشرة قل للذكر   وضده جرد منا انثا وبجر
تمييزه وجمع قلة ورد   ومائة للالف جرها انفرد
وقل تجر الجمع واذكر في الذكر   مركبا احد من قبل عشر
في الاحدي عشرة او الكسر   شينا وخذ ثلاثة للآخر
كما مضى والعشر فاقض مطلقا   له كالواحد قد سبقا

في

في الذكر اثني عشر الانثى اثنتا   عشرة والاولى اعرب وغيرنا
يبني على الفتح سوى ثماني   تجوز والحذف مع الاسكان
بواحد ميز عشرون اذا   نكر مع مركب او ابن ذا
مضيفه وصغ من اثنين الي   عشرة فاعلة وفاعلا
واصفا ان ترد به بعض الذا   منه بنيته كثاني اثنين ذا
وان ترد جعل الاقل مثل ما   فوقه فكاسم الفاعل اعمل والزما
وان اردت مثل ثاني اثنين   مركبا فجي بتركيبين
او فاعلا اضفه للمركب   او جيء بحادي عشر المستحق
وفاعلا من قبل ما عشرينا   والواو حذ كالحادي والتسعينا

كم وكاي وكذا

ميز كعشرين بكم ان تستفهم   واجرر بمن مضمرا ان جرت كم
كعشرا وكاية مخبر ذا   وانصب مميز كاي وكذا

الحكاية

ما للمنكر بأي احك ان   تسئل بها عنه وفي الوقف عن
والنون اشبع ومنان اثنن   منين منتان منه للفرد عن

منات مع مبني ان جمع عُني   منون نونها مضى فسكن
وان تصل فلفظ من لا يختلف   واحك بها الاعلام ان لم تنعطف

التانيث

الف او تا بسمة التانيث في   اسما اتى قدر وبعضها عرف
والرد في التصغير والاخبار   والحال والنعت وبالمشار
ولا تلي فعولا اصلا مفعلا   مفعالا تفعيلا وشذ ما تلا
وغالبا تمتنع من فعيل   تابعا الموصوف كالقتيل
والف قصر ومدة الاولى   كمرطى واربى والطولى
ووزن فعلى نسبها حبارى   ذكرى بسبطرى المشي والشقارى
ووزن فعيلى فعلى فوعلى   ووزن فعنلى ووزن فعللا
وزاد في كافية اشيا اخر   ذات اشتهار وسوى صفري ندر
للمد فعلاء ومطلق افعلا   عينا وفعللا فعالا افعللا
وفعلية فاعلا فاعولا   وفعلا مطلق فا مفعولا
ومطلق العين فعالا وذكر   في الاصل وزانا جميعها اشتهر

المقصور والممدود

ذو صحة من قبل طرفه انفتح   نظيره المعتل قصره اتضح
كفعل وفعل جمعا عرف   لفعلة وفعلة وذو الف
من قبل طرفه نظيره امدد   كمصدر بهمز وصل ابتدي
والعادم النظير ذو قصر و   بالنقل واقصر لاضطرار المد   ومد م

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني عن يا   ثلاثة او اصله اليا اقلبنه يا
كالجامد المال واقلب الالف   بغيره واوا وصحح الف
بالواو والالف كحيا علبا حذا   بواو او همز وصحح غير ذا
وآخر المقصور في الجمع احذف   والفتح ابق وبتاء والف
ان جمعا لهمزة اقلب والالف   كالتثنية وتا ذي التا احذف
والعين صح ساكنا في اسم على   ثلاثة مؤنث ولو خلا
يتبع فا في شكله وسكن   تالي سوى الفتح او افتح بهف
ذروة وزبية لا تتبعا   وغير ما قدم شذ فاسمعا

جمع التكسير

لقلة افعلة افعل ثم   فعلة افعال والكثرة أم

بها كعكس ذا لفعل اسما يصح   عينا وذي اربع اسما ان يصح
مثل العناق والذراع افعل   وذو ثلاث ماله ذا تجعل
افعال والغالب فعلان أثر   لفعل ولاسم اربع ذكر
افعلة ان مد ثالث وفي   فعال او فعال مع تضعيف
او عيلة خذ ولفعلا افعل   فعل وفعلة يجي فانقل
لاسم رباع صح لاما زيد مد   ثالثه ولم يضاعف اذ ورد
بالف فعل اجعل فعلا   لفعلة فعلى كذا اجعلا
لفعلة وفي كرام فعله   مطرد وكامل وكمله
ولقتيل زمن وميت   وهالك واحمق فعلى اثبت
لفعل اسما صح لاما فعله   وقل في فعل وفعل اجعله
لفاعل وصفا وبالتا انكر   ومثله الفعال في المذكر
وفي فعل اللام قلا واحتما   فعل وفعلة فعال لهما
وقل فيما عينه او فاؤه يا   وفعل لم فعال استثنيا
معتل لام ومضعف وذا   لفعل او فعلة فعل خذا
ولفعيل وصف فاعل كذا   فعلان فعلان واتي كل ذا

والطويل

والطويل وفعول لفعل   وفعل اسما مطلق الفا وفعل
فعلان للفعال مع فعل فعل   معتلي العين وفي سواه قل
فعلان للفعيل سمي فعيل   وفعل صحا وللبخيل
خذ فعلا وافعلاء في المعل   لاما ومصعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل   وفاعلا وحايض وكاهل
فاعلة وصاهل وشذ في   كفارس ولفعالة فعـى
فعايل وشبهه ولو حذف   تا وفعالي مع فعالى قد عرف
لنحو صحرا او عذرا وانتخب   لنحو كرسي فعالي نصب
وزايد الثلاث غير ما ذكر   له فعالل وشبهه ومن
ذي خمسة مجرد الخامس احذف   او رابع مشبه ذي الزيد تفي
وزايدا فيه احذفن ان كالتي   لينا يلي الاخر والسين وتا
من نحو مستدع ازل وبالبقا   الميم اولى وكذا ما سبقا
من همز او يا او حيزبونا   أزل سرندي فيه خيروا نا

بلغ مقابله

التصغير

صغر ثلاثيا فعيلا والذي   فاق فعيعلا فعيعيلا خذ

وما به وصلت للجمع لـذا   صِلْه وقُبيل آخر زد يا إذا
يحذف بعض الاسم في جمع وما   خالف ما قلناه فَعِزْ رُبما
من قبل تا التانيث افتح تالـ   للبا وهكذا ذاك او افعالـ
ومدّ سكرانَ ولا تُخفِّفُ سِي   ذا الباب تا الانثى ومُدُّ الالِف
والوسم في تثنية والنسب   والجمع والعجز من المركب
ومن مضاف زَيْدَ كعلانَ اللذا   من بعد اربع وذا القصر اذا
زاد على اربع احذف ان سبق   لمده فهو بوجهين يحق
وارددْ لاصل تا بنا لينا قلب   عنه وذا المنتهى الجمع يجب
وشذ اعيادٌ عُيَيْدٌ وجُعِل   الالف الثاني مزيدا اوجهل
ما اصله واو اورد الحذف في   كشفعة وما با لاصل اكتفي
تصغير ترخيم وبا تا ختم   مونث عار ثلاثي فهم
وشذ ترك ولحاق غير ذي   ثلاثة كذاك تصغير الذي

النسب

في نسب زد يا مشددا اكسر   ما قبلها وحذف مثلها اثر
وعلم التانيث والمدة في   حُبلى ومثلها ارطى اقلب واحذف

وازل

86

وازل الخامس من يا وأَلف   والرابعَ اليا اقلب والاولى حُذِف
والثالث اقلب كرحا فتى الفتي   قل فتوي وحيث قلبٌ قد أبي
فتحا يلي من فعل العين انفتح   وفُعِل وفَعِل وفي الا صح
مرميّ في المرمى وقيل مرمويّ   وهو المثيل ونجيّ حيويّ
وعلم التثنية الجمع نُبِذ   وبا طيب وطايّ يشذ
وفَعَلي في فعيلة وفي   فُعَيلة قل فُعَلي ولو نفي
تا واعل اللام وأعطه ما تُرد   طويلة حليلة وهم مد
هنا وفي تثنية في سهم   وانسب لصدري جملة ومزج
وللذي له اضيفا ابن اواب   او عرف الاول غير ذا انسب
لاول ان لم يخف لبسٌ وفي   ذا انظر اود عندا لشرح الوفي
وردْ جيما حذف لامر ان تُرَدّ   في جمع او تثنية وجاز ردّ
ان لم تُرَدَّ فيهما والتا احذف   من بنت اخت ولذكرها اصطفي
ثاني ثنائي ثنائي بلين ضَعِّف   وشية اجبر وافتح العين تفي
وانسب لجمع فبواحد ارتضي   ان لم يُصيَّر علما كالفرضي
عن با اغنَ بالفاعل فعّال فعِل   في نسب وغير سالف نُقِل

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا   وقفا كذا اذن وغير ذا احذفا
كصلة المضمر في الفتح ذا   في يا منقوص منون اذا
لم ينصب اولى عكسه ذوالّجي   نحو مر اليا ارددْ حتما ويفي
اوغير همز وعليل شدد ن   بعد محرك وللذي سكن
وجاز ان حركه تحريك نُقل   ومن سوى المهموز فتح ما انحظل
وامنعه ان يُنعِه نظير ما خلا   ذا الهمز ذا تا ثانيث الاسم ها اجعلا
وقفا اذا لم يتل سا كنا صح   في جمع تصحيح وشبهه ما رجح
وقف بها السكت على فعل حذف   آخره في عه بعه حتما الف
وما للاستفهام مجرور كذا   والزم اذا جرت بالاسم وشذا
ابصالها بذي بناء لزما   محرك والوصل كالوقف انتمى

وغيرها محركا سكن ورُم   تحريكه او اشم الذي ضُم

الامالة

الالف الآخر عن يا او جعل   يا بلا شذوذ وذا وزيد أُمل
والفا يليه ها التانيث مع   بدل عين ما كماضي لِيُتبع
وتال يا او بحرف فُصلا   اومع ها او قبل كسر او تلا

تالي

تالي كسر او سكون ذا ولي   اومع ها والرا والحرف العلي
لمظهر كسر ويا كفا ولي   حرفٌ عليٌ وكذا ان يُفصل
بحرف او حرفين او قبل اذا   لم ينكسر اولم يسكن اثر ذا
وكَفّ كفا كسر را ولا تمل   لسبب فصل وكفُّ ما فصل
ولتناسب أمل حتى لاها   لا ذا البنا غير نا ولا ها
والفتح قبل كسر را في طرف   أمل وفي كرحمة ان تقف

التصريف

غير حروف وشبيهه صُرف   وغير ذي اثنين اذا لم يُحذف
فما بدا اسم لم يزد خمس وعم   ذا الزيد سبع وافتح واكسر وضم
غير اخير ذي ثلاث وسكن   ثانٍ واهمل فِعُلا كذا اعكسن
لاربع مجرد الفعل اذ كسر   ذوا الزيد ست وافتح اضم را
ثاني ثلاثي وزيد فُعل   لاسم مجرد رباع فعلل
وفِعلل وفِعَل وفُعْلُلا   وفُعلَلٌ فِعَلّ والذي علا
فُعَلَّلٌ فَعَلَّلٌ فُعَلِّلُ   فَعَلَّلٌ ما خالف ذا يُحوَل
والاصل حرف لازم والعبرة   في الوزن ضمن فعل اصلا قابلا

وزايد ابا للفظ زن وكرر د   لاما اذا اصل بقي كجعفر
وزيد الا الاصل زن كما اصل   وسمسم والمثل الكل اصل

همز الوصل

في البدء زد للوصل همزا سابقا   في الماض والمصدر منه فايقا
اربعة وامره وامر ذي   ثلاثة وفي اسم است احتذي
وابن ابنم اثنين مع امرء وفي   تانيثها وايمن النقل قفي
دأل وفي استفهام ابدل مدا او   سهل ال اسما ايم اثر ولم لاحكوا

الابدال

احرف الابدال هدات موطيا   فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وذا   في فاعل المعل عينا وخذا
مزيد كالعجايب الصحايف   وثان لينين بكالنيايف
وهمز ذا افتح واردد في المعل   لاما وواوا في هوايا للتثقل
وهمزا ابدل اول الواوين في   بدء سوى ووري ومد اقتفي
عن ثاني همزين بكلمة سكنا   ان بفتح اثر ضم او فتح حذا
وواو اثر الكسر يا وان كسر   فاليا مطلقا وان ضم اصر

واوا

واوا يكن آمر اومر واطرد   تثليث فالاما اخيرا فاردد
فاليا مطلقا وصح اوقلب   نحو اوم والف يا ينقلب
تالي كسرة وبيا التصغير ذا   في الواو آخرا وقبل ما خفا
وفي شجية وغزويان وفي   نحو صيام وثياب ذا قفي
والمعطيان يرضيان في الجيل   دار حوا وصحوا في كالحول
وكوزة والالف اقلب بعد ضم   واوا وذا اليا بموقن اعتم
كاليا لام فعل او من قبل نا   او في كمثل سبعان والتا
في جمع ابيض ابق والغر اكسر   في عين فعلى الوصف وجهين اذكر
في لام فعلى الاسم ذا القلب غلب   ولام فعلى الوصف بالعكس انقلب
والساكن السابق من متصلي   واو ويا بلا عروض اقلب ايي
الواو يا وادغم وابدل الفا   من يا او واو لفتح اقتفي
ان حركا وحرك التالي خلا   وصح ان يسكن سوى اللام فلا
ما لم يكن تاليها با شددا   او الفا وصح ماضي اعيدا
واصله والواو عين لافتعل   معنى تفاعل ابان لم تعل
ثان اعل ان حرفين استحق   هذا وعين ما آخره لحق

ماخص الاسم صحح والنون ذا سكون ميما قبل با اقلبه ابدا
عين صح من فعل لا تعجب وكلا مضاعف ونحو اهوى فانقلا
تحريكه لساكن صح ومن اسم كيفعل مع وسم قد زكن
والمفعل وقد يصح ذو اليا وفي ذي الواو ذا الارجح
وجوده والتصحيح مفعول عدا كذا افعول لامه واوا ابدا
وبعد صح فا افتعال اللين تا ابدل في الهمز والثاني افتعال اتخذ
طا اثر مطبق ودا الافي ازدجر وادكر ادان وفي بعد عد
وعدة تحذف فا والهمز من افعل والوصفين بالحذف قمن
وفي مضارع وظلت ظلت في ظللت قل وقرن في اقررن فقي

الادغام

اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كدد وصفف
وذلل ولبب وكلل وجسس هيلل والفك انقل
وحي افككوا دغم مع استتر وتتجلى وتتابع ذا استقر
وفك اذ يسكن قبل مضمر رفع وفي جزم وشبه خير
وفك افعل التعجب عكس هلم وتمت الوقيه

والفعل العادم الصحيح كواو مفعول
افعال الاستعمال للمثل صدقه

فاحمد

89

فاحمد الله مصليا على محمد وآله ومن تلا
نظمتها في نحو ثلثي ابيلها ولن ترى مختصرا كمثلها اصلها
ختمتها بظهر بحر القلزم مسافرا للبلد المحترم
وفي ربيع لاح زهر نظمها وفي جمادي فاح مسك ختمها
من عام تسعة وستين التي بعد ثمانماية للهجرة

وكتب محمد بن علي الداودي في مجلسين اخرهما يوم السبت
سادس جمادى الاولي من سنة ثلاث وتسعماية ختمت بخير